يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٤ صفحة

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון - אל-אתיחאד

الخميس
١٥ نيسان ١٩٩٩
٢٩ ذو الحجة ١٤١٩هـ
الثمن: ٣,٥٠ش.ج.
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
١,٥٠ شيكل

15.4.1999
המחיר 3.50 ש"ח
(כולל מע"מ)
العدد: Vol 267/55

النائبة الجبهوية غوجانسكي لـ «الاتحاد»:

إلغاء ضريبة الأملاك، أمس، يضع حدًا لأحد قوانين التميـيز

(ص٢)

البطريرك ميشيل صبّاح لـ «الاتحاد»:

الڤاتيكان لا يتدخل في بناء أو عدم بناء جامع

* سويسا يقيل مدير عام وزارة الأديان في أعقاب تصريحاته * الداخلية: لن نتخذ أي قرار بخصوص بلدية الناصرة قبل الانتخابات * (ص٣)

مطالبة فلسطينية بتدخل دولي في فلسطين أسوة بكوسوفو؟!

(ص٤ و١١)

مركزية القدس، ثكنة عسكرية خلال إصدار الحكم، اليوم، ضد درعي؟!

(ص٢٤)

إعادة انتخابات الرئاسة في البعينة - النجيدات خلال شهر!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الأربعاء، إعادة الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي في البعينة - النجيدات خلال شهر!

وجاء قرار المركزية بعد قبولها الاستئناف الذي تقدم به السيد منير حمودة على نتائج الانتخابات التي أسفرت عن فوز صالح سليمان متغلبًا عليه بـ (٤٧) صوتًا. وادعى حمودة ان هناك تزويرًا بـ (١٤٤) صوتًا سُجلت بخط يد بشكل مزور وغير قانوني. ورفضت المحكمة استئنافا آخر قدمه سليمان.

(٧٥) قتيلاً جراء غارات «الناتو» على قافلتي لاجئين من كوسوفو!

(٦) مرشحين للرئاسة ينسحبون جماعيًا من الانتخابات الجزائرية!

(ص٦)

مظاهرة عربية - يهودية في القدس ضد تهجير المقدسيين

(ص٢)

بمشاركة قوى سلام يهودية وعربية:

(٢٠٠) متظاهر ضد الطرد الجماعي لفلسطينيي القدس

حيفا – مكتب "الاتحاد" – تظاهر أمس الاربعاء، أكثر من مئتي انسان، عربا ويهودا، من الاسرائيليين والفلسطينيين، في شارع يافا في القدس العربية، احتجاجا على مصادرة وزارة الداخلية لبطاقات هويات المواطنين الفلسطينيين بهدف تنفيذ طرد جماعي لهم وحرمانهم من البقاء في مدينتهم.

ونظم المظاهرة العديد من مؤسسات حقوق الانسان، في اسرائيل وفلسطين، بينها جمعية حقوق المواطن في اسرائيل و«بتسيلم» و«كتلة السلام»، ولجنة الدفاع عن الاسير واطباء من اجل حقوق الانسان وغيرهم.

وشارك في المظاهرة، عدد من اعضاء الكنيست ومن المجلس التشريعي الفلسطيني.

وتحدثت أمام المتظاهرين النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، عن السياسة الاسرائيلية الرسمية التي حاولت بشتى الوسائل والطرق تفريغ الارض من اصحابها الفلسطينيين لكنها فشلت. وقالت، ان الحل الوحيد الذي سينتصر في النهاية هو ما نقترحه نحن والقائم على أساس دولتين لشعبين، اسرائيلي وفلسطيني، والقدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية.

تمهيداً لسلسلة مظاهراتها، غداً الجمعة

«اربع امهات»: لن نقف مكتوفي الايدي ونحن نرى ابناءنا يقتلون في جنوب لبنان!



* عكا – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية حركة «اربع امهات» جلسة طارئة لها، بعد مقتل الجندي الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل، امس الاول الاثنين، تداولت فيها الاجراءات الواجب اتخاذها للضغط على الحكومة كي تسحب الجيش فوراً من جنوب لبنان المحتل. وتقرر في الاجتماع التظاهر يوم غد الجمعة، على العديد من المفارق وامام المجمعات التجارية في جميع انحاء البلاد، وترفع فيها الشعارات المنددة باستمرار احتلال جنوب لبنان وتجاهل قضايا الناس الاساسية ومطالب الانسحاب من جنوب لبنان.

واصدر الناطق باسم حركة «اربع امهات»، الاب الثاكل مجيد قزامل، بيانًا باسم الحركة عممه على وسائل الاعلام، قال فيه: «حذرنا دائمًا من مغبة استمرار الوجود في ارض الغير وفرض القيود على سكان آمنين، لا ناقة لهم ولا جمل في الحرب الدائرة. سكان ربطتنا بهم دائما علاقات حسن الجوار. واستمرار هذه الحرب القذرة لن يجلب لنا، سكان الشمال، سوى المزيد من الاعداء، والدماء، والدمار واليتامى والثكالى».

واضاف البيان: ان نقف صامتين لذكرى الملايين الذين راحوا ضحايا سياسة الوحش النازي من جميع الشعوب، وعشية الوقوف لذكرى الذين راحوا ضحايا الحروب منذ قيام الدولة، نناشد قوى السلام في البلاد، الوقوف معنا في النضال للجم قوى ودعاة الحرب، فقد اثبت التاريخ انه لا يوجد منتصرفي الحروب، انما الخاسر والضحية. وبدلاً من زرع الدمار والدموع، علينا تشديد النضال لارغام الحكومة على زرع الورود والافراح وبدلا من حرق ثروات ومقدرات الشعوب لنحارب ضد البطالة ولكي يعترف حكام اسرائيل بان الحرب القذرة ضد لبنان لم تحقق اي هدف، لم تحقق سوى زيادة عدد العائلات الثكلى التي لن يعوضها عن فقدان انجالها الا السلام الحقيقي ونبذ الحروب ووضع حد لهوس جنرالات العربدة. والعمل من اجل استتباب الامن على جانبي الحدود».

واكد قزامل في بيانه: «لن نقف مكتوفي الايدي ونحن نرى ابناءنا يقتلون، خاصة ونحن نعلم انهم يرسلون الى الجنوب اللبناني للحفاظ على زمرة لحد العميلة التي باعت وطنها بأبخس الاثمان. ولن نهدأ الا بالخروج الفوري من جنوب لبنان وتعميق التفاهم وحسن الجوار مع الجيران جميعا».

لقاء اليوم

مع: النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي
حول: إلغاء قانون ضريبة الأملاك

تخلصنا من أحد القوانين العنصرية المنتهجة ضد العرب، بشكل خاص

صادقت الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، امس الاربعاء، على الغاء قانون ضريبة الاملاك، واضعة بذلك حداً لأحد أبرز القوانين التي عانت منها بشكل خاص الجماهير العربية.

وكان المفاجيء، ان الحكومة التي عارضت طوال السنوات الماضية الغاء هذا القانون، أيدته أمس. وقد صوّت الى جانب القانون (٣٥) نائبا، تواجدوا في قاعة الكنيست، وتم تمريره بدون أية معارضة.

حول الموضوع، التقينا النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

*** "الاتحاد": ما الذي حدث حتى قررت الحكومة دعم اقتراحات الغاء قانون "ضريبة الأملاك"؟**

– غوجانسكي: واضح ان الحكومة تسعى من وراء ذلك الى تحقيق غاية واحدة، هي محاولة كسب الاصوات في المعركة الانتخابية القادمة. ولا ارى أي مبرر آخر لموافقة الحكومة على الغاء هذا القانون بعد معارضتها له طوال السنوات الماضية.

ويجب ان نذكر ان الحكومة حاولت قبل شهر تقريبا تقديم اقتراح قانون بهذا الشأن، ساعية من وراء ذلك الى احتواء الموضوع والظهور وكأنها صاحبة الاقتراح، علماً بأنها سعت من وراء ذلك الى اسقاط ثلاثة اقتراحات برلمانية، كانت الجبهة قدمت أحدها. وقد أسقطنا الاقتراح الحكومي في حينه.

*** "الاتحاد": كمن ساهمت في الكفاح لالغاء هذا القانون، ما هي الأهمية التي ينطوي عليها الغاء ضريبة الأملاك؟**

– غوجانسكي: المعركة لالغاء ضريبة الأملاك تدار حقاً منذ عدة سنوات. وكنا في الجبهة قدمنا العديد من الاقتراحات لسن قانون يلغي هذه الضريبة، كما طرحنا الموضوع عشرات المرات على جدول اعمال الكنيست.

بالنسبة لنا كان هذا القانون أحد ابرز القوانين العنصرية التي تنتهج ضد الجماهير العربية في البلاد. فكما تعرف استعارت اسرائيل هذا القانون من فترة الانتداب البريطاني، وخلال السنوات الماضية اخرجت الحكومات المتتابعة، من اطار هذا القانون، العديد من البنود لتعفي بذلك الاغنياء من دفع الضرائب عن املاكهم. مثلا من يملك يختا لا يدفع ضريبة املاك، كذلك الامر مع صاحب المباني او من يملك كنزا من اللوحات، او غير ذلك لا يدفع ضريبة الاملاك، ولم تبق الحكومات الاسرائيلية من هذا القانون الا بندا واحدا، هو ضريبة الأملاك على الاراضي. ورأينا في ذلك توجهاً عنصرياً، يقصد منه العرب بشكل خاص.

فالحكومة تعرف ان غالبية ملاكي الارض هم من المواطنين العرب، وبعد ان صادرت الكثير من اراضيهم، سعت من وراء الابقاء على هذا القانون الى تحقيق المصادرة بطرق التفافية. فقد اعتقدت ان العرب لن يدفعوا ضريبة الاملاك، فيضطروا الى بيعها لدفع الضرائب المفروضة عليها. ونعرف ان الكثيرين اضطروا الى بيع اراضيهم لتسديد الضرائب التي تراكمت عليهم، فالقانون في اسرائيل حول هذا القانون، الذي يعتبر في كل العالم قانونا لجباية الضرائب من الاغنياء، الى قانون لجباية الضرائب من الفقراء. ونستطيع القول اليوم اننا تخلصنا من أحد القوانين العنصرية الاساسية في الدولة.

*** "الاتحاد": وكم يبلغ عدد العائلات التي تضررت جراء هذا القانون، وما هو مصير الديون المستحقة عليها؟**

– غوجانسكي: حسب المعطيات هناك (١٢٠) الف عائلة، غالبيتهم من العرب، مدينة لضريبة الأملاك. والغاء القانون، الذي سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من ٢٠٠٠/١/١، لن يعفي هذه العائلات من ديونها. وقد اعلن وزير المالية مئير شطريت، اليوم، انه سيقدم قريبا اقتراحا يسمح لهؤلاء المواطنين بتقسيط ديونهم. ويجب ان نشير، ايضاً، الى انه سيتواصل فرض الضريبة على ملاكي الأراضي، خلال هذه السنة ايضا.

*** "الاتحاد": ومستقبلاً كيف سيتم التعامل ضرائبياً مع ملاكي الأراضي؟**

غوجانسكي: في اطار القانون الذي سن اليوم (أمس)، ألغيت ضريبة الأملاك، وهذا يعني ان من يملك ارضاً لن يدفع ضريبة عنها، لكنه في المقابل سن قانوناً يفرض الضريبة على الارباح التي سيجنيها صاحب الارض او الدار نتيجة بيعها. ويحدد هذا القانون النسبة التي سيدفعها المواطن لدى بيعه املاكاً ما، حسب السعر الذي سيتقاضاه لقاء هذه الأملاك.

(وليد ياسين)

استدعاء الليبيين المشتبه فيهما في اعتداء لوكربي، رسميًا، الى المحاكمة

*** مصادر مطلعة: هذه المحاكمة ستحطم رقمًا قياسيًا في مدتها وفي تكاليفها ***

* معسكر زايستا (هولندا) – «و.ص.ف» – افاد ناطق باسم المكتب الاسكتلندي في زايستا بأن قاضيا اسكتلنديا استدعى رسميا للمحاكمة، امس الاربعاء، في هذه الثكنة العسكرية السابقة (وسط هولندا) المشتبه فيهما الليبيين في اعتداء لوكربي، الذي اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨.

واعلن المتحدث الرسمي، ديفيد هاملتون، ان الليبيين، الامين خليفة فحيمة (٤٣ عاما) وعبد الباسط المقرحي (٤٧ عاما) مثلا للمرة «الثانية والاخيرة» منذ وصولهما امام كبير القضاة، غراهام كوكس.

وتبدأ مع هذه الجلسة المغلقة، التي عقدت امام القاضي كوكس على غرار الاولى التي انعقدت في السادس من الشهر الجاري منذ وصول المتهمين الى هولندا، مهلة المائة وعشرة ايام المفترضة قبل بدء محاكمتهما.

الا ان جميع الاطراف المشاركة في هذه المحاكمة يتوقعون ان يتوصل المحامون الى الحصول على مهلة اضافية من عدة اشهر لتحضير دفاعهم.

واعتبر الوزير المكلف بشؤون اسكتلندا في ادنبره، في بداية الاسبوع الجاري، ان هذه المحاكمة ستحطم الارقام القياسية في المدة التي تستغرقها وفي تكاليفها وانها قد لا تبدأ فعلا قبل «ستة اشهر او سنة».

ولم يعلن المتهمان، خلال جلسة امس الاربعاء، عما اذا كانا ينويان الدفاع عن انفسهما انطلاقا من موقف البراءة او قبول التهمة، كما اضاف هاملتون. الا أن المتهمين كررا قبل انتقالهما من طرابلس انهما سيعلنان عن براءتهما.

وسيحاكم المتهمين قاضيان اسكوتلنديان لم يتم تعيينهما بعد. وهما متهمان بالوقوف وراء الاعتداء على طائرة تابعة لشركة «پانآم» الامريكية انفجرت في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ فوق «لوكربي» وأودى الحادث بحياة ٢٧٠ شخصًا.

على خلفية تصريحاته بشأن شهاب الدين

سويسا يقرّر إقصاء مدير عام وزارة الأديان

*** مصدر مطّلع يؤكد لـ «الاتحاد» ان الفاتيكان لا ينفي او يؤكد النبأ الذي أثاره بلوشطاين حول التهديد باغلاق الكنائس والغاء زيارة البابا المتوقعة * سويسا: لن نتخذ اي قرار بخصوص البلدية قبل الانتخابات ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن وزير الداخلية، الياهو سويسا، بصفته وزيرا للأديان، ايضًا، امس الاربعا ء، انه قرر سحب صلاحيات مدير عام وزارة الاديان، آفي بلوشطاين، واقصاه عن وظيفته على خلفية تصريحاته بشأن قضية شهاب الدين في الناصرة.

وقال سويسا ان التصريحات التي ادلى بها بلوشطاين، امام لجنة الداخلية البرلمانية، امس، لا تعبر عن رأيه او رأي الحكومة، «وأنه لا يمكن ان يعالج موضوعا حساسًا كهذا من قبل طرف غير الجهات العليا».

وكان بلوشطاين، عاد أمس الى التحذير من أخطار أحداث الناصرة على علاقات اسرائيل بالغرب، مدعيًا ان الفاتيكان يعارض بنا ء مسجد في ارض المدرسة «د»، ويهدد باغلاق الكنائس والغا ء زيارة البابا المتوقعة الى البلاد، ووقف حجيج السياح المسيحيين، اذا ما قدمت الحكومة تنازلات للمعتصمين في «خيمة شهاب الدين»، وقال بلوشطاين ان القاصد الرسولي المونسينيور بيترو سامبي حمل اليه رسالة من الفاتيكان تؤكد هذا التوجه.

وعلمت «الاتحاد» من مصدر مطّلع ان الفاتيكان رفض، امس، تأكيد او نفي هذا النبأ.

الى ذلك لم يسفر الاجتماع الذي عقدته لجنة الداخلية البرلمانية بحضور رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ورئيس قائمة الناصرة الموحدة، سلمان ابو احمد، عن أ ية نتيجة.

فقد عقد الاجتماع للبحث في مسألة الائتلاف في المجلس البلدي، لكن طغت عليه قضية شهاب الدين على خلفية تصريحات آفي بلوشطاين، التي أثارت ردود فعل غاضبة ادت الى انفضاض الجلسة دون احراز اي تقدم.

من جهة اخرى أعلن وزير الداخلية، سويسا أنه لن يتخذ اي قرار بخصوص بلدية الناصرة قبل الانتخابات، وأشار الى ان اقامة لجنة تحقيق لا تعني حل المجلس واقامة لجنة معينة خلال أيام.

وكان سويسا يتحدث في حفل الاستقبال الخاص الذي أقيم في فندق ماريوت في الناصرة.

ومن جهته استنكر رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امام الحضور، استغلال فترة الانتخابات، وبدون مسؤولية من قبل البعض، من أجل كسب حفنة أصوات.

وتطرق جرايسي الى الاوضاع التي مرت بها المدينة مؤكدًا على ان المشكلة ليست بين مسلمين ومسيحيين وطالب وسائل الاعلام بالكف عن تحويلها وكأنها مشكلة بين الطائفتين، كما استنكر جرايسي التصريحات غير المسؤولة لمسؤولين حكوميين بهذا الخصوص.

البطريرك ميشيل صبّاح لـ «الاتحاد»:

الفاتيكان لا يتدخل في بناء او عدم بناء جامع

الجوامع والكنائس تبنى للعبادة وليس للتحدي، والوقت غير مناسب الآن طالما الاوضاع ملتهبة *

*** «الاتحاد» - في الرسالة التي كان بعث بها مدير عام وزارة الاديان الى وزير السياحة، اقحم اسم غبطتك من خلال موقفك من الاحداث التي جرت في الناصرة، فلتحدد موقف غبطتك؟**

- البطريرك صبّاح: الجامع او الكنيسة، كلها بيوت لله تبنى للعبادة. والجامع يبنى لحاجة المصلين وليس للتحدي، والظروف التي احاطت بقضية الناصرة، مع انها كانت في البد ء محصورة بين اوقاف اسلامية وحكومة وبلدية، ووصلت الى الاعتدا ءات والاستفزازات التي اراد البعض ان يحولها الى صراع بين المسيحيين والمسلمين لغرض في نفس يعقوب، ومع ذلك بقي موقفنا كما كان. ورفعنا صوتنا وأسمعنا الاحتجاج على الاعتدا ءات ولا سيما امام عدم تحرك السلطات المسؤولة. ومع ذلك طلبنا من الجميع التزام الهدو ء وعدم الانجرار ورا ء منطق الاستفزازات والعنف،و هذا موقفنا، باق الآن ودائما، فلن نلجأ الى العنف مهما جرى من عنف. وموقفنا الباقي دائما ان وصية المحبة تشمل الجميع، المسيحي والمسلم.

*** «الاتحاد» - ما هو موقف الفاتيكان من قضية الناصرة وبنا ء الجامع؟**

- البطريرك صبّاح: موقف الفاتيكان هو موقفنا، وموقف الكنيسة يقول ان الوقت الآن غير مناسب والمكان ايضا غير مناسب، نحن لم ولن نعارض بنا ء جامع، ولكن الجامع يبنى اولا للعبادة ولا يبنى في ظروف التحدي والجروح التي فتحت حاليا.

*** «الاتحاد» - هل تتوقع احتجاجات واغلاق كنائس اذا ما اقيم الجامع؟**

- البطريرك صبّاح: الاحتجاجات تتم اذا ما حصل اعتدا ء ومساس بكرامة المسيحيين عندها سنتخذ الاجرا ءات المناسبة.

*** «الاتحاد» - اليوم (امس) خرجت تصريحات من وزارة الاديان حول موقف الفاتيكان، ومنها التهديد باغلاق الكنائس اذا ما اقيم الجامع، ما صحة هذا الحديث؟**

- البطريرك صبّاح: الفاتيكان لا يتدخل في بنا ء جامع او عدم بنا ء جامع، الا اذا اتخذ الامر صورة تحدي.

*** «الاتحاد» - ومن يتحمل مسؤولية تهدئة الاوضاع؟**

- البطريرك صبّاح: السلطات المسؤولة.

*** «الاتحاد» - الا ترى ان حكومة اسرائيل تتلاعب بموقف الفاتيكان كما تريد؟**

- البطريرك صبّاح: للأسف فالتصريحات العلنية تؤدي الى زيادة التوتر. والقول نحن نريد والفاتيكان لا يريد، فيه استفزاز ولا يظهر الحقيقة كما هي، فلا يقول ان الموقف يظهر الحقيقة كما هي، وفيه محاولة للهروب من تحمل المسؤولية، فيقول بالمجرد، الفاتيكان لا يريد بنا ء جامع وهذا خطأ، فالحقيقة ان الفاتيكان مهتم كما نحن مهتمون. ونحن مهتمون بأبنا ء رعيتنا والحفاظ على سلامتهم وأمنهم. كما يهمنا امن الجميع ويهمنا امن المسلم قبل المسيحي، وتهمنا الناصرة قبل الجميع، فأي خلل يصيب المسيحي او المسلم سيصيب الناصرة كلها.

*** «الاتحاد» - هل تتوقع ان تكون هذه القضية هي الحاسمة لزيارة قداسة البابا للبلاد؟**

- البطريرك صبّاح:انا لا اعتقد ذلك، لم يصدر عن الفاتيكان اي تصريح رسمي بهذا الشأن.

*** «الاتحاد» - هل قرر قداسته اذا ما سيحضر ام لا؟**

- البطريرك صبّاح: حتى اليوم لم يقرر بهذه الزيارة.

(آمال شحادة)

مدارس الناصرة تخصّص حصصًا للشرح عن الأوضاع أمام الطلاب

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - خصصت جميع مدارس الناصرة، امس الاربعا ء، حصصا للشرح امام الطلاب عن الاوضاع التي مرت بها المدينة خلال الاسبوعين الماضيين وأتاحت امامهم المجال للتعبير عما يفكرون به.

وجا ءت هذه البرامج بنا ء على خطة خاصة وضعتها شعبة المعارف في بلدية الناصرة بالتعاون مع اطراف مختلفة. وهناك بعض المدارس التي وضعت برامج خاصة ومميزة. فخرج طلاب مدرسة مار يوسف الثانوية لتعليق شعارات على جدران المدرسة الخارجية تدعو الى تآخي اهالي المدينة ونبذ الطائفية، كما قدموا وردة لكل ولي أمر وصل الى المدرسة.

من جهة اخرى، اصدرت مجموعة معلمين من مدارس اعدادية وثانوية في الناصرة بيانا توجهوا فيه الى رجال الدين للوعظ والارشاد بروح الاديان السماوية ونبذ العنف بكل اشكاله والدعوة الى الحوار مع الآخر وعدم الانغلاق الاجتماعي والفكري، كما توجهوا الى الاطراف المعنية لايجاد حل سريع للاشكال القائم في البلد.

القيادة العسكرية: لن نسلّم بسيطرة «حزب الله» على بلدة ارنون ومحاصرة موقع «ابوفور»!

*** أرنس: الجيش سيعمل كل ما في وسعه لضمان امن افراده * مقاتلو «حزب الله» فخّخوا أرنون والطريق المؤدية الى موقع ابوفور ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذرت القيادة العسكرية، مسا ء امس الاربعا ء، من انها لن تسلم بالامر الواقع حول سيطرة «حزب الله» على بلدة أرنون في جنوب لبنان خاصة وأن مقاتليه يفرضون حصارًا حول موقع «ابوفور» في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وكان وزير «الأمن»، موشيه أرنس، قد قام، امس، بجولة ميدانية في جنوب لبنان، اعلن خلالها ان «الجيش سيعمل كل ما في وسعه من اجل ضمان امن افراده».

واضاف أرنس انه خلال الايام القليلة القادمة ستنقل اليه قيادة الجيش توصياتها حول خطته المتعلقة بتقليص عدد القوات التي تخدم في جنوب لبنان، واستبعد احتمال قيام اسرائيل بانسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان.

واضاف، ان لا اساس لصحة ما ينشر وما يشاع عن انسحاب احادي الجانب!.

واعتبر أرنس ان «الدعوات الى انسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان تمس بمعنويات قواتنا وكذلك بمعنويات عناصر «جيش جنوب لبنان» والسكان اللبنانيين في المنطقة الأمنية»!

ويشار الى ان مقاتلي «حزب الله» زرعوا بلدة ارنون بالالغام، وان قوات الاحتلال الاسرائيلي، تعمل منذ امس الاول الثلاثا ء، على تفكيك الالغام من بيوت البلدة بالاضافة الى الشارع الذي يربط البلدة بموقع ابوفور.

مصادر عسكرية تعمل في منطقة أرنون قالت: «لا نستطيع ان نتعايش مع تهديد كهذا لفترة طويلة». واضافت ان «حزب الله» غيّر عمليًا حدود المنطقة «الامنية» بفرضه الحصار على بلدة ارنون والموقع العسكري المحاذي لها.

في رسالة بعثها الى المستشار القضائي للحكومة

بركة يحتجّ على نيّة روبنشطاين تقديم لائحة اتهام ضد النائب سليم!

*** وذلك بخصوص تصريحاته ضد سماسرة الأراضي الفلسطينيين* «اعتداء على حرية التعبير لعضو كنيست ومنتخب جمهور» ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغ المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، رئيس لجنة الدستور البرلمانية، حنان بورات، أمس الأربعا ء، بقراره تقديم لائحة اتهام ضد رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب صالح سليم، على خلفية تصريحاته ضد سماسرة الأراضي الفلسطينيين في اطار جولة للجنة الداخلية في القدس.

وفي أعقاب ذلك بعث سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، برسالة الى روبنشطاين، يطالبه فيها بالغا ء قراره هذا لأن الأقوال التي ادلى بها سليم كانت في اطار عمله في لجنة الداخلية البرلمانية، خاصة وانه يتمتع بالحصانة البرلمانية الممنوحة له حسب القانون. واعتبرت الرسالة قرار المستشار القضائي بأنه اعتداء على حرية التعبير لعضو كنيست ومنتخب جمهور.

واستهجن بركة انه يتم تبليغ النائب بورات دون ان يبلغ النائب سليم رسميًا بذلك، ودون دعوته للادلا ء بأقواله أمام المستشار القضائي.

ويذكر ان الشرطة كانت أجرت تحقيقًا مع سليم، وبعد التحقيق بعثت اليه برسالة تقول ان الموضوع قد تم استيضاحه.

عرفات يزور دولاً آسيوية، قبل استخلاص نتائج المشاورات حول اعلان الدولة

* غزة – «وفا» – بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاربعاء، جولة جديدة تشمل عددا من عواصم العالم بهدف استكمال المشاورات مع قادة هذه الدول حول موضوع اعلان الدولة الفلسطينية.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان «الصين المحطة الاولى في الجولة العالمية التي تشمل بلدانا آسيوية».

واوضح ابو ردينة ان عرفات سيبحث مع قادة هذه الدول في دعمها وتأييدها لقضية الشعب الفلسطيني وموعد اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار المقبل.

واشار ابو ردينة الى ان هذه الجولة ستكون الاخيرة للرئيس عرفات الذي سيبدأ فور عودته من هذه الجولة الاعداد لسلسلة اجتماعات فلسطينية على كافة المستويات بعرض عليها نتيجة مشاوراته ويتم بعدها اتخاذ القرار النهائي في ما يتعلق بقضية اعلان الدولة.

وكان عرفات بدأ قبل عدة اسابيع جولات مكثفة قادته الى زيارة معظم الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا وروسيا واليابان وعدد كبير من الدول العربية والآسيوية والافريقية.



أحمد عبد الرحمن:

الفلسطينيون سيطالبون بتدخل المجتمع الدولي في فلسطين أسوة بكوسوفو

*** ويضيف: العلاقات الدولية الجديدة تؤكد انه لم يعد مقبولا دوليا استمرار احتلال شعب آخر ***

* رام الله – لمراسل خاص – اعلن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني، احمد عبد الرحمن، امس الاربعاء، ان الفلسطينيين سيطالبون بتدخل المجتمع الدولي، لتخليصهم من نير الاحتلال الاسرائيلي.

وقال عبد الرحمن في لقاء مع الصحفيين، نظمته وزارة الاعلام في رام الله، ان الذين يخوضون الحرب ضد يوغوسلافيا الآن ومن اجل كوسوفو سيواجهون، بعد انتهاء المعارك، بالسؤال عما سيفعلونه للشعب الفلسطيني لتخليصه من الاحتلال الاسرائيلي.

وقارن عبد الرحمن بين ما يتعرض له البان كوسوفو من اعمال تهجير ومجازر وبين ما تعرض ويتعرض له الفلسطينيون على يد الاحتلال الاسرائيلي قائلا انه يتوجب على المجتمع الدولي العمل لازالة الظلم اللاحق بالفلسطينيين.

وقال ان المجتمع الدولي الذي تدخل في كوسوفو لغرض اتفاقيات دولية، يجب ان يطبق الامر نفسه على اسرائيل التي ترفض تنفيذ اتفاقياتها مع الفلسطينيين.

ودعا عبد الرحمن المجتمع الاسرائيلي والحكومة الى استيعاب الدرس من التطور الجديد في العلاقات الدولية، مضيفًا انه لم يعد مقبولاً دوليًا استمرار احتلال شعب لآخر او تعرض شعب للابادة.

التوقيت الصيفي في فلسطين في ٩٩/٤/١٦

* غزة – «وفا» – قررت القيادة الفلسطينية في اجتماعها امس، أن يبدأ التوقيت الصيفي في المناطق الفلسطينية، بعد منتصف الليلة القادمة، الخميس/الجمعة (١٦/٤/١٩٩٩).

*** طابع بريدي خاص ***

وعلى صعيد آخر قررت القيادة في اجتماعها، إصدار طابع بريدي للترويج لحملة «بيت لحم ٢٠٠٠»، وكلفت القيادة وزير الاتصالات والبريد، إصدار الطابع بالشكل المناسب وفي أسرع وقت ممكن.

المراكز الجماهيرية تنظم نشاطًا ضد العنف ومن اجل الحوار

* طوبا – زنغرية، لمراسلنا – تحت شعار «لا للعنف – نعم للحوار»، نظم قسم الثقافة والفنون في شركة المراكز الجماهيرية يوم نشاطات وورشات شارك فيه العشرات من ابناء الشبيبة من مختلف المراكز الجماهيرية في البلاد، وذلك بين احضان الطبيعة، بجوار نهر الاردن قرب قرية طوبا–زنغرية.

وجاء هذا النشاط بمبادرة مركزي الثقافة والفنون في المراكز المختلفة بالتعاون مع مدير قسم الفنون في الشركة، ايمن اغبارية، وذلك في اعقاب احداث العنف الاخيرة في البلدان العربية على خلفية الانتخابات والتحريضات الطائفية والعائلية.

وتخللت اللقاء، ورشات تعارف وعمل، وورشات فنية شملت الدبكة والاغاني الجماعية والمسرح وغيرها، لتأصيل الرقص والموسيقى الشعبية.



* ورشة ايقاع *

لاعاقة المسيرة الاكاديمية

الاحتلال يصعد من حملات اعتقال طلبة الجامعات الفلسطينية

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – داهمت قوى من جيش الاحتلال، فجر امس الاربعاء، قرية عقابا، في محافظة جنين، واقتحمت العديد من منازلها.

وافاد مسؤول الانشطة في جامعة بير زيت، فادي ابو بكر، امس، ان سلطات الاحتلال تعزز وتكثف من ممارساتها ضد طلبة الجامعات الفلسطينية، بهدف ضرب المسيرة الاكاديمية.

وقال ان الاحتلال يلجأ الى اعتقال الطلاب وفرض غرامات مالية باهظة عليهم، تعمق من الازمات الاقتصادية للعائلات الفلسطينية.

وورد الى «الاتحاد»، ان هذه الغرامات تصل الى (٣٠٠٠) شيكل، وان مثلها فرض مؤخرًا على الطلاب سامر شرقاوي وسامية جبر، من جامعة بير زيت، وابراهيم حبش وأسد الشنطي، من جامعة النجاح.

الاحتلال يحتجز (٣٢٠٠) اسير فلسطيني

*** بينهم (٣٣٢) مريضاً، و(٧٢) اداريًا، و(٥٦) طفلا! ***

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – أشار تقرير صدر أمس عن المركز الحقوقي لمتابعة قضايا الاسرى، ان الاحتلال الاسرائيلي يحتجز في سجونه (٣٢٠٠) اسير فلسطيني، بينهم (٣٣٢) اسيرًا مريضًا.

وقال المركز ان عدد المعتقلين الاداريين يبلغ (٧٢) معتقلا، يحتجز غالبيتهم في سجن مجيدو.

وافاد التقرير، ايضًا، ان بين المعتقلين (٥٦) معتقلا دون سن الثانية عشرة!

لاستيعاب العدد الكبير من الاسرى

إعادة افتتاح أحد أقسام سجن مجيدو

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – افاد معتقلون فلسطينيون، افرج عنهم امس الاربعاء، ان ادارة سجن مجيدو اعادت افتتاح القسم رقم (١٣) في السجن، لاستيعاب العدد الكبير من الاسرى.

وقال الاسرى ان هذا القسم كان اغلق في العام الماضي، وهو اكثر الاقسام رداءة، حيث يشبه القبر وتتسرب اليه مياه المجاري، مما يتسبب بتعريض المعتقلين للاوبئة.

واضاف الاسرى ان هذا القسم يستوعب قرابة (٢٠٠) سجين.

محافظ جنين يبحث مع نائبة القنصل الامريكي الاوضاع الاقتصادية والسياسية

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – استقبل محافظ جنين زهير المناصرة، امس الاربعاء، نائبة القنصل الامريكي في البلاد، ريتشيل بيير، وبحث معها الاوضاع الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في المحافظة، وما آلت اليه عملية السلام، نتيجة السياسة الاسرائيلية.

واطلع المحافظ ضيفته الامريكية على مشكلة المياه في المنطقة جراء العراقيل التي تطرحها اسرائيل امام حفر آبار جديدة.

واكد المحافظ التزام الشعب الفلسطيني بعملية السلام وتصميمه على نيل حقوقه المشروعة، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

جبهة المغار تدعو أهالي القرية الى المشاركة الفعالة في مظاهرة حيفا

جبهة المغار الدمقراطية تدعو اهالي القرية ونشيطي الجبهة الى المشاركة الفعالة في مظاهرة شعبنا الكبرى في حيفا، يوم غد الجمعة، في حيفا.

التجمع للسفر قرب نادي الجبهة في المغار، الساعة الثالثة بعد الظهر.

مع الاحترام

مجلس جبهة المغار

في افتتاح المعركة الانتخابية في عين السهلة

وليد الفاهوم: جرايسي يكمل مشوار زيّاد ولا غبار على تاريخه وكفاحه دفاعا عن الارض والاوقاف

* عصام مخول: بشارة زعل عندما فاوضنا الطيبي ورفض تحالفًا معه، لكن فجأة اصبح الطيبي حليفًا شرعيًا لبشارة!*

* عين السهلة - لمراسلنا - افتتحت جبهة عين السهلة المعركة الانتخابية للكنيست القادمة، باجتماع شبابي حاشد عقد في بيت السيد شهير كبها، امس الاول الثلاثاء، وتحدث فيه المرشح الثاني في قائمة الجبهة، عصام مخول، والمرشح الخامس، المحامي وليد الفاهوم.

واستعرض الفاهوم في بداية كلمته دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية وتصديهما للاحزاب الصهيونية ومن يدور في فلكها، مذكرًا بالانتصار الساحق للجبهة عام ١٩٧٥، حين فازت بقيادة المرحوم توفيق زياد، برئاسة بلدية الناصرة.

وتطرق الفاهوم الى ما يجري في الناصرة اليوم بفعل الزعانف السلطوية التي تتوشح زورا بالدين والتدين للنيل من الجبهة ودورها الكفاحي.

وقال ان رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، هو مكمل مشوار الراحل توفيق زياد ولا غبار على تاريخه واخلاصه لقضايا الارض والاوقاف، ومن يحاول النيل من جرايسي، انما يسعى الى اثارة النعرات الطائفية الغريبة عن المجتمع النصراوي.

واستعرض مخول في كلمته ابرز محطات العمل الجبهوي خلال الدورة البرلمانية الاخيرة، وما حققته من قوانين وانجازات لصالح الجماهير العربية.

وتطرق الى المحاولات التي قامت بها الجبهة لتشكيل ائتلاف مع اطر اخرى، قائلا ان الجبهة حاولت مع التجمع، بقيادة النائب عزمي بشارة، ومع العربية للتغيير، بقيادة د. احمد طيبي، وعندما فاوضنا الطيبي زعل بشارة وقال انه لا يشارك في ائتلاف مع الطيبي، ونعته باوصاف كثيرة، ثم فجأة اصبح الطيبي حليفًا شرعيًا لعزمي بشارة! اما النائب هاشم محاميد، فقد لفّ ودار كثيرا حتى ضمن كرسيًا لاربع سنوات اخرى، لكنه يعرف انه خسر سياسيًا واضاع الكثير.

اليوم، توقيع اتفاق فائض أصوات بين الجبهة والعربية الموحدة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والقائمة العربية الموحدة، صباح اليوم، الخميس، اتفاقًا حول فائض الاصوات في انتخابات الكنيست القادمة.

واصدرت الجبهة بيانا، امس الاربعاء، اعلنت فيه أن توقيع الاتفاق سيجري، صباح اليوم، في فندق الجليل في الناصرة بحضور ممثلين عن القائمتين.

وقال البيان ان توقيع هذا الاتفاق، سيضمن الحفاظ على اصوات الجماهير العربية وضمان اكبر تأثير ممكن لها، ومجابهة خطر تسرب بعضها للاحزاب الصهيونية او احراقها.

يذكر ان الجبهة والموحدة كانتا وقعتا اتفاقًا مشابهًا في انتخابات الكنيست السابقة استفادت منه الموحدة بحصولها على المقعد الرابع.

تبادل اتهامات بين «يسرائيل بعلياه» و«شاس»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت حركة «يسرائيل بعلياه» امس الاربعاء، وزير الداخلية، الياهو سويسا، وحركة «شاس» بفرض عراقيل امام استيعاب القادمين الجدد.

وقال زعيم الحركة، الوزير نتان شيرانسكي، ان من هذه العراقيل إلزام القادمين بتوقيع كفالات مالية بمبالغ خيالية.

من جهته اصدر وزير الداخلية بيانًا فنّد فيه هذه الاتهامات وادعى انه عمل حسب القانون والمقاييس التي حددها الجهاز القضائي. واتهم سويسا «يسرائيل بعلياه» بالسعي الى كسب الاصوات على حساب الاوضاع الصعبة للقادمين الجدد.

تعقيبا على المناظرة التلفزيونية بين مردخاي ونتنياهو

براك: كانت مشاهد ترفيهية جيدة لكنها علمتنا كيف كانت تدار الحكومة

* بيغن يتهم مردخاي بالكذب والتلون ويقول ان براك كان الخاسر الوحيد * بشارة لن يسحب ترشيحه *



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مرشح حزب «اسرائيل واحدة» لرئاسة الحكومة، النائب ايهود براك، امس الاربعاء، انه غير نادم لعدم مشاركته في المناظرة التلفزيونية حول الانتخابات، التي كانت نظمتها القناة الثانية، امس الاول الثلاثاء، والتي شارك فيها زعيما حزبي «المركز»، يتسحاق مردخاي، و«الليكود»، بنيامين نتنياهو.

وقال براك ان النقاش لم يكن جديًا، وانه كان عبارة عن مشاهد ترفيهية جيدة، ليس اكثر. ومع ذلك، قال، «تعلمنا من المناظرة عدة امور مقلقة حول الشكل الذي اديرت من خلاله الحكومة خلال الدورة الماضية».

واضاف براك انه سيشارك مستقبلا فقط في مناظرات تجري في اطار الدعاية الانتخابية وبشرط ان يكون مستوى النقاش فيها جديًا.

* مردخاي متأكد من فوزه في الجولة الثانية *

على الصعيد نفسه رأى النائب يتسحاق مردخاي في المناظرة التلفزيونية انتصارًا كبيرًا لحزبه. واعلن في بيان وزعه، أمس، انه تلقى مئات المحادثات الهاتفية من مؤيدين ومواطنين طلبوا دعم «المركز» ماديًا وتطوعًا.

وأشار مردخاي، امس، الى انه قرر تعيين المرشح الرابع في قائمة «المركز»، روني ميلو، مسؤولاً عن الاعداد للجولة الثانية لانتخابات رئاسة الحكومة، علمًا ان مردخاي اعلن تأكده من ان الجولة الاولى لن تحسم وانه سيكون المنافس لنتنياهو في الجولة الثانية، وانه سيهزمه.

* بيغن يهاجم مردخاي *

وتعقيبا على تصريحات مردخاي في المناظرة التلفزيونية، شن المنافس الآخر على رئاسة الحكومة، بيني بيغن، امس، هجومًا على مردخاي واصفًا اياه بالكاذب والمتلون. واعرب بيغن عن استغرابه لبقاء مردخاي في الحكومة فترة طويلة بعد تقديمه كتاب استقالته. كما هاجم بيغن حزبه السابق، «الليكود»، لثقته بمردخاي حتى بعد تقديمه كتاب الاستقالة. وقال بيغن ان براك هو الخاسر الوحيد من المناظرة التلفزيونية وانه يجب ان يكون قلقًا، لأن المناظرة دلت على انه لن يتم حسم المعركة الانتخابية في الجولة الاولى.

* بشارة لن يسحب ترشيحه *

اما المرشح لرئاسة الحكومة، عزمي بشارة، فقال تعقيبًا على المناظرة انه لن يسحب ترشيحه، مدعيًا ان اعلان مردخاي بأنه لن يسحب ترشيحه قبل الجولة الاولى يلغي كل التصريحات التي قالت ان تنافس (بشارة) على رئاسة الحكومة سيؤثر على امكانيات نجاح براك!

بيغن يؤكد معرفة مردخاي مسبقًا بمحاولة اغتيال خالد مشعل!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم المرشح لرئاسة الحكومة، النائب بيني بيغن، زعيم حزب «المركز» والمرشح لرئاسة الحكومة، النائب يتسحاق مردخاي، بالكذب، حين اعلن خلال المناظرة التلفزيونية التي جرت بينه وبين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الاول، انه لم يعرف بوجود خطة لاغتيال خالد مشعل، احد قادة «حماس» في الاردن.

وقال بيغن ان مردخاي، الذي شغل في حينه منصب وزير «الامن»، علم بكل تفاصيل الخطة قبل محاولة تنفيذها، علمًا ان الخطة كانت فشلت.

(٧٥) قتيلا جراء غارات «الناتو» على قافلتي لاجئين من كوسوفو!

* اوروبا تناقش خطتين، المانية وفرنسية، للخروج من الأزمة * سفن حربية روسية تعبر الدردنيل، اليوم، وتدريبات تجريها وحدات الاتصال في القوات المسلحة الروسية * الصين تشكك في وجود عملية تطهير عرقي يقوم بها الصرب في كوسوفو *

* حيفا - وكالات الانباء - قتل (٧٥) شخصًا واصيب (٢٠) آخرون بجراح جراء قصف احدى طائرات «الناتو» قافلتي لاجئين من كوسوفو.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الضحايا كانوا ضمن قافلتين من السيارات والجرارات قرب بلدة «ميها» على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع البانيا.

وادعى «الناتو» انه قصف سيارات عسكرية صربية فقط، واتهم القوات اليوغسلافية بقصف اللاجئين!

وقالت واحدة من بين الناجين تدعى انتيغونا حسناي، «لقد سمعت هدير طائرات محلقة فوق المنطقة ثم خمسة او ستة انفجارات». واضافت ان اثنين من افراد عائلتها قتلا في القصف.

وشاهد مراسل الوكالة ذاتها، الذي وصل الى مكان الحادث ثمانية جرارات محترقة والعديد من المنازل مدمرة. كما شاهد جثث نساء ورجال وفتاة صغيرة متمزقة او متفحمة على الطريق. وكان بعض الجثث بدون رؤوس!

وعلى صعيد العمليات العسكرية، اعلن وزير الخارجية البريطاني، روبين كوك، امس، ان قوات «الناتو» قد تدخل كوسوفو من دون ابرام اتفاق سلام مع بلغراد!

واعلنت مصادر عسكرية في بون ان «الناتو» خسر، امس، طائرة استطلاع المانية بدون طيار وهي الثانية في غضون ايام.

من جهة اخرى، اعدت المانيا خطة سلام على ثلاث مراحل في كوسوفو سيتولى السكرتير العام للأمم المتحدة، كوفي انان، تطبيقها.

وتقضي الخطة، التي ناقشها «الناتو»، بأن يوقف الحلف غاراته الجوية خلال ٢٤ ساعة، اذا بدأ الرئيس اليوغوسلافي بسحب قواته العسكرية وشبه العسكرية من كوسوفو، وان تتوقف الغارات نهائيا اذا انسحب الجنود اليوغوسلاف خلال مهلة تحدد مسبقا. وان يبقى جيش تحرير كوسوفو في موقعه لمراقبة وقف اطلاق النار حتى وصول قوة دولية للسلام.

ويفترض ان توافق الدول الاعضاء في مجموعة الثماني على هذه الخطة ثم يتخذ مجلس الامن الدولي قرارًا مطابقا لها.

وتقترح الخطة الالمانية ان يتابع السكرتير العام للأمم المتحدة المفاوضات الدبلوماسية بين روسيا و«الناتو»، بالاضافة الى اجراء اتصالات مع الرئيس اليوغوسلافي.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، جيمس روبن، ان اقتراحات السلام الالمانية حول كوسوفو بناءة، لكنها تفترض مسبقًا موافقة الرئيس اليوغوسلافي على شروط حلف «الناتو» لوقف العمليات! وطلبت واشنطن من موسكو الضغط على بلغراد.

من جهة اخرى، طرح الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، أمس، على المجلس الاوروبي في بروكسل اقتراحا للخروج من الازمة في كوسوفو ينص على اسناد الادارة المؤقتة للاقليم الى الاتحاد الاوروبي.

هذا وستعبر، اليوم الخميس، السفن الحربية الروسية التسع التي ارسلتها موسكو الى السواحل اليوغوسلافية مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين.

وقالت مصادر عسكرية روسية ان وحدات الاتصال في القوات المسلحة الروسية تجري تدريبات للتحقق من قدرات وحدات الاتصال (٢٣ الف جندي) على العمل وضمان حسن قيادة الوحدات في حال نشوب نزاع اقليمي.

واعلن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش امس، انه ليس امام بلاده لمواجهة عدوان «الناتو» سوى «مخرج واحد هو الدفاع عن النفس».

وقال ميلوسيفيتش، انه لم يفقد الامل في تلقي مساعدة عسكرية من روسيا ودول اخرى، واعلن انه مستعد للموافقة على انتشار مراقبين مدنيين في كوسوفو ينتمون الى دول لم تشارك في العدوان ضد يوغوسلافيا، وطلب رسميًا، انضمام بلاده الى اتحاد روسيا - بيلوروسيا.

وشكك رئيس الوزراء الصيني، زو رونغ مين، امس الاربعاء، للمرة الاولى في وجود عملية للتطهير العرقي يقوم بها الصرب في اقليم كوسوفو، واكد من جديد موقف بكين المبدئي القائم على عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وقال «نعارض اي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والنزاعات الاثنية تشكل جزءًا من هذه الشؤون الداخلية».

وردا على سؤال حول التطهير العرقي، «نحن بالتأكيد ضد اي قتل على اساس عرقي ايا كان منفذوه، شرط بالطبع ان يكون ذلك قد حدث».

وشجب الازهر والفاتيكان، امس الاربعاء، الممارسات الوحشية، التي يتعرض لها السكان في جيب كوسوفو.

جاء ذلك في بيان صادر غداة اجتماع عقدته في القاهرة، امس الاول الثلاثاء، «لجنة الحوار الاسلامي الكاثوليكي المشتركة» بين الازهر والمجلس البابوي للحوار بين الاديان في الفاتيكان.



* لاجئون البان مشردون في أجواء ثلجية *

الكنيست تتخذ (٣) قرارات متناقضة حول كوسوفو!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتمت الكنيست جلستها الاستثنائية، امس الاربعاء، بالمصادقة على ثلاثة اقتراحات لتلخيص الجلسة التي ناقشت قضية كوسوفو.

وقدمت كتلة «موليدت» و«الليكود» و«العمل - ميرتس»، ثلاثة اقتراحات مختلفة. فقد دعا زعيم «موليدت»، النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي، الى التزام الحياد في قضية كوسوفو وعدم التدخل فيها. وحظي اقتراحه بتأييد (٨) أعضاء، ومعارضة أربعة.

وقدم النائب ابلي غولدشميت (العمل)، نص الاقتراح ودعا فيه الكنيست الى اعلان «التأييد التام للولايات المتحدة الامريكية، قائدة العالم الحر، في عملياتها وحلفائها، الهادفة الى وقف التطهير العرقي في كوسوفو وعدم الوقوف موقف المتفرج»!!

ودعت كتلة «الليكود» الى اعلان التأييد التام للحكومة في نهجها لمساعدة اللاجئين من كوسوفو، واستيعاب المزيد منهم في البلاد!!

وحظي اقتراح «العمل - ميرتس» بتأييد (٢٤) نائبا دون معارضة، واقتراح «الليكود» بـ (١٥) نائبا ومعارضة (٣) نواب.

وخلال نقاشه ساوى النائب شمعون بيرس (العمل) بين التطهير العرقي في كوسوفو وبين الاستيطان. وقال: «من لا يريد تطهيرا عرقيا عليه ان لا يرتكب بلبلة عرقية. وما تفعلونه في المستوطنات هو بلبلة عرقية. وهذه هي الحقيقة، هناك طريق اوسلو وهناك طريق كوسوفو. دعوة غاندي للترانسفير هي تطهير عرقي».

وأعلن وزير العلوم سيلفان شالوم، باسم الحكومة ورئيسها ان الدولة على استعداد لفتح أبوابها أمام لاجئي كوسوفو واستيعاب المزيد منهم!!

بدعوى تزوير الانتخابات في القوات المسلحة والمكاتب المتنقلة

انسحاب جماعي لـ (٦) مرشحين من الانتخابات الرئاسية الجزائرية!

* وزارة الداخلية: الاتهامات سيناريو يهدف الى زرع الشك حول نزاهة الدولة والنيل من مصداقية الانتخابات *

* الجزائر - «و.ص.ف.» - أعلن ستة مرشحين للانتخابات الرئاسية في الجزائر، عصر أمس الاربعاء، انسحابهم الجماعي من المنافسة في الانتخابات التي تجري، اليوم الخميس، احتجاجا على رفض رئيس الجمهورية، الأمين زروال، استقبالهم، أمس، وطرح مظالمهم، اذ ادعوا بأن السلطات زورت الانتخابات في مكاتب الاقتراع الخاصة بالقوات المسلحة والمتنقلة في جنوب البلاد.

واعلن المرشحون اننا نقرر انسحابنا الجماعي من الانتخابات الرئاسية الجارية وعدم الاعتراف بشرعية نتائجها وندعو ممثلينا الى الانسحاب من المكاتب ومراكز التصويت».

وكان زروال رفض استقبال المرشحين الستة، مؤكدا «بما ان المرشحين يمتلكون جميع الوسائل لاظهار حقوقهم والدفاع عنها، فمن الواضح ان طلب اللقاء مع رئيس الجمهورية ليس له اي هدف».

واتهم بيان مشترك اصدره المرشحون الستة، مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وعبد الله جاب الله ومقداد سيفي ويوسف الخطيب ومسا عن حسين آيت احمد السلطات الرسمية بالتدخل لمصلحة المرشح السابع عبد العزيز بوتفليقة.

من جهتها، اعتبرت وزارة الداخلية ان هذه الاتهامات هي سيناريو يهدف الى زرع الشك حول نزاهة الدولة ومغالطة الرأي العام والنيل من مصداقية اقتراع تتوفر فيه كل ضمانات الشفافية والنظامية».

النقاش حول اقالة يلتسين يبدأ في (١٣) أيار

* موسكو - «و.ص.ف.» - صوت النواب الروس، أمس الاربعاء، على بدء النقاش حول إقالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، اعتبارا من (١٣) أيار القادم في مجلس الدوما على ان يستمر حتى (١٥) من الشهر ذاته.

وكان هذا النقاش مقررا اصلا في الخامس عشر من نيسان الحالي.

وقد وافق (٢٤١) نائبا على القرار وعارضه (٦٣) اخرون وامتنع نائب واحد عن التصويت.

يواجه يلتسين (٦٨ عاما) خطر الاقالة بسبب خمسة اتهامات هي جرائم ابادة ضد الشعب الروسي وتفكيك الاتحاد السوفييتي، نهاية العام (١٩٩١) وانهيار الجيش والصناعات العسكرية والهجوم المسلح على البرلمان، العام (١٩٩٣) واعلان الحرب على الشيشان.

جبهة طمرة الدمقراطية

اجتماعات احياء وحلقات بيتية

ندعو جميع اهالي مدينتنا للمشاركة في الحلقات البيتية واجتماعات الاحياء التي ننظمها دعمًا للجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.

* سيشارك في الاجتماعات قياديو جبهة طمرة والجبهة القطرية.

التاريخ	اليوم	النشاط
١٩٩٩/٤/١٦	الجمعة	التجمع للسفر الى المظاهرة في حيفا على محطات الباصات الساعة الثالثة بعد الظهر.
١٩٩٩/٤/١٦	الجمعة	اجتماع في الحي الغربي الساعة الثامنة مساء.
١٩٩٩/٤/١٦	الجمعة	اجتماع في حي الحجايرة الساعة الثامنة مساء.
١٩٩٩/٤/١٧	السبت	اجتماع في الحي الشمالي (منطقة حجازي) الساعة السابعة والنصف مساء.
١٩٩٩/٤/١٧	السبت	اجتماع مجلس الجبهة والجهاز الانتخابي الساعة الثامنة مساء في نادي الجبهة.
١٩٩٩/٤/١٧	السبت	محطة لتوزيع منشورات الجبهة الساعة الحادية عشرة في اول البلد.
١٩٩٩/٤/١٨	الاحد	اجتماع في الحي الشمالي (منطقة عواد) الساعة السابعة والنصف مساء.
١٩٩٩/٤/١٩	الاثنين	اجتماع في حي ابو الرمان الساعة السابعة والنصف مساء.
١٩٩٩/٤/١٩	الاثنين	حوار مفتوح مع الشباب والطلاب باشتراك الاخ عصام مخول المرشح الثاني في القائمة ورئيس الدائرة الطلابية الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة.
١٩٩٩/٤/٢٠	الثلاثاء	اجتماع حي في الحارة الفوقا الساعة السابعة والنصف مساء.

* الاخوة المعنيون بتنظيم حلقات بيتية في بيوتهم يمكنهم الاتصال على الهواتف: ٩٩٤٧١٨٢ او ٩٩٤١١٢٧.

اعطوا الثقة لمن يستحق الثقة.. الجبهة

الجبهة.. القائمة التي تمثل المصالح الحقيقية لجماهيرنا..

القائمة التي تستحق صوتي



وان نسمع الصوت واللحن..
في الحفل الذي لا ينسى للأغنية الخالدة
في هيلتون طابا
في ٩٩/٤/١٧
للاستاذ الكبير

وديع الصافي

للاتصال:
«رشيد تورز»
الناصرة: ٠٦-٦٤٦٤٧٩٨
او مع سفير الاستاذ وديع الصافي
السيد جميل حنا شوفاني
الناصرة: ٠٥٢-٣١٣٥٧٣

الحفل الذي يجمع محبي الطرب والسمر في سهرة عائلية تجعل الحلم حقيقة مع الصوت الصافي، وديع الصافي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف

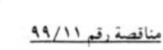
دعوة عامة

ندعو أهالي كفرياسيف للمشاركة في مظاهرة شعبنا الكبرى التي تنظمها الجبهة دعمًا لوحدة شعبنا الوطنية وضد الطائفية والعنف الطائفي وذلك يوم الجمعة ١٦/٤/٩٩ في حيفا.

التجمع للسفر من كفرياسيف الساعة الثالثة بعد الظهر من ساحة المجلس المحلي (السفر منظم).

هلموا للمشاركة

بنك اسرائيل



مناقصة رقم ٩٩/١١

تزويد وتركيب شبكة تكييف هواء

يُطلب بهذا عروض، لتزويد وتركيب شبكة تكييف هواء، في موقع اجهزة الحاسوب الكائنة في مبنى البنك بالقدس.

على مقدم العرض ان يكون مسجلا في سجل المقاولين في فرع ١٧٠، نوع ب٢ على الأقل، بموجب قانون تسجيل مقاولين لأعمال عندسة بناء، ١٩٦٩ مع أنظمته.

على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تصديقا بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات) لعام ١٩٧٦ بشأن مسك دفاتر حسابات وسجلات وكفالة بنكية او شيك شخصي كالمفصل في شروط المناقصة.

يجب ان يشترك مقدم العرض في جولة مقاولين تقام يوم الخميس الموافق ٢٢/٤/١٩٩٩ الساعة ١٠:٠٠ في مبنى بنك اسرائيل كريات بن غوريون القدس.

الاشتراك في جولة المقاولين تستلزم ابراز بطاقة هوية.

يمكن الحصول على مستندات المناقصة لقاء مبلغ ٣٠٠ ش.ج، غير مسترد، في وحدة املاك وبناء، شعبة الجنوب، بنك اسرائيل، كريات بن غوريون القدس، تلفون ٦٥٥٢٧٧٥ ٦٥٥٢٧٠٥-٠٢.

يمكن تقديم العروض الى صندوق المناقصات في بنك اسرائيل، وحدة املاك وبناء، ص.ب ٧٨٠ القدس حتى يوم الاربعاء، الموافق ١٢/٥/١٩٩٩ الساعة ١٤:٠٠.

لا يتعهد البنك بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

وزارة البناء والاسكان

مركز رسم خرائط اسرائيل

رسم خرائط ومعلومات جغرافية

نداء

دعوة الى جمهور الباحثين لتلقي عروض

اعلان ثان

لاحقا بالنداء الذي نشر بتاريخ ٢٢/٢/١٩٩٩ نعلن بأنه اثر الاضراب في القطاع العام تم ارجاء الموعد الأخير لتقديم العروض لتنفيذ بحث تطوير أو مسح، الى يوم الخميس الموافق ٢٢ نيسان ١٩٩٩ الساعة الـ ١٠:٠٠ وفقا للشروط التي نشرت بتاريخ ٢٢ شباط.

تعزية

المدرسة المعمدانية في الناصرة بكامل ادارتها وهيئتها التدريسية وموظفيها والعاملين فيها وجميع طلابها وطالباتها يتقدمون بأحر التعازي للزميلة والأخت ام علي واولادها وأقربائها لوفاة زوجها ووالدهم وقريبهم المرحوم

صالح شكري صادق (ابو علي)

ويسألون المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بوافر رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مسغاف

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ من القانون انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مسغاف (فيما يلي اللجنة المحلية) طلب تسهيل اصحاب الطلب: محمد أحمد ومحمد زهرية. المكان: كوكب في حوض ١٧٦٩٤ جزء من قسيمة ٥ قطعة أرض ٣/١/٥ ماهية التسهيل: طلب تسهيل من مجموع نسب البناء المسموح بها في الطابق بدلا من ٣٦٪ في الطابق الارضي ٦٨. ٤١٪ وبدلا من ٣٦٪ في طابق أ ٤٥. ٤١٪

كل من يهمه الأمر يحق له الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية مسغاف في المكان في الأيام التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من هذا التسهيل يحق له تقديم اعتراضه على السماح بالتسهيل خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان الى اللجنة المحلية في مكاتب اللجنة.

اريك راز

رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مسغاف

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ من القانون انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مسغاف (فيما يلي اللجنة المحلية) طلب تسهيل اصحاب الطلب: نصار غانم وأكرم. المكان: مسلحيت في حوض ١٩٣٤٢ جزء من قسيمة ٢٠ ماهية التسهيل: تسهيل حد أدنى من عرض واجهة القسيمة ٧. ٣٠م بدلا من ٣٤م.

كل من يهمه الأمر يحق له الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية مسغاف في المكان في الأيام التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من هذا التسهيل يحق له تقديم اعتراضه على السماح بالتسهيل خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان الى اللجنة المحلية في مكاتب اللجنة.

اريك راز

رئيس اللجنة

جبهة جديدة الدمقراطية

تدعو الى حضور اجتماع في الحي الجنوبي من جديدة اليوم الخميس ١٥/٤/٩٩ الساعة الثامنة والنصف في بيت عضو المجلس المحلي محمد مصري. يتكلم في الاجتماع محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي.

جبهة حيفا الدمقراطية

*** اجتماعات احياء ونشاطات**

١٦/٤/٩٩ الجمعة - الساعة ١٩:٣٠ - اجتماع حي في نفي شأنان في بيت بروفسور كالمان التمان - شارع چلبواع ٥٢.

باشتراك عضو الكنيست تمار غوجانسكي.

لدى دائرة الاجراء والتنفيذ في حيفا

ملف رقم ٤ - ٩٨ - ١٥٣٨٨-٢.

دعوة لتقديم عروض لشراء قطعة أرض في البعنة

١) يدعى بهذا الى تقديم عروض لشراء قطعة أرض مساحتها ٤٧٤ م٢ الموجودة في البعنة بلوك ١٨٩٦٨ قسيمة ٤٥ والمسجلة على اسم بكري محمد.

٢) بخصوص العروض وتفاصيل عن قطعة الارض يرجى التوجه خلال ٣٠ يوما من يوم نشر الاعلان مع ارفاق حوالة بنكية لصالح الموقع ادناه بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض والتي لا ترد في حالة الانسحاب من العرض.

٣) العرض يشمل اسم مقدم العرض، رقم الهوية ورقم التلفون.

٤) الموقع ادناه غير ملزم بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر ويحتفظ لنفسه بالحق في اجراء مفاوضات او منافسه بين مقدمي العروض.

٥) الموقع ادناه لا يقبل عرضاً أقل من مبلغ ١٨٠,٠٠٠ شاقل (مئة وثمانون ألف شاقل).

٦) قطعة الأرض المقترحة كما هي والموقع ادناه غير مسؤول عن الوضع القانوني أو الحق في التملك.

٧) يمكن الاطلاع على الملك بالتنسيق مسبقا مع الموقع ادناه في مكتب المحامي نزيه حلبي.

٨) الموقع ادناه ينقل جميع الحقوق على اسم وعلى حساب المشتري وبالمقابل يدفع المشتري أجرة الموقع ادنا بقيمة ١.٥٪ من قيمة الشراء.

٩) البيع مربوط بمصادقة رئيس دائرة الاجراء والتنفيذ.

عبد المنعم قسوم - محامٍ وحارس املاك

مكتب المحامي نزيه حلبي وشركاه

شارع حسن شكري ٦ حيفا

ت ٨٦٢٩٧٢٩-٠٤، فاكس ٨٦٢٩١١٧-٠٤.

الجبهة الدمقراطية

نتسيرت عيليت

إجتمع الطاقم الانتخابي ليلة أمس الثلاثاء، وتقرر بدء الحملة الانتخابية. وبهذا نتوجه الى جميع نشيطي الجبهة في نتسيرت عيليت والى كل من يرغب في الانضمام إلى العمل في الحملة الانتخابية الاتصال على الرقم التالي: ٦٤٦٠٢٤٥-٠٦.

فرع الجبهة - نتسيرت عيليت

جبهة الناصرة الدمقراطية

تتوجه للأهل في الناصرة وأعضاء الجبهة الذين يرغبون في المشاركة في المظاهرة القطرية

ضد العنصرية

التي ستجري يوم الجمعة ١٦/٤/١٩٩٩ في مدينة حيفا. التجمع يوم الجمعة الساعة الثالثة بعد الظهر قرب «بيت الصداقة»، لمن يرغب السفر في الباصات.

مجلس كفرقرع المحلي

تصحيح اعلان مناقصة رقم ٩٩/١

نعلن بهذا عن تصحيح المناقصة المذكورة لانارة ملعب كرة القدم التي نشرت يوم الاثنين ١١/٤/١٩٩٩ والتصحيح كما يلي:

١. مقابل الحصول على مستندات المناقصة ألف شيكل (١٠٠٠ ش.ج) (بند ٢ للاعلان).

٢. تصنيف مقاول الكهرباء ٢ - ١ بدل ٢ - ٣ (بند ٤ للاعلان).

باحترام

المحامي حسن عثامنة - رئيس المجلس المحلي

تهانينا الحارة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات نتقدم بها الى الرفيق المحامي

أحمد شناوي

وخطيبته أسماء

بمناسبة الخطوبة.

الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهانينا الحارة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات نتقدم بها الى الرفيق المحامي

أحمد شناوي

وخطيبته اسماء

بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

تهنئة حارة

تهانينا القلبية الحارة الى جهاد وأسماء زنديق بالمولود البكر

«آدم»

ألف مبروك. وليعش في كنف والديه في ظل السلام والعيش الرغيد والطمأنينة.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

تهنئة عطرة

أجمل التهاني معطرة بأحلى الرياحين نقدمها الى

الدكتور سميح بدارنة

(اخصائي امراض الاعصاب)

بمناسبة تخصصه بأمراض الباركنسون وامراض الحركة في أمريكا وعودته الى البلاد سالمًا. الف مبروك قدمًا والى الامام.

العائلة - عرابة

اعلان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة المثلث الجنوبي

ندعو أهلنا في منطقة المثلث للمشاركة في المهرجان المركزي الذي تقيمه الجبهة في منطقة المثلث يوم السبت ١٧/٤/١٩٩٩ في «متنزه السلام» في قلنسوة.

يشارك في الاجتماع:-

١) الاستاذ حسن بشارة - رئيس مجلس الجبهة القطري

٢) محمد بركة - رئيس قائمة الجبهة

٣) عصام مخول وتمار جوجانسكي وعفو اغبارية ووليد الفاهوم ويوسف العطاونة.

يتخلل المهرجان: برنامج فني حافل.

وحدة كفاحية - قيادة جماعية

الجبهة مبدئية من جيل الى جيل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف

اجتماع الطاقم الانتخابي الموسع يعقد اليوم الخميس ١٥/٤/١٩٩٩ الساعة السابعة والنصف مساءً في نادي دار الصداقة.

الحضور لاعضاء الطاقم فقط الذين تسلموا دعوات خاصة.

موضوع الاجتماع: تشاور حول المستجدات وتوزيع العمل التفصيلي.

صوتوا واو

جبهة كفر قرع الدمقراطية

اجتماعات احياء

اليوم الخميس ١٥/٤/٩٩ الساعة السادسة مساء في بيت الأخ منجد عسلي. يتحدث في الاجتماع المرشح الرابع في قائمة الجبهة، الدكتور عفو اغبارية.

منع إدخال سمك «أميرة النيل» الى حيفا



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شددت بلدية حيفا، أمس الاربعاء، الرقابة على الحوانيت في أعقاب تحذير وزارة الصحة من بيع أو تناول سمك «أميرة النيل»، أمس الأول الثلاثاء، بعد انكشاف احتوائه على مواد تسبب الأضرار للإنسان. ومنعت البلدية ادخال السمك.

وانتشر مراقبو البلدية، أمس، في أنحاء المدينة وفحصوا الحوانيت جيدا، لمنع تسويق السمك، وقال مصدر في البلدية ان المنع سيظل ساري المفعول حتى تغير وزارة الصحة تعليماتها. ودعا المواطنين الى الحذر اثناء شراء السمك.

بحث لياسمين مصالحة، من ثانوية دبورية، حول القمر ينافس في مسابقة للعلماء الشباب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيدخل تحقيق علمي شامل، أعدته الطالبة ياسمين مصالحة، من مدرسة دبورية الثانوية، حول موضوع «تضاريس القمر»، في «منافسة العلماء الشباب في اسرائيل، متحف العلوم على اسم بلومفيلد»، التي ستجري في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في القدس.

وسيشارك الناجحون في التنافس الاسرائيلي، في منافسة «العالم الشاب»، التابعة للاتحاد الاوروبي وفي منافسات عالمية أخرى، هدفها توطيد العلاقة والتعاون المشترك بين العلماء الشباب في أوروبا.

وشمل التحقيق، الذي أعدته ياسمين، بحثا عميقا حول تضاريس القمر، خاصة الجبال، واعتمدت فيه على «تلسكوب» خاص والاطلاع على مجمعات العلوم العالمية. وحصل عمل ياسمين الشامل، على توصيات، خاصة كونه يشتمل على كتابة علمية وتكنولوجية آنية، وتحليل عميق ومحوسب.

واستعانت ياسمين في عملها بمركز العلوم في ثانوية دبورية.

تخطيط الدماغ قد يساعد في التخلص من السمنة واضطرابات الأكل

* واشنطن – «و.ص.ف.» – طور باحثون امريكيون تقنية لتخطيط الدماغ تشرح كيف ينظم الدماغ الشعور بالجوع ويتحكم بالشهية.

وتلقي الدراسة، التي نشرها المعهد القومي الأمريكي للصحة، ضوءا جديدا على مشكلات السمنة والاضطرابات في نظام الاكل وزيادة الوزن.

فقد قام فريق من باحثي المعهد في قسم أمراض السكري والهضم والكلى بتحري مواقع الجوع والشبع لدى (١١) شخصا بالغا معتدلي الوزن عبر تتبع جريان الدم في اجزاء مختلفة من الدماغ.

وكشف التخطيط، الذي أجري بفضل جهاز مسح متطور، عن ارتباط الجوع بزيادة نشاط الخلايا العصبية في اجزاء مختلفة من الدماغ، بينها غدتا المهاد وتحت المهاد (ايبوتالاموس وتالاموس).

وكانت دراسات سابقة بينت ان لهذه المناطق دورا مهما في التحكم بالجوع لدى الحيوانات.

اما الشبع فبدا مرتبطا بزيادة النشاط على مستوى قشرة الدماغ في الجهة الامامية المرتبطة بعملية التفكير، وفي الجزء الخلفي من الدماغ.

وقال الباحثون ان زيادة النشاط في هاتين المنطقتين يوقف النشاط في المناطق التي تولد الشعور بالجوع، مما يلغي الحاجة لتناول الطعام.

كما وجد الباحثون علاقة قوية بين ارتفاع الانسولين في الدم ونشاط الخلايا العضوية في المناطق الدماغية المرتبطة بالجوع.

وتؤكد النتائج، التي نشرت في مجلة الاكاديمية القومية للعلوم، نتائج ابحاث سابقة حول دور الانسولين في تخفيف الشعور بالجوع.

زراعة المفاصل من الخيال العلمي الى الواقع

* واشنطن – «و.ص.ف.» – توصل باحثون امريكيون ويابانيون الى زراعة مفصل شبيه بالمفصل البشري في عملية كانت الى الآن تعتبر محصورة في مجال الخيال العلمي.

وتمكن الباحثون من زراعة مفصل اصبع بشري مع العظم والغضروف والوتر ما يشكل انجازا قد يؤدي الى زرع اجزاء مختلفة من الهيكل العظمي كبدائل لاصابع اليد او الرجل، او حتى للاذرع والارجل.

وقال الباحث وليام لانديس من كلية الطب في جامعة نورث ايسترن اوهايو، الاحد لفرانس برس «فوجئنا بنتيجة التجربة» التي استغرقت ٤٠ اسبوعا.

وأضاف «هذا يعني اننا نتمكن من زرع اطراف جديدة لاشخاص اصيبوا بالشلل او تعرضوا لبتر، او للاستعاضة عن عظام جعلها المرض هشة».

وحتى يتمكن الباحثون من الحصول على المفصل، قاموا في البداية بتصميم جسور او سقالات بلاستيكية حاملة للوتر، ثم زرعوا فيها خلايا انسجة حية، ثم زرعوها في ظهر فأرة.

وسرعان ما نمت اوعية دموية من الفارة ودخلت في النسيج لتغذه. وكبر النسيج والخلايا المزروعة داخل الجسر الذي تم امتصاصه.

وبعد اربعين اسبوعا داخل الفأرة، نمت المواد لتشكل مفصلا شبيها بمفصل اصبع بشري، وفق التقنية التي نشرتها مجلة امراض العظام والمفاصل «بون اند جوينت ديزيز» في عددها لشهر آذار.

الا ان الحصول على مفاصل قابلة للزرع في الجسم البشري لا تزال تكتنف صعوبات كبيرة منها كيفية تنمية الاعصاب، وكذلك الحيلولة دون رفض الجسم للعضو المزروع.

ويحتاج العلماء سنوات عدة من التجارب والحصول على عينات حيوانية اخرى قبل تجربة هذه التقنية على البشر.

وعمل لانديس بالتعاون مع فريق يضم الياباني نوريكاتا ايزوغاي من اوساكا، وجوزف فاكانتي من مستشفى ماساتشوستس العام.

وتعرف التقنية المستخدمة بتقنية هندسة الانسجة، وهي فرع من فروع التكنولوجيا الحيوية التي يتم التركيز عليها في الوقت الحالي.

وهناك شركات توصلت الى زرع جلد انساني ليحل محل جلد فقد بسبب الكدمات او المرض، كما تم زرع العلاج عيب خلقي في المجاري البولية.

اكتشاف (٨) سفن رومانية عمرها أكثر من (١٥٠٠) عام في ايطاليا!

* روما – «و.ص.ف.» – حقق علماء آثار ايطاليون كشفا مهمًا أزاح النقاب عن ثماني سفن رومانية في حالة جيدة تعود الى القرون الخمسة الاولى بعد الميلاد، بالقرب من مدينة بيزا، وسط ايطاليا.

وبدأ الخبراء بإزاحة التراب عن سفينة بطول (١٥) مترا قد تكون أول سفينة حربية أثرية تصلنا سليمة.

وقال ستيفانو برونو الذي يعمل في دائرة الاثار في توسكانا والمسؤول عن أعمال التنقيب: «عثرنا حتى الأن على ثماني سفن وأعمال التنقيب مستمرة». وأضاف «قد نعثر على غيرها لان الاسطول لا بد ان يتضمن عددا كبيرا من السفن».

ووصفت وزيرة الملكية الثقافية جيوفانا ميلاندري هذا الحدث بانه «كشف استثنائي نظرا لعدد السفن وحالتها الجيدة».

وقال برونو ان «المكان خال من الرطوبة والاوكسجين وهذا ما اتاح بقاء السفن في حالتها الجيدة». وقال عالم الآثار انه سيتم طلاء السفن بالورنيش لحمايتها قبل نقلها الى بيزا.

وفي «مرفأ العجائب» كما يسميه علماء الآثار، عثر ايضًا على حوالي (٣٠٠) جرة من الطراز القرطاجي والايطالي تعود الى القرن الثاني الميلادي.

ولم يتسن بعد فتحها لمعرفة ما بداخلها.

وكان علماء الآثار قد عثروا في شباط الماضي على السفن الاولى خلال أعمال مد خط السكة الحديدية بين جنوي وروما.

«الحوسبة في المدارس العربية» – يوم دراسي في مدرسة كابول الابتدائية «ب»

* كابول – لمراسل خاص – استضافت مدرسة كابول الابتدائية «ب»، أمس الاول، يومًا دراسيًا حول موضوع حوسبة المدارس العربية شارك فيه كل من مفتش الحاسوب د. نمر بياعة، ومفتش المدرسة، الاستاذ امين شحيري، ومرشدو الحاسوب في اللواء الشمالي بالاضافة الى مدير المدرسة الاستاذ سمير حمد، وطاقم معلمي الحاسوب والمرشدين في المدرسة.

كما شارك في هذا اليوم عادل بقاعي، نائب رئيس المجلس المحلي، ونزار عيد مدير قسم المعارف في المجلس.

كما تضمن اليوم الدراسي محاضرة للدكتور نمر بياعة حول خطة الحوسبة في المدارس العربية وعملية دمج الحاسوب في المواضيع المختلفة والرؤيا المستقبلية.

من جهة اخرى، عممت ادارة المدرسة ذاتها منشورًا على الأهالي يناشدهم التبرع بمبلغ رمزي (شيكل واحد) عن كل طالب في المدرسة في اطار حملة اغاثة اولاد كوسوفو.

حرب الناتو لها انعكاسات سلبية على التنمية الاقتصادية في البلقان

* لندن – صرح رئيس البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية كهورست كوهلر في لندن ان حرب كوسوفو سيكون لها انعكاسات خطيرة على التنمية الاقتصادية «في كل منطقة البلقان» وخصوصا في البانيا ومقدونيا والبوسنة.

وقال كوهلر في تصريح امام الصحفيين قبل اسبوع من الاجتماع السنوي للمصرف ان البنك الاوروبي المكلف بمساعدة اوروبا الشرقية في انتقالها الى اقتصاد السوق «لديه عدد كبير من مشاريع الاستثمار في منطقة البلقان»، التي خصص لها مبالغ قيمتها (٢٥٦) مليون يورو.

واضاف ان «كل الجهود ستبذل لحماية هذه المشاريع»، واوضح ان البنك تعهد بالمشاركة مع مؤسسات مالية دولية اخرى بادارة جهود اعادة اعمار كوسوفو التي عبرت دول عدة عن استعدادها للمشاركة فيها.

«البنتاغون»: طاقات مصافي النفط اليوغوسلافية دمرت ١٠٠٪!



* واشنطن – الوكالات – اعلنت وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) ان غارات حلف الاطلسي دمرت (١٠٠٪) من طاقات المصافي النفطية في يوغوسلافيا.

واوضح نائب مدير التخطيط الاستراتيجي في وزارة الحربية الأمريكية الجنرال تشايلز وولد، في تصريح صحفي يومي «لقد تم حسب معلوماتنا، تدمير طاقة يوغوسلافيا لانتاج البنزين والزيوت (١٠٠٪)، لكنها (يوغوسلافيا) لا تزال تملك كميات كبيرة من الوقود».

ومنذ بدء هجومه، استهدف الحلف الاطلسي بانتظام مصافي النفط اليوغوسلافية ومخازن البنزين ومستودعات الذخيرة والمصانع العسكرية بغية تقليص طاقة القوات العسكرية الصربية على الارض.

تمهيدا للاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين

اجتماع لوزراء مالية الدول الصناعية السبع

* واشنطن – الوكالات – افاد مسؤول أمريكي ان الاجتماع المقبل لوزراء المالية وحكام المصارف المركزية في الدول الصناعية السبع الكبرى سيعقد في ٢٦ نيسان الجاري في واشنطن.

واوضح المسؤول ان هذا الاجتماع سيعقد كما هي العادة تمهيدا للاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الربيع رافضا اعطاء توضيحات حول جدول اعمال اجتماع مجموعة السبع هذا.

وتضم مجموعة السبع الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا وكندا وبريطانيا والمانيا.

وقال المصدر ذاته ان حلقة دراسية ثانية بين مجموعة تمثل الدول الصناعية والدول الناشئة ستعقد في ٢٥ نيسان في واشنطن.

وكانت مجموعة السبع قررت في شباط الماضي في بون تنظيم «حلقتين دراسيتين» لاجراء مناقشات بين الدول الصناعية والدول الناشئة حول انظمة الصرف والوقاية من الازمات المالية خصوصا.

وعقدت حلقة اولى في ١١ آذار الماضي في المانيا وخصصت بشكل أساسي لمعدلات صرف العملات ومشاركة القطاع الخاص في حل الازمات والاقتراحات الهادفة الى تعزيز صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

الكويت تدافع عن سياسة فتح القطاع النفطي امام الاستثمارات الأجنبية

* المنامة – الوكالات – دافع مسؤول كويتي اثناء ندوة عن النفط في البحرين عن سياسة بلاده الهادفة الى السماح بمشاركة شركات اجنبية في تطوير حقول النفط في الكويت.

وقال نادر سلطان، نائب مدير شركة البترول الكويتية ان «استراتيجية الكويت التي وضعت عام ١٩٩٤–١٩٩٥ تهدف الى رفع الانتاج اليومي من النفط الى ثلاثة ملايين برميل عام ٢٠٠٥ لكن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه الا عندما نضمن قيام الشركات الاجنبية بتقديم العون الضروري».

واضاف سلطان اثناء افتتاح الندوة السابعة حول النفط والغاز في الشرق الاوسط التي بدأت امس الاول في المنامة «ان تعاوننا مع الشركات النفطية الدولية سيساعدنا على رفع احتياطينا من النفط الى الحد الاقصى». واشار الى ان بعض الحقول النفطية في الكويت «وصلت الى درجة النضج»، مضيفا ان بعض الحقول الاخرى مثل حقول العبدلي والمناقيش وام غدير والصابرية هي قيد التطوير.

كما اشار الى ان هذه الحقول تحتوي احتياطيا يقدر بـ (١٦) مليار برميل وانه «بمساعدة الشركات العالمية سيصل اجمالي انتاج هذه الحقول الى (١,٣) مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٥» مقابل (٥٩٠) الف برميل حاليا.

وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، قد اعلن في شباط الماضي ان «الاستثمارات الاجنبية في الكويت لتطوير وتحديث حقول النفط في شمال البلاد ضرورية لمضاعفة انتاج هذه الحقول المقدر حاليا بـ (٤٥٠) الف برميل في اليوم».

وشدد الوزير الكويتي على ان المشاركة الاجنبية «لن تؤثر باي شكل على حقوق الكويت ومصادرها النفطية».

لكن عضو مجلس الأمة عبد المحسن المدعج، انتقد في حينه مشاركة الشركات الاجنبية في القطاع النفطي.

وكان الشيخ سعود قد اعلن ان الشركات الاجنبية ستدعى الى استثمار سبعة مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة لتطوير هذه الحقول.

وتحصر الكويت حاليا المشاركة الأجنبية في قطاعها النفطي بعقود المساعدة الفنية التي تتلقى بموجبها الشركات الاجنبية عائدات ثابتة. وقد وقعت ثلاث عقود من هذا النوع بين الكويت وشركات «توتال» الفرنسية و«بريتيش بتروليوم» البريطانية و«شيفرون» الامريكية.

وتملك الكويت نسبة (١٠٪) من احتياطي النفط العالمي يقدر بـ (٩٤) مليار برميل ويتوقع ان يكفي هذا الاحتياطي مئة عام تبعا لوتيرة الانتاج الحالية.

اليوم بدء أعمال أول مؤتمر لوزراء مالية الدول الفرنكوفونية

* باريس – (و.ص.ف) – أعلنت المنظمة الفرنكوفونية العالمية ان الأمين العام للمنظمة، بطرس بطرس غالي، سيفتتح الى جانب امير موناكو رينييه المؤتمر الاول لوزراء الاقتصاد والمالية في البلدان الفرنكوفونية، الذي تستضيفه الامارة اليوم وغدا.

ويعقد المؤتمر بمبادرة من موناكو ويشارك فيه (٥٢) وزيرا للمالية والاقتصاد من الدول الفرنكوفونية اضافة الى ممثلين عن الأمم المتحدة والبنك الدولي.

ومن الموضوعات التي ستناقشها الوفود: «الاستثمار والتجارة: الفرنكوفونية في مواجهة تحديات الاقلمة» و«الفرنكوفونية في مواجهة القواعد الجديدة للعبة الدولية» في اشارة في شكل خاص الى التجارة الالكترونية وهندسة الانظمة المالية العالمية، و«المساحة الفرنكوفونية كمساحة للتعاون الاقتصادي».

ويختتم المؤتمر بصدور «اعلان موناكو»، الذي يليه مؤتمر صحفي يعقده المشاركون في المؤتمر.

اليمن يحصل على قرض من البنك الدولي لاصلاح القطاع العام!

* صنعاء – الوكالات – حصل اليمن على قرض من البنك الدولي قيمته (٥٠) مليون دولار يخصص لاصلاح القطاع العام الاداري في البلاد.

وسيتم تسديد هذا القرض على مدى ٤٠ عاما مع فترة سماح تستمر (١٠) سنوات وبفائدة قدرها (٠,٠٧٥٪).

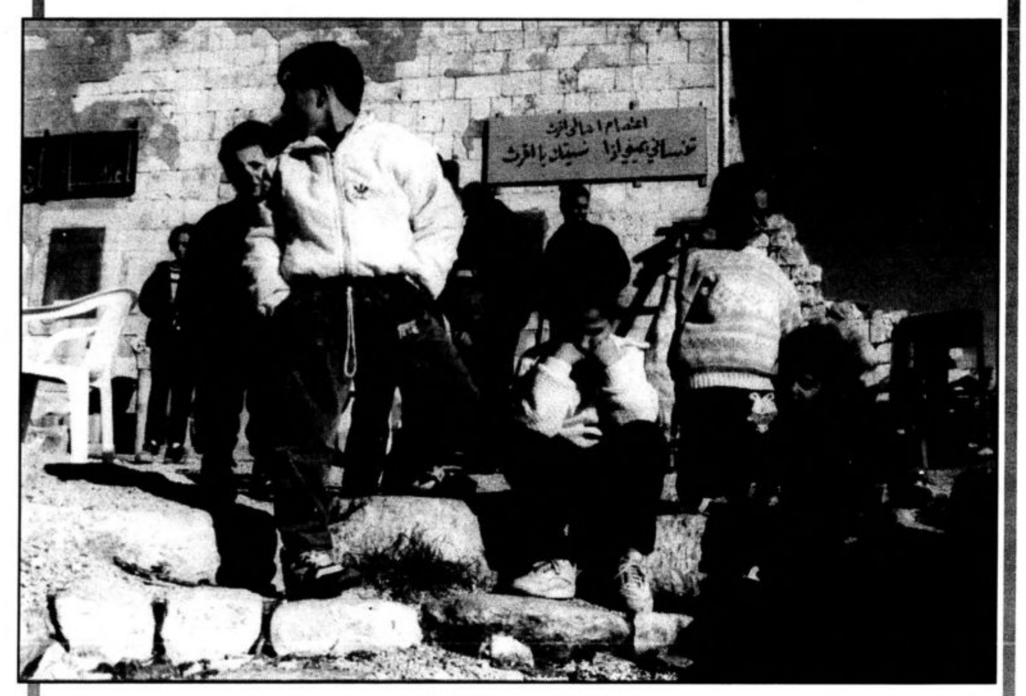
وسبق لليمن ان حصل من البنك الدولي على قرضين قيمتهما (١٠٠) مليون دولار لتنفيذ مشاريع تتعلق بالبنى التحتية والاصلاح الاداري ايضا.

وقد بدأ اليمن في ١٩٩٥ برنامجا للاصلاح الهيكلي يهدف الى ترشيد الانفاق العام وانعاش الاقتصاد الموجه الى حد كبير.

وأكد البنك الدولي في ١٩٩٨ ان مساعداته الى اليمن خلال الفترة ١٩٩٩–٢٠٠١ ستكون «مساوية على الأقل» للمساعدة الممنوحة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨ أي ٣٦٠ مليون دولار.

حكام اسرائيل بين كوسوڤو.. والبروة وأخواتها!

*** بقلم: سهيل قبلان ***



* إقرث المهجرة، احدى اخوات البروة *

* في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية، إبراز «وجهها الانساني»، المتجسد بتباكيها على مصير وأوضاع لاجئي كوسوڤو، واعلان وزير العلوم، سيلڤان شالوم، أمس الاربعاء، باسم الحكومة، من على منصة الكنيست، عن استعداد اسرائيل لفتح أبوابها أمام لاجئي كوسوڤو، واستيعاب المزيد منهم، فان هذه الحكومة تقوم بممارسات عرقية لطرد المزيد من المواطنين الفلسطينيين من بلادهم وأراضيهم ويتسجد ذلك بالإستيلاء على المزيد من الأرض الفلسطينية وتكثيف الاستيطان عليها، واطلاق التصريحات العلنية، بعدم فك أي مستوطنة ومنع إقامة دولة فلسطينية بأي شكل من الأشكال.

قد يخدع سيلڤان شالوم، البعض «بانسانية حكومته» المستعدة لاستقبال المزيد من لاجئي كوسوڤو، لكنه لا يستطيع تجاهل واقع مستمر، خلقته حكومات اسرائيل المتعاقبة، ويتسجد بطرد مئات الوف الفلسطينيين من وطنهم وهدم مئات قراهم. ونقترح على السيد شالوم، القيام بزيارة الى قرية البروة، التي تقوم على أنقاضها اليوم، مستوطنة «احيهود». فلا تزال أشجار الزيتون، شاهدا حيا وبرهانا قاطعا، على مدى بشاعة وتلون «إنسانية حكام اسرائيل»، وفي محيط «احيهود» مئات أشجار الزيتون الخضراء المهجورة وتحيط بها الأشواك والهشيم، فيما لا يزال أصحابها على قيد الحياة ويعيشون في جديدة والمكر وعكا، أي على بعد بضعة كيلو مترات من أراضيهم المصادرة! فلا الدولة تستغل الأرض ولا تسمح لأصحابها الشرعيين باستعمالها!! أليس السماح لأصحاب الزيتون بتشذيب الأشجار ورعايتها وحراثة أرضهم، يساهم في بناء وتوطيد الثقة والعلاقات الانسانية، ويؤكد عندها فعلا، إنسانية حكام اسرائيل؟ وأليس يا معالي الوزير شالوم، فتح الأبواب أمام لاجئي البروة والغابسية وكفرعنان وصفد وغيرها المئات من القرى التي شردتم أهلها الفلسطينيين وهدمتموها يعبر فعلا عن إنسانيتكم المزعومة، بموافقتكم لأصحاب الأرض بتصليح أراضيهم المهجورة؟

ونعتقد، أن اضطرار بعض القادة الاسرائيليين، الى تغيير مواقفهم بشكل حاد، هو الذي يجب ابرازه وتأكيده والترويج له. وفي جلسة الكنيست التي عقدت أمس الاربعاء، للتداول حول كوسوڤو، تحلى النائب شمعون بيرس، بالجرأة وساوى بين الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة وبين التطهير العرقي في البلقان. وحتى لو كانت أقوال بيرس، بالذات في هذا الظرف، دعاية انتخابية، فإنه أبرز حقيقة تؤكد ان استمرار الاستيطان معناه سلب الشعب الفلسطيني حقوقه وبالتالي تكديس العراقيل والأخطار أمام التعايش السلمي، بمساواة واحترام متبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واستمرار الاستيطان معناه، إبقاء مواقد الحقد والخلافات والعنصرية، مضطرمة وتشكل خطرا على المستقبل والتعايش السلمي.

قد تخدع حكومة اسرائيل البعض، باستيعابها عددا من اللاجئين الألبان، ورعايتهم، ويعمي ذلك أبصار عدد من المسؤولين، عما تفعله حكومة اسرائيل ضد الفلسطينيين من تشريد ومصادرة أرض وقمع وزج عشرات الآلاف منهم في السجون، لكن الى متى؟ ونعتقد ان مشكلة حكام اسرائيل تتجسد بعدم تخلصهم من أفكار وقناعات تلازمهم، بأنه يمكن طرد الفلسطينيين من خلال تكثيف الاستيطان ومصادرة الأرض وتشديد القمع ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل، والسؤال، كم سيكلف ذلك الوهم حكام اسرائيل من مآس ومصائب، طالما لم يتخلصوا من وهم أنهم الأقوى في الشرق وأنه لن تقوم قائمة للشعب الفلسطيني؟

كلمة الاتحاد

فلسطين و«عبرة» كوسوڤو

** عادت السلطة الوطنية الفلسطينية وطالبت المجتمع الدولي، أمس الأربعاء، بمزيد من الالتفات الى قضية الشعب العربي الفلسطيني ومزيد من الاهتمام بقضية تعرضه الى الاحتلال والقمع والتشريد، بعد ان «يتفرغ» من تلقين حكام يوغسلاڤيا «الدرس الواجب» من جراء ما ارتكبوه ولا يزالون بحق ألبان كوسوڤو.*

هذه المطالبة هي، من غير شك، إمتحان لمصداقية المجتمع الدولي لكونها تضعه أمام «أضعف المسؤوليات» التي ينبغي عليه أن يتخذها حيال مظاهر مماثلة لما يحدث الآن في كوسوڤو، بل نستطيع القول إنها أشد وأدهى. ولهذا فان من شأنها، أيضًا، ان تضع هذا المجتمع أمام الاختبار الحقيقي، الاختبار الذي في حالة نجاحه فيه تزول علامات استفهام كثيرة لا تزال مرسومة على ما أقدم عليه من اعتداء وقصف ضد يوغسلاڤيا.

لا حاجة للتذكير بما عاناه الشعب العربي الفلسطيني ويعانيه منذ أكثر من نصف قرن، وقبل ذلك أيضًا، من عذاب وقمع وتشريد وموت بطيء بسبب ممارسات الحركة الصهيونية وورثتها من حكام اسرائيل.

واننا نرى أن مطالبة ممثلي هذا الشعب بالاستفادة من «درس كوسوڤو» لاحقاق حقوقه المهدورة وتسريع وتائر تخليصه من براثن الاحتلال تكتسب في هذا الوقت بالذات أهمية مزدوجة:

أولاً - بسبب ما فرضته حكومة بنيامين نتنياهو على عملية السلام من جمود يلقي بظلاله على الفلسطينيين أساسًا، وقبل أي شيء.

ثانيًا - لأن الولايات المتحدة، ممثلة بادارة الرئيس بيل كلينتون، والتي لا تني عن الوقوف في طليعة قوى العدوان على يوغسلاڤيا، هي نفسها الضامن الرئيسي لآخر اتفاقية تخص السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، بعد أن كانت العرّاب لها. وحتى لهذه الاتفاقية تنكرت حكومة نتنياهو. ولذا فمن الأولى بالولايات المتحدة ان تتخذ الاجراءات المطلوبة فعلاً بحق هذه الحكومة من أن تكتفي بمحاولة الظهور في مظهر «حامي حمى» المستضعفين في العالم.

إن تطبيق الأمن والنظام والوقوف في وجه المذابح والجرائم، أمر لا يرفضه أحد. لكن بعد ذلك يظل السؤال الملحّ القائم هو: هل ينسحب هذا النهج على جميع اجزاء العالم، بما فيها الجزء الذي نعيش فيه، أم يفضل لنا ان نعتاد منذ الآن على البقاء متحصنين ضد هذه الأنواع الانتقائية من «القدوة»؟

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

مطعم وقاعات بعلبك 2

كفرياسيف

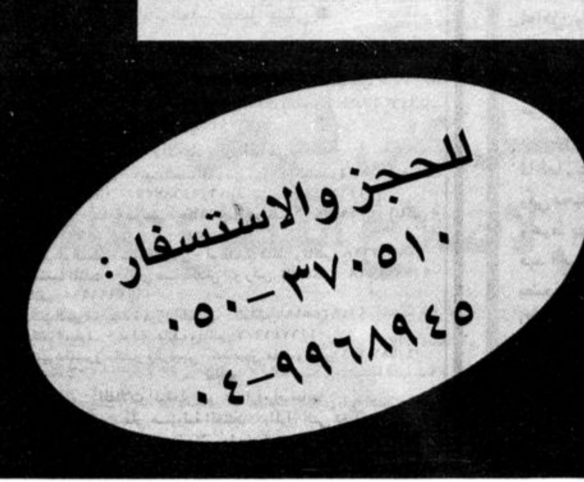


يقدم لكم حفلة الأعياد
وشم النسيم
مع الاستاذ الموسيقار
المطرب الأول
ابراهيم عزام
يوم الجمعة ١٦/٤/٩٩
الساعة التاسعة مساءً

يتخلل الحفل: وجبة عشاء فاخرة ومفاجآت سارة

* هذه آخر حفلة للفنان في البلاد قبل سفره في جولة حفلات إلى الدول العربية

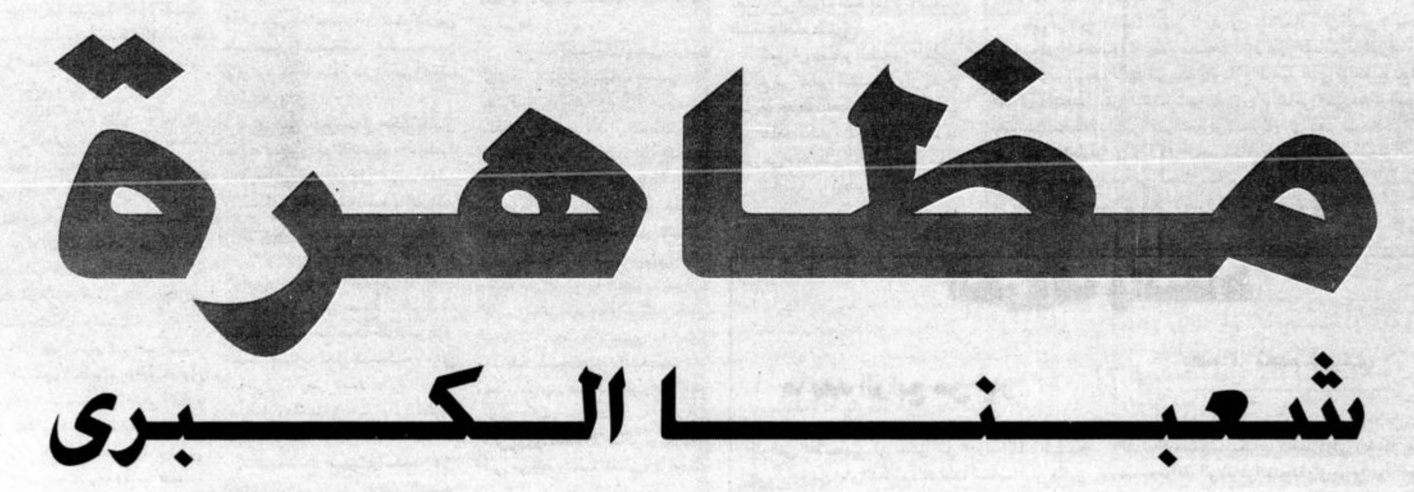
الحجز للسهرة للعائلات



الجبهة

لنتظاهر دعما لوحدة شعبنا الوطنية ضد الطائفية والعنف الطائفي!

ندعو كل من تعز عليه وحدة شعبنا الوطنية وكل من تهمه مصلحة وجودنا وبقائنا ومستقبلنا في هذا الوطن، الذي لا وطن لنا سواه ، الى المشاركة في



وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٩/٤/١٦ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في حيفا.

نقطة الانطلاق : شارع شيزاف، مقابل المدرسة التكنولوجية الجديدة.

خط سير المظاهرة: شارع عباس، شارع الجبل، شارع الخوري، شارع قيسارية ، وادي النسناس

دعما لوحدة شعبنا الوطنية تعميقا لقيم المحبة والتآلف والمصير المشترك

ضد الطائفية



المهزلة الكبرى في تاريخ شعب الناصرة

بقلم: جريس عيد

ما شاهدناه في التلفزيون الاسرائيلي مساء ٩٩/٤/٩، واعني المقابلة مع الوزير كتساف ومع السيد سلمان ابو احمد، وغيرهما بالنسبة لقضية شهاب الدين، ليست سوى مسرحية هزلية مبكية الفها السيد الوزير «المثالي» والحركة الليكودية واختير ممثلون عربا لتمثيلها على مسرح الناصرة.

السؤال الكبير والحاسم الذي يدور في اذهان الناس، ماذا حدث في تفكير هذا الشعب، الشعب الفلسطيني العربي الذكي، المناضل والمؤمن؟

ماذا يحدث له بعد خبرة خمسين عاما من الاحتلال والنكبة التي تتلوها نكبات، بعد خمسين عاما من محاولة السلطة اقتلاع جذورنا وهدم حضارتنا وبيوتنا ومصادرة اراضينا ؟

وماذا يهم السيد كتساف والسيد نتنياهو غير الكسب والربح في انتخابات الكنيست في الشهر القادم على حساب هدم القلعة العربية الكبيرة، ألا وهي الناصرة، وعلى حساب اصوات عربية، وياما ظلمت خلال السنين من الاحزاب الصهيونية، وهم غافلون ونائمون او بالاحرى يتمتعون بهذا النوم.

أين الصوت الحر، المفكر الذي يجبن اليوم عن التصدي وقول الحقيقة أن هناك اياد عربية تمد لهذه الحكومة يد العون وتساعدها في تحقيق مآربها وان يقول لهؤلاء كفوا عن بيعنا والصعود على اكتافنا.

اين انتم يا عرب، اين الشرفاء المخلصون للوطن، لماذا تصمتون؟ ولا تقولوا كلمة الحق؟ وهل لم يبق في عربنا قادة حكماء يقودون هذا الشعب، وقد خضعنا في النهاية الى قادة لا يفهمون سوى لغة العربدة والقوة والتهديد ؟ أم اصبحتم تخافون البشر اكثر من الله؟

منذ متى اصبح اليهود احبابا واصبح المسيحيون اعداء للمسلمين وهم الذين ساهموا في حفظ القرآن ولغته العربية وساهموا في حماية الرسول من اعدائه القريشيين وتصدوا معا للحملات الصليبية وذلك باسم العروبة وليس الدين.

لماذا نخاف اليوم من التصدي وبقوة لأفراد تهدد ببيع وحدتنا وقوميتنا، عندما سئل السيد كتساف عن المشكلة واسبابها في الناصرة، اجاب وببرودة اعصاب ان المشكلة بين المسلمين والمسيحيين، فالمسيحيون يرفضون بناء الجامع على ارض الوقف الاسلامي.

اي عقل سليم ومنطق حكيم يصدق هذا الافتراء، وهذه الاكذوبة وهذه اللعبة القذرة التي ان دلت على شيء، فعلى الاستهتار بعقول هذا الشعب الصامد والصابر ..

هل اصبح المسيحيون اليوم هم الذين يرفضون بناء الجامع، من يقبل هذا المنطق ومن جميع الاطراف؟!

وكيف نفسر وضع سبعة حلول من قبل السيد كتساف لحل المشكلة وعلى اساس ان الارض تابعة لدائرة اراضي اسرائيل وعليهم الاختيار والرد عليها خلال ايام معدودة.

كم تمنيت حينها والكثير من المشاهدين تمنوا بأن ينهض السيد سلمان ابو احمد او غيره ويرد عليه وبقوة ويقول له وقع يا سيد كتساف بأن الارض وقفية واترك لنا حل المشكلة مع اخوتنا المسيحيين فليس خلاف بيننا، بدلا من القبلات والتهاني الحارة للسيد كتساف وعلى شاشة التلفزيون كم تمنيت ان يضع السيد سلمان السيد الوزير في الزاوية الحرجة وامام الجماهير وعندها سيعلم الجميع حقيقة المشكلة، ومن جهة اخرى كيف ننسى اتفاق السيد رامز جرايسي مع اللجنة السباعية بأنه المدافع الاول عن الوقف وسيبادر الى بناء الجامع فيما لو انتهت المشكلة مع دائرة اراضي اسرائيل.

اين الحكمة والقدرة يا جماهيرنا العربية، وكيف توضع الكرة في ملعب المسيحيين ولمصلحة من وهم لم ولن يكونوا ابدا طرفا في المشكلة. وكيف نفسر المسرحية الهزلية المبكية في التلفزيون الاسرائيلي؟ الزمن القريب كفيل بأن يعاقب كل شخص من هذا الشعب الكبير العظيم داخل الخط الاخضر وخارجه، وسيحاكم كل من تجرأ على بيع وحدة شعبنا ووطنيته متذرعا بأسباب مختلفة دينية كانت ام غيرها.

وكل ما اخشاه ان تبقى عيون الشرفاء نائمة في سبات عميق. ولا يعترفون بأن هناك قيادة حكيمة تستطيع ان تأخذ القرار الصائب في الوقت المناسب وان تقود هذا الشعب الحر المؤمن، ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين ولسنا في عصور القبلية الجاهلية التي سبقت الاسلام.

مهما تكلمنا وكتبنا ستبقى هناك «شلة من الزعران» تجوب شوارع الناصرة تنشر الخراب والفساد وتكسر المحلات التجارية وتسرق ما فيها متذرعة باسم الدين والتعصب له. وشتان ما بين هذا المنطق وحب الله والدين وكيف يفهم هؤلاء بأن شهاب الدين او اي كنيسة لا يمكن ان يصبحا اعلى من الله ومحبة الخالق وما اودعه بين البشر في الاديان السمحة.

والحل برأيي ورأي الكثيرين أن تقوم جبهة جديدة قوية تحمل اسم شباب الناصرة الحر ومن جميع الفئات والطوائف بالنزول الى الشارع ومنع كل محاولة لتخريب الناصرة وزرع الحقد بين ابنائها المخلصين للناصرة، ويمنع كل من يصوّر للناس أن المشكلة هي طائفية.

فهل ننتظر كثيرا حتى يأتي القائد المنتظر ويأتي صلاح الدين لمحو هذه المهزلة الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا ويجابه هذه المؤامرة على شعبنا ؟

ومتى يصحو العقل العربي ويفهم المشكلة واللعبة القذرة وملاحظة اخيرة ولكي يفهم مقالي هذا وبالشكل الصحيح منذ متى اصبح كتساف وحكومته المدافعين عن المشردين وحماتهم في كوسوفو، اما آن الاوان لكي نفهم بأنها عملية اخرى مزيفة في مضمونها لكسب الاعلام العالمي وهم الذين شردوا ملايين الفلسطينيين القابعين حتى اليوم في خيامهم المهجرين عن اراضيهم ووطنهم.

وقضية كوسوفو ما هي إلا قضية تعيدنا الى الوراء قليلا لتذكرنا بمأساة الشعب الفلسطيني.

نأمل ان يصحو الضمير العربي القابع في غفوة النسيان وان يدرك وسريعا حقيقة اللعبة القذرة التي دخلت الى القلعة الكبيرة الابية لكي تهدم ما تبقى من وحدتنا وكياننا وحضارتنا.

الناصرة.. الناصرة.. الناصرة!

(الناصرة)

لا تغتالوا حلمي

بقلم: نجاة نصر فواز

كل مدن العالم بكت وانهمرت دموعها إلا الناصرة فقد كنت دائما انظر اليها مدينة الابتسامة العريضة.. كنت دائما اعتبرها عالمي الخاص وموطن حلمي.. الناصرة المدينة الوحيدة في هذا العالم الكبير التي استطاعت ان تمنحني الشعور بالوطن ووجود الوطن..

في الناصرة كانت البشارة بولادة رسول المحبة لكل العالم، وعندما كنت طفلة صغيرة كان اكثر شيء يفرحني ويدخل السعادة الى قلبي هو زيارة الناصرة.. كبرت وكبر حبي لهذه المدينة وواظبت على زيارتها كنت اجوب شوارعها ساعات طويلة دونما اشعر بتعب، كنت أتأمل بناياتها وحاراتها، ولم أكن اشعر بنفسي ابدا وانا اسير لدرجة اصبحت زيارة الناصرة عادة لا استطيع الاستغناء عنها وتوطدت علاقتي بهذه المدينة عندما قمت بزيارة مصر الصيف الماضي، حيث كان الاشقاء العرب هناك يسألونني بعد ان يعرفوا أني فلسطينية، «هل انت من الناصرة؟» فأجيبهم: أني من قرية صغيرة قريبة من الناصرة، فيطرحون السؤال الثاني متجاهلين قريتي، هل يسكن اليهود الناصرة؟ واسئلة كثيرة اعتقد ان الكثيرين ممن التقوا بطريقة او اخرى أناسا من العالم العربي سمعوها..

هذه هي الناصرة.. صلة الرحم التي تربطنا بالعالم العربي والعالم كله، هذه هي الناصرة التي يسكنها المسلمون والمسيحيون وفيها فقط تسمع اجمل سمفونية دينية في العالم، اصوات الأذان مع اجراس الكنائس تخرج لتعانق سماء الناصرة، صوت الخطيب ايام الجمعة وصوت الخوري ايام الاحد وصوت الايمان كل ايام الاسبوع، اصوات تخرج من اعماق قلوب احبت السلام وركعت تصلي لربها الواحد الاحد، ان يحمي هذه المدينة العريقة من عاصفة قادمة اسمها الطائفية.

الناصرة كانت وستبقى الشيء الوحيد الذي ابقته لي الدنيا من سعادة، فيها ولد حلمي ومعها كبر.. لقد اغتال الزمان كل شيء املك، حريتي، ارضي، وطني، ويحاول بعضهم اغتيال حلمي لقد جعلتم من الدين وسيلة تقتلون بها الايمان، فتعالوا احبتي نعيد حساباتنا مع انفسنا ويعرف كل واحد منا حده، ويارك الله امرءً عرف حده ووقف عنده.

بقي ان اقول لاؤلئك الذين لا يقرأون «الاتحاد» أن الدين لا يحقق لكم اغراضكم الشخصية ولا يخدم مصلحة الفرد على حساب المجموعة، فعودوا الى صفوف الوحدة لأنها الوسيلة والسلاح الوحيد الذي نواجه به تخلفنا عن العالم، وابتعدوا عن التفرقة لأنها تقتل روح التآخي التي دعانا اليها الدين بعقائده المختلفة، الدين الذي تحاولون تحويله الى معبر ليوصلكم الى غاية في انفسكم حاولوا ان تروا في الناصرة ذلك الحلم العظيم، الحلم الذي نحيا به ونتقدم نحو رغبتنا في الحياة بسلام وامان وستكشفون أن الناصرة اجمل ما نملك، فهي جنة البرتقال الاخيرة من بياراتنا المنهوبة.

(عيلبون)

الحروف والنقاط

بقلم: د. نعيم عرايدي

١- ما بعد الرابع من أيار

اصبح من الواضح ان الرئيس عرفات والمجلس الوطني الفلسطيني لن يعلنوا عن الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار القادم وذلك لعدة اسباب، ولن يكون ذلك لسبب التزامن مع الانتخابات الاسرائيلية. ذلك لأن الحكومة الاسرائيلية، اية حكومة، لا يجدر ان تكون سببا في اتخاذ او عدم اتخاذ قرار مصيري وتاريخي لشعب آخر.

السبب الطبيعي هو سياسة السيد عرفات الواقعية الحكيمة وهي سياسته الخارجية مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية. فقد تمكن السيد عرفات بحكمته وحنكته ان يوثق العلاقات الفلسطينية العملية بشكل لم يسبق له مثيل، وقد استطاع ان يتقرب من الولايات المتحدة فاستجابته لطلب الولايات المتحدة واوروبا وبعض الدول العربية بعدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية فيها من الحكمة والحنكة السياسية.

والسبب الآخر هو وضع السلطة الفلسطينية اليوم، حيث ما زالت بحاجة الى تنفيذ الحكومة الاسرائيلية للقرارات الدولية بشأن الانسحاب من المناطق الفلسطينية فمن الناحية الجغرافية لا يمكن اقامة دولة مستقلة على مناطق منفصلة غير متواصلة، خاصة وان من اساس كل دولة ان تكون لها مساحة متواصلة محددة حيث تفرض سلطتها الشرعية والعملية عليها، وان حدود السلطة الفلسطينية اليوم، خاضعة للرقابة الاسرائيلية، وبهذا ستكون محاصرة من جهاتها الاربع.

السبت الثالث هو الاقتصاد. فمن المعروف ان الاقتصاد الفلسطيني لا يزال متعلقا باسرائيل بشكل لا يوجد له سابقة في تاريخ الدول، فان تمّ الاعلان عن الدولة الفلسطينية بغياب ضغط دولي وبشكل خاص غياب موافقة الولايات المتحدة واوروبا والدول العربية المجاورة فان هذه الدولة ستبقى كما هي اليوم - شبه دولة.

٢- كوسوڤو

قد تكون قضية كوسوڤو من اكثر قضايا العالم عبثية. فالجرائم التي يتم تنفيذها من قبل الصرب، هي احياء لممارسات ظن العالم انها لن تتكرر مرة اخرى.

ان الضغط الذي تقوم به الولايات المتحدة بواسطة حلف شمال الاطلسي على يوغوسلاڤيا هو الذي جعل الصرب يجدون الذرائع والحجج لاستمرار عملية التطهير العرقي. ومن ناحية اخرى فان من شأن هذا التدخل العسكري ان يعلم العالم درسا مضاعفا.

اولا، الدرس الايجابي، وهو ان العالم لن يصمت عندما تحاول بعض الدول ان تنفذ مذابح بشرية باستخدام جيشها وسلطتها القوية ضد الشعوب.

ثانيا، الدرس السلبي، وهو ان الولايات المتحدة بكونها اليوم الدولة العظمى الوحيدة في العالم، فهذا يجب ان يخيف العالم، ويخيفنا نحن وان كانت اليوم الولايات المتحدة تقف ظاهريا الى جانب المستضعف فهل ستستمر في هذا النهج في المستقبل ام ان هذا يتعلق بمصالحها ؟

(المغار)

أي دور تلعبون:



عن الهدف والوسيلة! عن الفاتن والمفتون، ثم الناصرة

بقلم: عبداللطيف حصري

الى اليمين من نتنياهو يقف مرشح آخر، هو بيغن! ابن بيغن اياه وتلميذ جابوطينسكي، والى اليسار من براك يقف مرشح آخر، هو عزمي! (لا ادري تلميذ من؟) وذلك لخلق «التوازن»!! فأي توازن تقصد مجموعة السيد عزمي؟ وهل فعلا المطلوب هو خلق «توازن» ام خلق واقع يمنع نتنياهو من الوصول الى السلطة مرة اخرى!

ان اغرب ما في تبريرات عزمي لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة هو ان يتغنى بذكاء بيغن الحاد! ورمينا بصفة الغباء لأننا لا نستطيع ان «نفهم» خطوة بيغن الذكية، والتي لا يضاهيها ذكاء سوى خطوة عزمي «التوازنية»!.. فاذا كانت الميكافيلية وقيمها قد وجهت خطوات بيغن وذكائه الفاتن، كيف نفسر خطوات عزمي المفتون بالبيغنية الجديدة؟

في سنة ١٩٣١ ترأس جابوطينسكي المنظمة الشبابية اليمينية المتطرفة «بيتار» والتي حملت بعض مظاهر الفاشية، وفي حينه وصف هذا التنظيم بقوله: «بيتار هي شيء اكثر من حزب، انها معبد مدني مبني على ثلاث اسس من العقيدة، وهي: مونيزم «الوحدانية»! الزهو! والجيش، فمن خلال الـ «مونيزم» يتم محو كل القيم في سبيل هدف واحد أوحد واعلى وهو انبعاث الدولة اليهودية!. ومن خلال الـ - «زهو» يتم تحويل الشباب اليهودي الى ابن ملوك، اي الى امراء في الكلام والممارسة ايضا. ومن خلال الـ - «جيش» يتم بناء سيكولوجيا عدوانية استعلائية لدى الشباب اليهودي، وتبدأ بجيل مبكر!.

بذلك يضع جابوطينسكي اسس العقيدة وليس مجرد برنامج سياسي «لانبعاث الدولة اليهودية»، تلك العقيدة التي يجمع داخلها، مونيزم - كتعبير عن القومية المتطرفة، وابن الملوك - كتعبير عن الصوفية الارستقراطية، والجيش - كتعبير عن تقديس وتأليه العسكرية والعنف. وكان كافيا لنجل تلميذ جابوطينسكي ان انحرف نتنياهو قليلا عن مبدأ «ابن الملوك» لاضطراره الجلوس مع الفلسطينيين والقبول «ولو المبتور» بواقع اوسلو، ليتمرد بيغن الصغير على قيادته ويقدم نفسه كمكمل طريق وعقيدة جابوطينسكي! فهل ثورة بيغن «التصحيحية» هي التي فتنت عزمي ودفعته لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، ام مجرد اعجابه بالذكاء البيغيني الحاد! دون فهم الخلفية الايديولوجية الخطيرة وراء هذا «الذكاء المتعصب» ودون فهم التناسب بين الهدف والوسيلة! وهل يمكن القول ان الهدف يبرر الوسيلة! او ان الهدف يبرر كل الوسائل؟

في كتابه «فلسفة الحق» يوضح هيجل الترابط العميق بين الهدف والوسيلة، ويعتقد ان الهدف يعتمد الى حد كبير على الوسيلة وان الوسيلة تعتبر خطوة نحو الهدف.! لذا وفي اعتقادي ان الهدف لا يستطيع ان يبرر الوسيلة، بل يشترطها، فاذا كان الهدف نبيلا وعاليا فهو يشترط وسيلة نبيلة وعالية، اما اذا كان الهدف وضيعا وخسيسا فهو يبرر كل الوسائل بما في ذلك الوسائل السافلة!

اذن عندما يطرح جابوطيسكي مسألة محو كل القيم في سبيل هدف انبعاث «الدولة اليهودية الكبرى» ليس فقط ان هذا الهدف يبرر الوسيلة بل ويبرر كل الوسائل حتى الوسخة منها مثل العنف والارهاب والتعالي القومي التي عبر عنها فيما سماه الزهو اليهودي وتأليه جيشه!

لا أحاول اطلاقا من خلال هذه المداخلة ان اجد التبرير الايديولوجي لخطوات اليمين الاسرائيلي وانما فضح فلسفة اليمين ويمين اليمين وبنفس الوقت كشف سطحية وانتهازية «الوسطية» العربية المتمثلة بتجمع عزمي والاسرلة والصهينة المترتبة عن مثل هذه المواقف السطحية والمسطحة من خلال افتتانه بيمين اليمين الاسرائيلي.

بما ان اهداف اليمين ليست انقى من وسائله، لا أحمل نفسي عناء تبريراته. لكن ما يهمني هو هدف اليسار، وهل تستطيع الاقلية العربية ان تلعب دورا تقدميا في هذا المضمار ام لا؟

لا ادعي ان كل الاقلية العربية هي يسارية ولها مصلحة بالمفهوم الضيق للكلمة بانتصار اليسار الاسرائيلي، لكن هنالك عامل آخر غير الايديولوجيا وهو المصلحة القومية! واعني المصلحة القومية بالمفهوم الواسع، بمعنى مصلحتنا بحل القضية القومية باعتبارنا جزءا هاما وحيا من مجمل الشعب الفلسطيني ورؤية الترابط العميق بين هذا الحل ومسألة المساواة وحقوقنا المدنية والقومية كأقلية! وليس حقيقيا رؤية براك ونتنياهو بنفس المنظار، فان حكومة يكون وزير خارجيتها يوسي بيلين تختلف جذريا عن حكومة وزير خارجيتها شارون!

ليس لدي اي اعتراض على ترشيح السيد عزمي، لا مبدئيا ولا عمليا فما دام قد قدم ترشيحه من منطلقات مطلبية خدماتية محدودة (كما دوّنها في فصل مقاله) فانه لا يستطيع ان يدعي انه قدم هذا الترشيح باسم الجماهير العربية! (على الاقل ليس باسمي)، لأن سقف مطالبي ومطالب الجماهير العربية اعلى من «صغيريات» عزمي وتجمعه، فمطالبنا بالاساس قومية ولا نقبل بأقل من دولتين لشعبين، لا نقبل بأقل من القدس الشريف عاصمة لفلسطين كما لا نقبل بأقل من المساواة في الحقوق القومية واليومية لنا كأقلية قومية داخل اسرائيل.

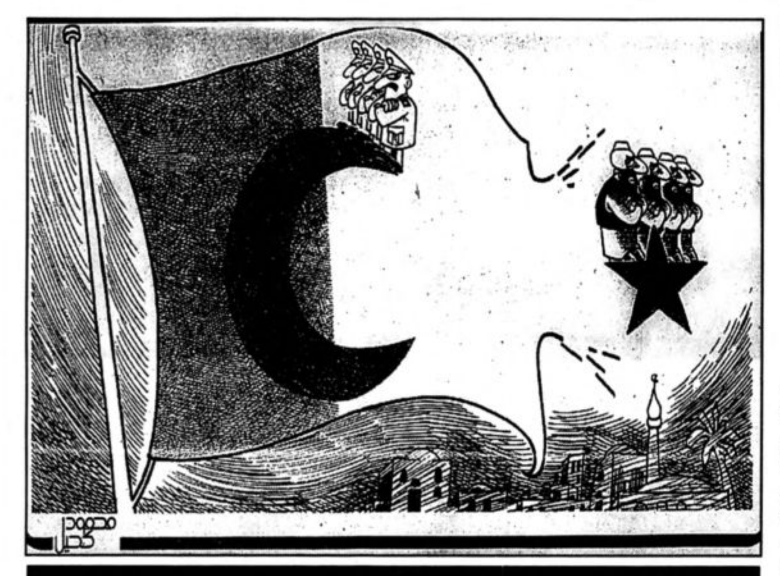
وتبقى الناصرة أهم

في مطلع هذا القرن وتحديدا في عام ١٩٠٦ كتب المؤرخ ماكس تسيتربوم: «ان العقيدة الدينية لكل فرد هي مسألة وجدانه الشخصي، لكن التدين السافر لحزب سياسي ككل ليس إلا ستارا شفافا للرجعية».

للأسف الشديد ما زال هذا الحديث ينسحب ليس فقط على الاحزاب الدينية اليهودية وانما على احزاب عربية لبست عباءة الدين لتستر رجعيتها! تحاول حركة سلمان ابو احمد بقناعها المتأسلم ومنذ فترة طويلة ضرب منجزات الجماهير العربية من خلال ضرب الناصرة وتهشيم وحدتها وتآخيها ونسيجها الاجتماعي الخاص، وذلك بتشجيع واضح من السلطة واذرعها المشبوهة ومستشاري رئيس الحكومة وزعانفه ونواب وزرائه بزياراتهم المتكررة لخيمة شباب الدين..

لا اذكر خيمة احتجاجية طال عمرها وحظيت بمثل هذا الاهتمام الحكومي كما هذه الخيمة، ولا اذكر تزويرا بهذه الوقاحة مثل ما تحاول اجهزة الاعلام تصويره وكأنه خلاف بين المسلمين والمسيحيين؟.. ولماذا يتم تجاهل موقف دائرة اراضي اسرائيل من قضية الارض العينية المختلف عليها؟.. فقط قبل اشهر معدودة تم هدم خيمة الروحة بوحشية لم يسبق لها مثيل واسفرت احداثها عن اكثر من ٦٠٠ جريح من ام الفحم والقرى المجاورة برصاص حرس الحدود والشرطة نفسها التي وقفت موقف المتفرج «الشمتان» في احداث الناصرة الاخيرة، الامر الذي يجب ان يضيء اكثر من ضوء احمر امام الراقصين بحلبة ابي احمد وحركته، وعلى الاقل يجب ان يستفز ما تبقى من الحزب الدمقراطي العربي وحليفه «آخر طبعة» هاشم محاميد وشظايا حزبه..! يجب ان يستفز المتغنين «بالقومية» من حزب عزمي ومرشحهم لرئاسة حكومة الدولة اليهودية «السوبر دمقراطية»!! لأن هذا التوتر ليس اكثر من سيناريو حكومي معد سلفا للناصرة والجماهير العربية من اجل تفتيتها وضرب وحدتها. وليس بأي حال من الاحوال سيناريو بناء المساجد ولا سيناريو الاوقاف والمقدسات، بل هو سيناريو نهب الاوقاف ودوس المقدسات وحل بلدية الناصرة وتنصيب لجنة معينة برأسها اصولي يهودي يعتمر القبعة الدينية اليهودية، الذي سوف يستقبل قداسة البابا عام ٢٠٠٠ «بإسم» الناصرة والجماهير العربية، والغاء تاريخنا وتاريخ الناصرة منذ سيدنا المسيح وحتى شهاب الدين وحتى ايام المرحوم «ابو الامين»! فأي دور تلعبون؟

(ام الفحم)



فلتبق راية الجبهة مرفوعة

بقلم: يوسف الطميزي

* الاصل في الانسان الحر الشريف ان يرفع جبهته عاليا وينظر الى المستقبل بعين ساهرة واعية تحرس الوطن وترعاه وهذا الاصل هو الذي يقودني الى مخاطبة اخوتي واشقائي واهلي ابناء شعبنا في الجليل والمثلث والنقب ان يحافظوا على جبهتهم، جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة، مرفوعة رايتها خفاقة، فهذا سيكون لمصلحتهم ومصلحة قضيتنا الفلسطينية اولا واخيرا.

فلماذا ادعوكم لانتخاب الجبهة؟

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي القلب منها الحزب الشيوعي، كانت رأس الحربة في الدفاع عن جماهيرنا العربية ولا زالت كذلك، وكم حلم قادة اليمين في اسرائيل سواء كانوا في الحكومة او المعارضة، بتحطيم هذه الجبهة او تمريغها بالتراب، لادراكهم التام ان تمريغ جبهة شعبنا الفلسطيني يجعل من هذا الشعب مطية سهلة، يمررون عليه مخططاتهم بتذويبه وتجهيله وتحويله الى اقلية قومية بلا حول ولا طول.

وكم افشلت الجبهة وقيادتها الحكيمة المجرّبة والتفاف جماهيرنا حولها الكثير من مخططات حكومات اسرائيل المتعاقبة سواء على الصعيد المحلي او الوطني العام، ولم تشارك جبهتنا الدمقراطية ابدا في اي مشروع مشبوه مهما كانت التبريرات والدوافع التي تحاول السلطة تسويقه وقد حاول اعداء شعبنا استغلال الجهلاء، ووضع الدين الاسلامي الحنيف في تعارض مع الجبهة، مع اننا ومن خلال دراسة لمواقف الجبهة عبر تاريخها لم نر اي تعارض، وكم وقفت الجبهة وحيدة في الدفاع عن قضايا المسلمين في الجليل والمثلث والنقب، في حين كان غيرها يردد المثل البغيض «اليد اللي ما بتقدر تكسرها، بوسها وادعي عليها بالكسر»، وايضا، كانوا يرددون «عمر الكف ما بيناطح المخرز».

ان تاريخ الجبهة هو الانظف والاكثر كفاحية في تاريخ شعبنا الفلسطيني، الذي بقي في ارضه وصان العشب الاخضر فوق قبور الاسلاف.

لقد تعلمنا في مدرسة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان الفقراء والكادحين والمحرومين اذا ما اتحدوا وساروا وراء قيادة مجربة فانه سيكون بامكانهم تغيير اوضاعهم السيئة، لأن هذه الاوضاع ليست قدرا بل هي من صنع البشر الذين يتحكمون في مقدرات البسطاء، ويسطون على لقمة عيش الفقراء، كما تعلمنا ان في هذه البلاد يهودا كادحين بالامكان السير معهم وبهم لوقف اطماع الصهيونية وعدوانيتها التي طالت الشعوب العربية من اقصاها الى اقصاها.

وتعلمنا ايضا ان العشائرية والطائفية والجهل هي ادوات خصبة وقوية يستخدمها عدونا لتفتيت وحدتنا وابتلاعنا ولهذا سمى الحزب الشيوعي جريدته «الاتحاد» لادراكه ان الاتحاد هو سلاح شعبنا الجبار للتصدي لاعدائنا والوصول لأهدافنا. وبادر الحزب الشيوعي لتأسيس جبهة دمقراطية حتى يكون شعبنا وجماهيرنا جبهة واحدة في مقاومة مخططات حكومات اسرائيل المتعاقبة والتي لم تستثن احدا من شعبنا.

فالى شعبنا في الجليل والمثلث والنقب اقول ليطرح الله لكم البركة في جبهتكم وليعصمكم من الشيطان ولتمروا فوق المؤامرات وتعافوا من الجهل والمرض ويتعزز التفاهم بينكم. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وسيروا على بركة الله حتى تبقى جبهتكم جبهتنا مرفوعة الراس.

(الكاتب هو رئيس جمعية «اذنا» للتعليم العالي - الخليل)

نوح ابراهيم (١٩١٣ - ١٩٣٨)

الشاعر الشعبي لثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩

ولد في مدينة حيفا وتلقى فيها دراسته الابتدائية، ثم ترك الدراسة لحاجة اهله واشتغل عاملا في احدى المطابع.

شارك نوح في الحركة الوطنية الفلسطينية وهو تلميذ صغير فكان يعمل في النشاط الوطني والاجتماعي. ثم ساهم بعد عمله في المطبعة في اخراج الكلمة المطبوعة الحرة الى الجماهير.

تفتحت فيه روح الشاعر الشعبي وهو في هذه السن المبكرة فاصبح الروح الحية في الاندية والمنظمات الكشفية ومنظمات الشباب والعمال والميادين الوطنية العامة في فلسطين والاقطار العربية المجاورة كمصر وسورية. فكان يخطب ويلقى قصائده حول مختلف الاحداث المتلاحقة في تلك الفترة العصيبة، ويدعو الى مؤازرة شعب فلسطين في كفاحه ضد الصهيونية والاستعمار.

ارتبط بالشيخ عزّ الدين القسام وبحركته الثورية فاطلق عليه لقب "تلميذ القسام" وعندما استشهد القسام رثاه نوح بقصيدة طويلة لحنّها وغنّاها وسجلها بصوته على اسطوانة. وقد رددتها فلسطين انذاك. ويقول فيها:

عز الدين يا خسارتك   رحت فدا لامتك
مين بينكر شهامتك   يا شهيد فلسطين
ما احلى الموت والجهاد   ولا عيشة الاستعباد
جاوبه رجال الامجاد   نموت وتحيا فلسطين

وحين عينت بريطانيا الجنرال ديل قائدا عاما للجيش البريطاني في فلسطين لقمع الثورة نظم نوح ابراهيم قصيدة شعبية اصبحت اغنية شهيرة. ويقول فيها مخاطبا القائد البريطاني بسخرية:

يا حضرة القائد "دل"   لا تظن الامة بتمل
لكن انت سايرها   بلكي على ايدك بتحل
فهم لندن باللي صار   واللي بعده راح يصير
العرب امة اصرار   صداقتها لازمتكو كثير
دبرها يا مستر "دل"   بلكي على ايدك بتحل

اعتقلت سلطات الانتداب البريطاني الشاعر الشاب اثر انتشار انشودته هذه، ثم اطلقت سراحه. ولكن مراقب المطبوعات حظر طبع ونشر النشرة المحتوية على مجموعة اشعار نوح ابراهيم المطبوعة خارج فلسطين والمعروفة باسم: "مجموعة اناشيد نوح ابراهيم في فلسطين" وقال في امره: "واحظر ايضا استيراد تلك النشرة وامر بضبط ومصادرة نسخ تلك النشرة المطبوعة او المنشورة او المستوردة خلافا لهذا الامر".

ندد نوح ابراهيم بالمندوب السامي البريطاني واكهوب وبتآمره مع الحركة الصهيونية واغتصاب حقوق عرب فلسطين خلال عمله. وتهكم عليه في قصيدة شعبية طويلة اخرى يقول فيها:

في مدة هالخمس سنين   فوضوك ع فلسطين
طيّرت حقوق العرب   وقوّيت الصهيونيين
انفتحت ابواب الهجرة   حتى صرنا مهدّدين

وفي قصائد اخرى استنهض همم المسؤولين العرب ودعا الى الوحدة العربية ونبذ كل المشاعر الاقليمية والطائفية. وحين وصلت لجنة التحقيق الملكية البريطانية الى فلسطين. خاطبها قائلا:

فلسطين قضيتها   زي الشمس مفهومة
الصهيونية اغتصبتها   وبدها تعمل حكومة
والعرب بدها حقوقها   ومطالبها المهضومة

زجّت سلطات الانتداب نوح ابراهيم في شباط سنة ١٩٣٧ في سجن المزرعة ثم في سجن عكا. وحين اطلق سراحه التحق بصفوف الثوار واشترك في معارك جبال الجليل واستشهد في احدى المعارك التي خاضها الثوار ضد القوات البريطانية في اواخر تشرين الثاني سنة ١٩٣٨ في موقع ضميدة بين قريتي كوكب أبو الهيجاء وطمرة شمالي فلسطين.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

«الاتحاد» قبل خمسين عامًا

اعوان الاستعمار البريطاني يقومون بانقلاب عسكري
اعتقال رئيس الجمهورية والوزراء وحل البرلمان
الشيوعيون في دمشق وحلب ينظمون حركات المقاومة

حيفا – من مكتب الاتحاد – فوجئ الرأي العام في صباح الاربعاء الماضي بالانباء التي اذاعها راديو دمشق عن انقلاب عسكري مسلح قام به قادة الجيش السوري ضد الحكم الجمهوري الحالي في سوريا. ففي الساعة الرابعة من صباح الاربعاء الماضي في ٣٠ اذار ١٩٤٩، وبأوامر من قائد الجيش السوري الزعيم حسني الزعيم، احتلت وحدات هذا الجيش دور الحكومة والادارة المدنية ومحطة الاذاعة في دمشق واعتقلت رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي ورئيس الوزارة السيد خالد العظم وبقية اعضاء الوزارة وجردت البوليس والجندرمة من السلاح واعلنت الاحكام العرفية ومنع التجول الذي استمر حتى اليوم الثاني.

واصدر حسني الزعيم عدة بلاغات عسكرية اعلن فيها استيلاء الجيش السوري على الحكم ومهددا بقمع كل محاولة للقضاء على حركته بقوة السلاح ومنذرا جميع الاشخاص الذين يتجولون وهم يحملون السلاح بالإعدام فورا.

وعقد حسني الزعيم اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان الجيش يستولي على الحكم مؤقتا وهو يقوم باستشارة الزعماء السياسيين لتاليف حكومة مؤقتة تحل البرلمان وتجري انتخابات جديدة ان اقتضى الحال.

وادعى ان حركته داخلية محضة لا صلة لاية دولة اجنبية او عربية (مجاورة) بحركته هذه. وأبرق الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ان حركته داخلية وان حكومته العسكرية ستحافظ على جميع المواثيق المبرمة. وفهم ان اتفاقية التابلين لا تزال سارية المفعول وان الاستعدادات للابتداء بمحادثات عقد الهدنة مع اسرائيل لا تزال جارية.

وادعى حسني الزعيم ان السبب في حركته هو (تدهور) الحالة وسوء تصرف الحكام واهانة الجيش السوري والقاء القبض على عدد من ضباطه.

ما هي الحقيقة؟

ولا تزال الانباء التي توردها وكالات الانباء الاجنبية عن حقيقة هذا الحادث متضاربة متناقضة، ولكن الانباء التالية تلقي ضوءا على حقيقة الحادث.

فتفيد الانباء ان الشيوعيين في سوريا قد نظموا مظاهرات ضد حركة حسني الزعيم في دمشق وفي حلب، وان حركة المقاومة في حلب قد بلغت حدا دمويا، ويدعي حسني الزعيم في احد بلاغاته انه قمعها بالقوة.

وتفيد الانباء ان حسني الزعيم بالفعل قد عطل البرلمان وان كثيرا من الزعماء السياسيين يرفض البحث معه الا ضمن دستور البرلمان نفسه.

ويظهر من اذاعة راديو رام الله التابع للملك عبد الله ان الراديو مغتبط اشد الاغتباط.

فرسان سوريا الكبرى!

واذيع من عمان رسميا ان الكولونيل عبد الله التل قد قام بزيارة الزعيم حسني الزعيم واختلى به في اجتماع سري ثم عاد ادراجه الى عمان وكذلك زار الوزير العراقي جلال بابان مبعوثا خاصا عن نوري السعيد الزعيم حسني الزعيم ثم عاد ادراجه الى بغداد.

ان الانباء كلها تصب نحو نتيجة واحدة، وهي ان هذه الحركة المفاجئة هي تحضير لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى المشروع البريطاني العبدلي القديم، لضم سوريا والقسم العربي من فلسطين الى المستعمرة الاردنية البريطانية.

بين اللصين!

ومما هو معلوم ان حكومة خالد العظم السابقة كانت حكومة متاثرة بالنفوذ الامريكي، وتدل الدلائل على ان الحركة المسلحة الاخيرة هي حركة نظمت في لندن وعمان هي نتيجة للتنافس بين اللصين الاستعماريين: الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي.

(«الاتحاد» ٤/٤/٤٩)

رسالة مفتوحة الى حاكم الرملة واللد العسكري

الشعب يطلب لجان محلية تمثله تمثيلاً صحيحًا
اما اللجان المحلية المعينة فلا تخدم الا مصالح اعضائها

الرملة – وصلنا الكتاب التالي من السيد اسماعيل النحاس احد سكان الرملة، وهو بشكل كتاب مفتوح وجهه الى سعادة حاكم مدينتي اللد والرملة العسكري. ونظرا لما احتواه هذا الكتاب من معلومات هامة ومن مطالب عادلة ننشره حرفيا فيما يلي:

"اسمحوا لي ان اتحدث اليكم بهذه الكلمة العلنية الصريحة تبرئة لذمتي من وخز الضمير، وذلك ببعض ما يتحدث به الناس في المقاهي، والشوارع، والمجتمعات ولا يصل اليك، لان الابواب موصدة في وجوه الاهلين يشكون ولا مجيب.

لقد اختارتكم الحكومة يا سيدي لنمثلوها في هاتين المدينتين وتنفذوا سياستها بحكمتكم ودرايتكم، وسمعة الحكومة في هذه الحالة تتوقف على الشكل الذي تديرون به دفة الحكم، والطريقة التي تتبعونها في معاملة السكان من عرب ويهود ضمن القانون. ولذلك فانت المسؤول عن كل ما يصدر عنك او عن من تنيبه للتصرف باسمك من اعمال واليك البيان.

لقد اخترتم ياسيدي وعينتم اللجان المحلية لتنوب عن الاهلين في الحديث والتنفيذ دون استشارتهم فشكروكم للفكرة، اعتقادا ان اعضاء اللجان سيقومون بالواجب ويؤدون الامانة فيعملون بما تحتاجه قضيتهم فاعطيت اللجان الصلاحيات الواسعة ومنع الاهلون من الاتصال بكم الا عن طريقهم وما لبثوا ان ضلوا الطريق وركبوا رؤوسهم، بحيث يعمل كل عضو منهم لمصلحته الخاصة ضاربين بمصالح السكان عرض الحائط فقدمت ضدهم الشكاوى مجتمعين ومنفردين لسوء تصرفهم، وضعف ارادتهم، فلم تصل الى المشتكين ردود ولم يؤبه بها مما جعل اليأس يدب في نفوسهم فيقطعون الامل من كل مراجعة وعدالة ظنا منهم ان لسعادتكم رغبة في هذا او ان للحكومة سياسة في ذلك.

وتساءل الناس عن اجتماعات عقدوها وقرارات اتخذوها، وتقارير لسعادتكم عن المدينة واحوال السكان قدموها؟!

ان الاهلين يا سيدي يرون ان هذه اللجان منحلة لا تحمل الا اسما، فلا رابطة تربطهم، ولا فكرة تجمع بينهم، ولا غاية توحدهم، أيليق بلجان هذه صفاتها وحقيقتها ان تستمر اعمالها؟.

لو فتحتم الباب يا سيدي لتستمعوا الى شكاوى الاهلين وتذمرهم من تصرفات هذه اللجان لوجدتم الظلم اللاحق بالاهلين ولرأيتم ان العدل مفقود فيها. والوضع الحاضر، من حكم عسكري، الى حاجة الاهلين الاقتصادية، وجهل الكثيرين بالقوانين، هي التي تجعلهم يهمسون ولا يرفعون صوتا بعد ان ايقنوا ان لا مجيب الى طلباتهم ولا باحث في شكاويهم فلمن يشتكون؟ ولمن يتذمرون؟ ولذلك فهم يرجون حل هذه اللجان واجراء انتخابات لاعضاء يمثلون الاهلين تمثيلا صحيحا، يشعرون بشعورهم، و يعملون من اجل مصالحهم فيطمئن الشعب على مصالحه وحقوقه بالتفاهم معهم.

(«الاتحاد» ٤/٤/٤٩)

من ذاكرة الوطن

بعد أحداث شهاب الدين.. هل نعود الى ذكريات قرانا المهجّرة وغيرها لنتّعظ؟

قصص مشرّقة من سحماتا والبروة ومعلول

هل ننقذ الناصرة - قلبنا النابض - قبل ان نكون جميعنا خاسرين؟!

جميل عرفات - المشهد

* روي عن اهالي سحماتا ان قاضي عكا الشرعي استدعى مشايخ سحماتا وقال لهم: "هناك امور شرعية تتطلب ان يكون مختار سحماتا مسلما، علما ان المسيحيين كانوا يشكلون (٨٪) من السكان فقط، وبعد ان تشاور المشايخ مع بعضهم البعض قالوا للقاضي: "يا سيدنا لكنا على دين قيصر سمعان (المختار المسيحي)، واعجب القاضي بجوابهم وقال لهم من اليوم سيبقى قيصر مختارا وسيكون له موقف مميز.

وروي عن اهالي البروة: ان المسيحيين اختاروا حلاق القرية ليصبح خوريا لهم فلم يعجب الامر المسلمين في القرية، ورغبوا في رجل آخر كان اقوى منه شخصية، وكانت حجتهم، ان الخوري لا يخص المسيحيين فقط، بل هو للمسلمين والمسيحيين ويقال له «خوري البروة» وليس خوري مسيحيي البروة، ويمثل القرية اينما وجد. وهكذا فقد جمعوا تواقيع اهل القرية جميعا ووجهوها للبطريرك في القدس الذي لم يجد بدا من تلبية طلبهم.

وروي عن اهالي معلول في احداث الثورة أن بعض الانتهازيين حاولوا نشر الفتنة في القرية وما كان من السكان إلا ان اجتمعوا وقرروا تعيين لجنة تقوم بحل الخلافات دون اللجوء الى المحاكم وقد تألفت هذه اللجنة من السادة: سليم يعقوب، يوسف محمد صالح، ذياب ذيب سرحان، جبر محمود صالح وصالح سلامة، وقد فوّتت هذه اللجنة الفرصة على كل مفسد ومنافق.

هذه نماذج من قرانا المهجرة، ويوجد غيرها الكثير فهل نتعظ من ذلك؟

الناصرة غالية على قلوبنا، انها عاصمتنا، ان صمدت صمدنا وان اصابها الوهن لا سمح الله ضعفنا.. انها قلبنا النابض، وهي ليست ملكا لسكانها وحسب، بل هي ملك لنا جميعا، لكل عربي في هذه البلاد.

ما احرانا لو اعتدلنا في تصريحاتنا الكلامية ولم نجعل السفيه معتدلا، والمتطاول عاقلا واللئيم بطلا.

من الناس من يبحث عن القشة في عين اخيه ولا يرى الخشبة التي في عينه، وكأن الطبيعة أقامته رقيبا على الآخرين، ويحوّل حسناتهم بلؤم وخبث الى سيئات وينسى عيوبه ويتناساها ليلهو في قضايا الآخرين.

قد يبدو للكثيرين، ان هذه الفتن والقلاقل التي عمّت المدينة سببها ديني، لكنهم مخطئون بذلك. انما سببها الاحقاد والمطامع التي تجمعت، ومن الواضح ان هذه الفتن والقلاقل سوف تتكرر، اذا لم نتستأصل السبب الاصلي لها.

ان ذراع الدولة الطويلة التي وصلت الى بيروت وتونس وباريس ولندن وغيرها، ليست عاجزة عن وضع حدّ لهذه القلاقل، اللهم إلا اذا كانت هي تريد ذلك.

هل حقا ان عدم وضع الحد لها سببه عدم المس بالشعور الديني، ما شاء الله.

اين هذا الشعور من مقبرة القسّام وجوامع طبريا وصفد وبيسان ويافا والزيب والبصة وام الفرج وعين غزال وغيرها الكثير.

اين هذا الشعور من الحرم الابراهيمي، والمسجد الاقصى، وقبر يوسف، من الرابح من وراء هذه اللعبة القذرة هل الاسلام حقا، ام البلدية! أم الجبهة! طبعا لا هذا ولا ذاك والكل خاسرون، القضية ليست قضية دينية، القضية قضية انتخابات واهداف أبعد من ذلك، يقول البعض ان الهدف الحاق الناصرة العربية بالناصرة العليا اداريا، ويقول البعض الآخر ان الهدف هو حلّ البلدية وتعيين ادارة خارجة عن سكان الناصرة، لدرجة انها طرحت بعض الاسماء لتولي بعض المناصب في البلدية.

لقد لاقى مثل هذا الوضع تجاوبا من بعض المنتفعين لاشعال الفتنة، يقول المفكر ساطع الحصري: «انني لست متخوفا او متشائما من شيوع وذيوع الآراء الانفصالية، لأنني اعتقد انها من نوع «غيوم اليأس» التي تستولي على النفوس عادة عندما تمنى بالاخفاق في تحقيق مشروع من المشاريع المحببة اليها، او مرحلة من مراحل العمل من اجلها ولكنها لا تلبث ان تنقشع وتزول، عند التفكير في الامور بشيء من الهدوء، وعند العودة الى العمل مع شيء من الحزم والامل».

وروي عن الملك فيصل الاول في العراق انه قال لفاضل الجمالي: «يا فاضل لا لزوم للمدارس اذا كانت اماكن لبث روح التفرقة الطائفية، وانني افضل ان اغلق جميع المدارس في يوم واحد اذا لم تحارب الطائفية". اما رشيد شكور، احد ادباء المهجر فيقول عن الزعيم فارس الخوري: «ان فارس الخوري حبب النصرانية الى الاسلام، وحبب العرب والعروبة الى النصارى والمسلمين معا».

واتضرع الى الله ان يهيء لنا فيصلا صادقا وفارسا جريئا ليجنبنا المآسي، ونعود الى الصفاء والمحبة اللذين عشناهما دائما ونفوّت على الاشرار خططهم.

تأجير أراض زراعية لوقت قصير للبدو في النقب

تعلن مديرية اراضي اسرائيل بهذا للبدو سكان النقب، المعنيين باستئجار ارض للفلاحة والمراعي لموسم (١٩٩٩/ ٢٠٠٠) بأنه يترتب عليهم تقديم طلبهم الى مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، مديرية النهوض بموضوع البدو، طريق حفرون ٦٠ مركز بيج، كريات هملاخه، بئر السبع، في الايام الاحد - الخميس ما بين الساعة ٨:٣٠ - ١٢:٣٠، تلفون ٦٢٣٢٢٩٣-٠٧ بموجب القواعد التالية:

١- ان يكون مقدم الطلب من سكان القبائل البدوية في النقب.
٢- الا تكون لمقدم الطلب ارض يحتفظ بها موضع دعوى للملكية.
٣- يُقدّم الطلب ويعبأ شخصيا بواسطة نماذج طلب يمكن الحصول عليها في مكتب مديرية اراضي اسرائيل في العنوان المذكور اعلاه، في ايام الاحد، الاثنين، الاربعاء والخميس.
يُطلب من مقدم الطلب ابراز بطاقة هوية لدى تعبئة الطلب.
٤- يجب تقديم الطلبات حتى تاريخ ١٩٩٩/٦/٣٠. لن تُقبل طلبات بعد الموعد المذكور اعلاه.
٥- لا يشكل هذا الاعلان التزاما بتأجير ارض لكل مقدم طلب جديد او لمستأجر حالي. ان تأجير الاراضي سيتم بموجب قرار مجلس اراضي اسرائيل واجراءات مديرية اراضي اسرائيل.



لدينا ما نُحسِّنه لكم. موقع المديرية في الانترنت: http://www.mmi.gov.il

العنوان لتوجهات الجمهور: pniot@mmi.gov.il الناطق بلسان المديرية والارشاد: dover@mmi.gov.il

---

شركة الكهرباء
مناقصات

طلب تلقي عروض (RFP) رقم ١٩٣/٩ لتطوير وصيانة شبكة معلومات للمدراء (EIS)

ارجاء موعد تلقي عروض

نعلن بهذا ان الموعد الاخير لتقديم العروض للطلب المذكور أرجيء حتى تاريخ ١٩٩٩/٤/٢٩ الساعة الـ ١٥:٠٠.
لم يطرأ أي تغيير على بقية الشروط بشأن طلبنا.

חתומים על שירות טוב יותר

المحكمة الشرعية - عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٩/٣٠٢
وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية كابول تشعر بوفاة المرحومة آمنه محمد علي ريان بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢ وانحصار ارثها الشرعي بورثتها الشرعيين وهم زوجها نصر علي ريان واولادها الثمانية منه: علي، أحمد، عمر، صبحية، كاملة، نجمة، نوال، وعائشة، فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومة آمنة المذكورة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي أحمد حدرج

سلطة الموانئ والقطارات
شعبة التنفيذ - لجنة المناقصات

مناقصة علنية رقم ١٢/٢٤١٤/١٩/٩٩

١. تطلب سلطة الموانئ والقطارات بهذا عروضاً لـ:
ترميم اسفلت ومنشآت في ميناء قيشون (ميناء حيفا).
يشمل العمل فيما يشمله:
- اعمال تعبيد وترميم نقليات.
- مد خطوط مياه ومجار.
- بنية تحتية لميزان وانشاء مبنى للوزن.
- اعمال هدم وترميم مكاتب في المخزن رقم ق-١
- اعمال متنوعة.
مدة تنفيذ العمل: حوالي ١٢ شهراً.
٢. الاشتراك في المناقصة مشروط بالشروط التالية:
أ. تسجيل لدى مسجل المقاولين في المهن والحجم كما يلي:

تصنيف	حجم
٢٠٠	ج-٥

ب. احضار جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبية) لعام ١٩٧٦.
ج. يحق الاشتراك في المناقصة لمقاول ذي اقدمية وخبرة مثبتة في السنوات الـ ٥ الاخيرة، في تنفيذ اعمال في مجال شبيه وحجم مطابق للعمل موضوع المناقصة.
د. الاشتراك في جولة المقاولين التي ستقام بتاريخ ١٩٩٩/٤/٢٨ الساعة ١١:٠٠، التي ستنطلق من غرفة التدريب في طابق ١ في مبنى الادارة في ميناء حيفا.
هـ. احضار كفالة مصرفية لتحقيق العرض، بموجب شروط المناقصة، كالمفصل في المادة ٢ هـ في كتاب الطلب.
٣. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في شعبة التنفيذ في المكتب الرئيسي، طريق بيتح تكفا ٧٤ تل ابيب الطابق ١٢ غرفة ١٢٢١ ابتداء من ١٩٩٩/٤/١٥ لقاء مبلغ ٣٠٠٠ ش.ج، مع اضافة ض.ق.م، غير مسترد.
٤. المعنيون بالاشتراك في المناقصة، يترتب عليهم تقديم عرضهم خطيا، مرفقا بجميع المستندات المطلوبة، في ظرف مغلق حتى تاريخ ١٩٩٩/٥/٢٧ الساعة ١٤:٠٠ الى صندوق المناقصات في المكتب الرئيسي، طريق بيتح تكفا ٧٤، تل ابيب الطابق ٦.

w.w.w. israports. org.il
w.w.w. haifaport. org.il
w.w.w. ashdodport. org.il

רכבת ישראל

قطار اسرائيل
عطاء رقم م س/رخ/٩٩/٣

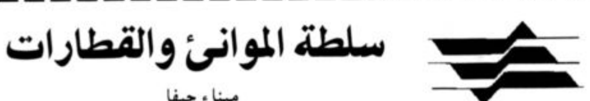
استعمال مبنى في محطة قطارات بيتح تكفا

١- تطلب سلطة الموانىء والقطارات - قطار اسرائيل (فيما يلي: "السلطة") بهذا عروضا بالنسبة لاعطاء اذن لاستعمال مبنى بحجم ٧٣٧ م٢ حوض ٦٣٧٦ قسيمة ١٤ الكائن في محطة القطار بيتح تكفا بايجار غير محمي.
ان هدف الاذن هو استعمال المبنى لأغراض تخزين و/او اي استعمال آخر المسموح به حسب تعليمات سلطات التنظيم المختصة، قوانين التنظيم والبناء التي تسري على العقار و/او استعماله، باستثناء تخزين مواد خطرة. لن يُسمح للمرخص ان يستعمل العقار لأي هدف آخر مهما كان.
٢- مدة التعاقد المقترحة هي ٣٦ شهرا.
٣- شروط مسبقة:
أ. ان يكون لدى مقدم العرض تصديق ساري المفعول بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبية) لعام ١٩٧٦، صحيح لموعد تقديم عرضه.
ب. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية مرتبطة بجدول الاسعار للمستهلك بنسبة ١٠٪ من قيمة عرضه مع اضافة ض.ق.م لرسوم الاذن لسنة واحدة، لأمر "سلطة الموانىء والقطارات - قطار اسرائيل" لضمان العرض في حالة قبول عرضه. ان تكون الكفالة سارية المفعول حتى تاريخ ١٩٩٩/٨/١.
٤- يطلب من المعنيين تقديم عروضهم مع ذكر قيمة رسوم الاذن للسنتين المقترحتين، كفالة بنكية وتصديق على صفقات هيئات عامة كالمذكور في المادة ٣ أ اعلاه.
٥- تدفع رسوم الاذن عن سنة سلفا.
٦- يسلم الفائز كفالة بنكية لتنفيذ التعاقد بقيمة رسوم الاذن عن سنة واحدة.
٧- يمكن الحصول على مستندات المناقصة في مكاتب قسم التجارة قطار اسرائيل التي في مكاتب ادارة القطار في محطة تل ابيب مركز (على اسم سفيدور) تلفون ٠٣-٦٩٣٧٤٧٠ لقاء مبلغ ٢٠٠ ش.ج مع اضافة ض.ق.م بحيث يُدفع بحوالة وغير مسترد.
٨- يجب ادخال الظروف حتى تاريخ ١٩٩٩/٥/٦ الساعة ١٢:٠٠ الى صندوق العطاءات رقم ٤ الكائن في محطة قطار تل ابيب سفيدور في مكاتب قسم التجارة.
يسجل على الظرف: سلطة الموانىء والقطارات

عن عطاء م س/رخ/٩٩/٣

٩- لا تتعهد السلطة بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر. يحق للسلطة اتخاذ قرار بشأن اختيار جزء من العرض وتحتفظ لنفسها بالحق في اتخاذ القرار كما تراه مناسبا بالنسبة لأي عرض كان.
١٠- تُنشر عطاءات السلطة في مواقع الانترنت التابعة لدائرة النشر الحكومية وقطار اسرائيل. في كل حالة تناقض يكون النص المنشور في الصحيفة هو النص المحدد.

רק רכבת!



سلطة الموانئ والقطارات
ميناء حيفا

عطاء رقم ٩٩/١١٠

عطاء لبيع بضائع غير مطالب بها ما وراء البحار (اوڤر سيز)

تطلب سلطة الموانئ والقطارات ميناء حيفا بهذا عروضا لشراء بضائع غير مطالب بها من انواع مختلفة. مثل:

كيماويات متنوعة	دراجة نارية ياما سنة ٩٧
تجهيزات رياضية	سيارة بيويك سنة ٩٧
لفات قماش	سيارة دودج سنة ٩٦
٢٠٠٠ رزمة لفات نايلون للتعليق	سيارة شيفروليت سنة ٩٤

١. المسؤولية عن ملاءمة المركبات لمتطلبات وزارة المواصلات او السلطات المختلفة تقع على مقدم العرض.
٢. قائمة مفصلة بالأغراض المختلفة معروضة على لائحة الاعلانات في مخزن ٣ في ميناء حيفا وفي مخزن ما وراء البحار (في محطة خلفية خارج الميناء).
٣. يمكن معاينة الاغراض في تواريخ ٩٩/٤/١٨ - ٩٩/٥/٢ في ايام الاحد، الثلاثاء، الخميس ما بين الساعة ٧.٣٠ - ١٢.٣٠ في مخزن اوڤر سيز (ما وراء البحار).
٤. يمكن شراء نماذج العروض تشمل شروط العطاء وقائمة بأوصاف السلع في «الاستعلامات» في طابق المدخل الى مبنى ادارة ميناء حيفا لقاء ٣٨ ش.ج. (يشمل ض.ق.م.).
٥. يجب ارفاق العرض بحوالة مصرفية او كفالة مصرفية غير مشروطة وغير متحفظة لامر سلطة الموانئ والمطارات بنسبة ١٠٠٪ من السعر الشامل المعروض.
٦. تلغى العروض التي ترفق بها كفالات نقدية او حوالات شخصية والسلطة لن تكون مسؤولة عنها.
٧. يجب وضع العرض داخل مغلف مغلق ومختوم ومشار اليه: عرض لعطاء ٩٩/١١٠ في صندوق العطاءات الكائن في مخزن ٣ - في ميناء حيفا.
٨. الموعد الاخير لتقديم العروض ٩٩/٥/٢ الساعة ١٣.٠٠.
٩. لا يسمح لمستخدمي سلطة الموانئ والقطارات المشاركة في هذا العطاء.
١٠. على الفائز ان يخلي التجهيزات من الميناء خلال ١٥ يوما من تاريخ تلقي البلاغ بالفوز وفي موعد اقصاه الساعة الـ ١٣.٠٠ وبعد التنسيق سلفا.
١١. تفاصيل اضافية يمكن تلقيها لدى السيد دورون تصديق - تلفون ٠٦/٨٦٤١٩٢٨٨.

w.w.w. haifaport. org.il



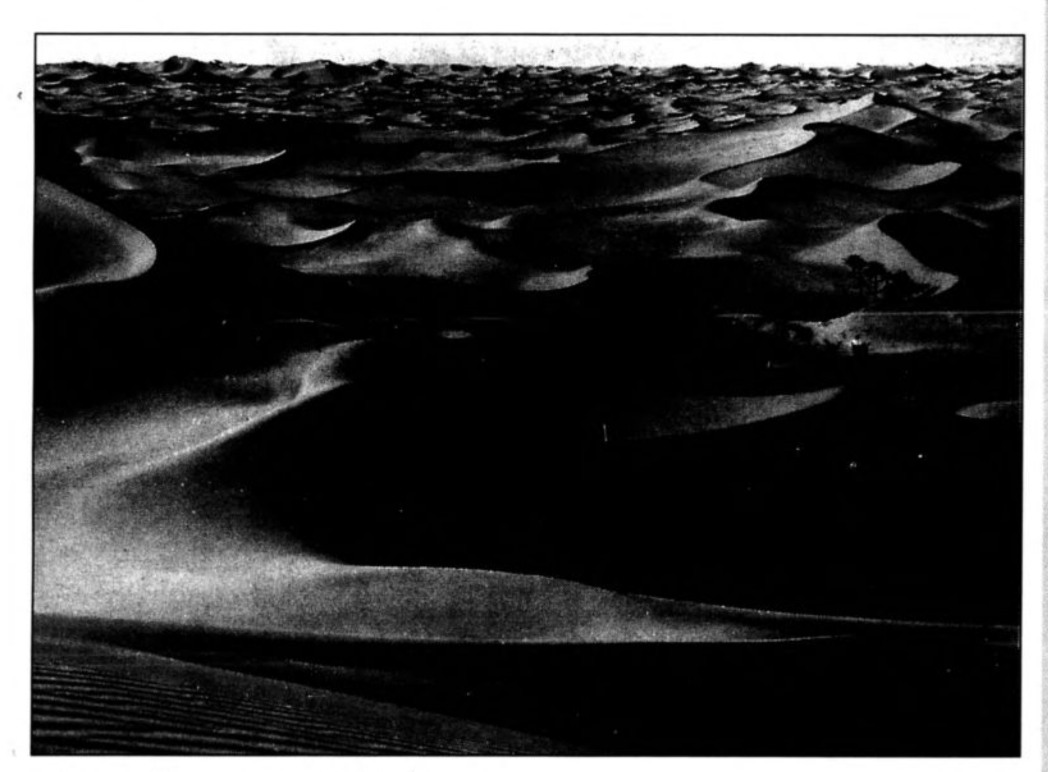
جراحة لازالة "الماء الأزرق" من عين بوم وأخرى لتركيب ساق صناعية لصقر

* لندن - "الشرق الاوسط" - اجرى طبيب بيطري بريطاني عملية جراحية ناجحة على بوم سيبيري، ينتمي الى صنف قارب على الانقراض، مستعملا اشعة الليزر لازالة الماء الازرق من كلتا عينيه. واجرى العملية الاولى من نوعها في العالم، الجراح بول ايفانس واستغرقت ساعتين ونصف الساعة، في مستشفى بيطري بمقاطعة هيرفوردشاير، شمال غرب انجلترا.

وقال متحدث باسم العيادة ان نظر البوم سوف يبقى ضبابيا لفترة قصيرة قبل ان يشفى تماما ويصبح قادرا على الطيران. ويوجد ٢٠٠ بوم فقط من هذا الصنف في العالم.

كما جرى ايضا تركيب طرف اصطناعي لصقر انثى كانت فقدت ساقها حين اطبقت عليها مصيدة. وتعتبر هذه العملية ايضا الاولى من نوعها كما قال الطبيب بوب وات الذي اجراها في عيادة العظام في مقاطعة دورسيت جنوب غرب بريطانيا. واضاف وات ان الساق، وهي من مادة السليكون، هي اول عضو اصطناعي من نوعه يركب لكائن غير انساني.

استخدام الهندسة الوراثية لتحويل الاراضي الصحراوية الى مناطق زراعية



* تغطي الاراضي الصحراوية مناطق شاسعة من العالم، حيث تمتد هذه الاراضي من آسيا وافريقيا وامريكا الى استراليا، وبذلك حرمت مناطق شاسعة من نعمة الزراعة لتوفير الغلال الضرورية للملايين الجائعة. واذا علمنا ان شبح المجاعة اصبح قاب قوسين في كثير من مناطق افريقيا وآسيا يمكننا تقييم اهمية الهندسة الوراثية، لتحويل الاراضي القاحلة الى مناطق صالحة للزراعة التي تعد فتحا جديدا لميادين العلم والمعرفة والذي يؤمل منه حل مشاكل الجوع في العالم.

من البديهيات العلمية ان الحرارة الشديدة الناجمة من اشعة الشمس المحرقة تقضي على الحياة الزراعية وتجعل ادامتها امرا مستحيلا. وبعد دراسات ميدانية متواصلة تمكن علماء اليابان من ايجاد الوسائل الفنية الكفيلة لانبات المزروعات وتكاثرها في الاراضي الصحراوية وتلك المعرضة لأشعة الشمس المحرقة، وذلك بمعادلة وتحييد بعض اصناف الاوكسجين مثل الهيدروجين بيروكسايد التي تقتل الخلايا النباتية وتقضي على الاستزراع. ويأمل العلماء ان تهيىء هذه التكنولوجيا الوسائل الكفيلة لاعادة انبات الاراضي الصحراوية واستزراعها لتوفير الاغذية اللازمة لسكان تلك المناطق القاحلة.

وتسبب الحرارة العالية لأشعة الشمس ضمور الفتحات الفمية للنباتات وانغلاقها لتؤدي الى منع الماء من التبخر في داخلها، ولينتج عنها اخفاق ملحوظ في عملية التمثيل الغذائي لعدم وصول الكميات الكافية من ثاني اوكسيد الكربون الى الاوراق. والمحصلة النهائية لهذه الحالة السلبية في العملية الزراعية هو موت الخلايا، لأن الطاقة المفترض استغلالها في تفعيل التمثيل الغذائي وتحقيق الاثمار ستقوم بتوليد المزيد من الاوكسجين الفعال الضار.

لكن علماء معهد الابحاث لابتكارات التكنولوجيا الارضية (RTTE) توصلوا بالتنسيق مع قسم الزراعة في جامعة كنكي في اوساكا الى طريقة تديم العملية الزراعية في هذه الظروف القاسية من خلال امتصاص الاوكسجين الفعال الناتج عن الحرارة المرتفعة التي تغطي المنطقة الصحراوية. وتعتمد هذه الطريقة على انزيمات مصنعة وراثيا ومستخلصة من البكتيريا التي تعيش في منطقة القولون عند البشر وذلك بحقنها في كلوروفيل نباتات التبغ، حيث تقوم هذه الانزيمات الجديدة المعروفة بـ (CATALASE) بتحويل الاوكسجين الفعال الى ماء تخلصا من مضاره وحفاظا على استمرار نمو الخلايا النباتية.

اجرى العلماء اختبارات ميدانية لتقييم اداء هذه الانزيمات المستخلصة وراثيا فوضعت نباتات معالجة بهذه الانزيمات الى جنب نباتات طبيعية مماثلة وتعريضهما الى حرارة عالية مصدرها ستة مصابيح بقوة ٤٥٠ واط لكل واحدة منها، فلوحظ نمو النباتات المعالجة وراثيا، لكن النباتات الطبيعية تعرضت للذبول والاضمحلال خلال يومين فقط.

استخدمها المصريون القدماء في معالجة الامراض التناسلية

أملاح الذهب.. لعلاج التهابات المفاصل

اهمية الذهب في معالجة الامراض معروفة منذ فترة طويلة من الزمن. وبينت الدراسات الجديدة ان حقن الذهب قد تخفف من العجز الذي يصيب مرضى التهابات المفاصل الرثوانية (الروماتوئيد) Rheumatoid Arthritid. وقد استخدم الذهب من قبل المصريين القدماء في معالجة الامراض الجنسية والتناسلية. واستخدم في بداية هذا القرن في معالجة السل الرئوي (التدرن). ويعتقد الاطباء ان مركب الذهب يستطيع تخفيف حدة نشاط الالتهاب المناعي الداخلي في الجسم الذي يقوم بتدمير المفاصل وتآكلها، وبالتالي العجز وعدم الحركة.

وقد قام الدكتور روبن مونرو وزملاؤه باجراء بحث على مركبات الذهب واستخدامها في معالجة التهابات المفاصل لمدة خمس سنوات في مستشفى جلاسكو الملكي التعليمي. وقال: ان الذهب يقوم بتعديل الجهاز المناعي ويمنع زيادة نشاطه في الاستجابة لسلسلة الالتهابات الذاتية. ويعتقد ان ذلك يتم عن طريق السيطرة على الخلايا اللمفاوية التي تسيطر على الآلية الالتهابية.

ويعتبر مرض التهاب المفاصل الرثواني من احد اشكال الامراض المناعية الذاتية التي تصيب المفاصل، خاصة المفاصل الصغيرة مثل مفاصل اصابع اليدين والقدمين، والرسغ.

وتتم الآلية الالتهابية عن طريق وسائط مناعية خاصة، حيث ترسل الخلايا المفصلية اشارات خاطئة الى الجهاز المناعي، الذي يرسل الخلايا لمهاجمة النسج وتدميرها بسبب هذا الخطأ. وعند حدوث النوبات المرضية الناتجة عن التفاعل الالتهابي فان الخط العلاجي الاول يكون باعطاء مسكنات، ومضادات التهابية، واجراء المعالجة الفيزيائية. لكن عندما يتطور المرض الى مراحله المتقدمة تصبح هذه المعالجة غير كافية وقد يحتاج المريض الى معالجات اقوى لتثبيط الجهاز المناعي مثل الكورتيزون والميتاتركسات وغيرهما من الادوية.

وجرب روبن مونرو حقن المرضى بسائل يحتوي على املاح الذهب. واثناء الدراسات السريرية وجد ان الذهب يفيد في معالجة المرضى في المراحل الاولى من الاصابة، اي يمكن استخدام املاح الذهب كخط علاجي اول، والنتيجة التي حصل عليها الاطباء في دراسة مستشفى جلاسكو ان المرضى الذين اعطوا املاح الذهب في السنتين الاوليين من الاصابة كانت لديهم نسبة العجز اقل في نهاية الخمس سنوات، وهي فترة انتهاء الدراسة، لكن المرضى الذين عولجوا بعد سنتين من الاصابة لم تتحسن لديهم درجة العجز، لكن كان هناك تحسن واضح في الاعراض المفصلية العامة. وقد حذر الاطباء من ان اعطاء مقادير عالية من املاح الذهب للمرضى يؤدي الى تسمم واختلاطات قاتلة. حتى المقادير المنخفضة من املاح الذهب يترافق اعطاؤها مع مضاعفات مهمة، مثل الاضطرابات الجلدية، والقصور الكلوي، وتقرحات الفم، وطرح البروتينات مع البول، واضطرابات اخرى.

بعض الخبراء ادعى ان الاساور المعدنية تفيد في معالجة آلام واعراض التهابات المفاصل، لكن هذا الادعاء غير مثبت علميا حتى الآن، رغم ان بعض المرضى يتحسنون عن طريق هذا الاسلوب العلاجي.

وتعتبر التهابات المفاصل سواء كانت رثوية او غير رثوية السبب الاول لعجز المرضى بعد سن الستين عن العمر، خاصة لدى النساء، ويساعد على ذلك البدانة والاضطرابات الهرمونية وقلة النشاط الرياضي، وسوء التغذية، لذلك يجب مراعاة هذه الاسباب واخذها بالحسبان من اجل تفادي العجز.

هذه الصفحة

* مرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة للآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٨٥١١٢٩٦-٠٤/ مع اسامة. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «اهل الخير».

سرير فردي

* متبرع كريم من حيفا، يقدم مجانا، سريرا فرديًا لون ابيض وبحالة جيدة (طول ١٩٠سم). الرجاء ممن يريد الحصول عليه، الاتصال على هاتف رقم: ٨٥١١٢٩٦-٠٤ مع اسامة

مجلس قلنسوة المحلي يوزع منحًا دراسية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا

* قلنسوة - لمراسلنا، صائب ناطور - استمرارًا لمبدأ التربية والتعليم في سلم الاولويات، يقوم المجلس المحلي في قلنسوة في هذه الايام بتوزيع منحًا دراسية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا في القرية، ضمن ميزانيته لعام ١٩٩٩، تشجيعًا منه للدراسة والتعليم العالي. ومن المتوقع ان توزع ما يقارب الـ (٢٠٠) منحة بقيمة (٢٠٠) ألف شيكل.

وقد جاء في قرار جلسة المجلس، التي بحثت هذا الموضوع، ومن ثم الاعلان الى جمهور الطلاب: ان المجلس المحلي يمنح كل طالب يدرس في جامعة او معهد يحمل شهادة B.E.D وما فوق ويدرس بشكل رسمي ومنتظم طيلة هذه السنة (١٩٩٩) مبلغ (٣٠٠٠) شيكل للطالب اليتيم، و(١٠٠٠) شيكل لكل طالب آخر.

ام وطفلها من الناصرة بحاجة لنظارات طبية

* ام من الناصرة، بحاجة لنظارات طبية، هي وابنها البالغ من العمر (٦) سنوات، ووضعها المالي لا يسمح لها بدفع ثمن النظارات، فمن يريد التبرع لها، الرجاء الاتصال على هاتف ٨٥١١٢٩٦-٠٤ مع اسامة.

اهتمام بالمكفوفين في ام الفحم



* ام الفحم - من شريف محاميد - تقوم جمعية «طه حسين - لرعاية المكفوفين» في ام الفحم بالعديد من الفعاليات، خدمة للمكفوفين في ام الفحم والمنطقة، ومؤخرًا وبمناسبة الاعياد، نظمت الجمعية فعاليات عديد في مركز التأهيل المهني، والنادي الترفيهي، حيث قامت بتنظيم رحلات الى منطقة نتانيا والطيرة والطيبة، زار خلالها المكفوفون نوادي المكفوفين في هذه المدن، كما القيت العديد من المحاضرات لاخصائيين نفسيين واجتماعيين واطباء.. وقد تم توزيع الهدايا على المكفوفين في ام الفحم وكفرقرع، وفي شهر رمضان الماضي اقامت الجمعية افطارًا جماعيًا للمكفوفين.

من منطقة عكا

طالبة جامعية محتاجة*

* طالبة جامعية من منطقة عكا بحاجة لمساعدة مادية حتى تستطيع تكملة دراستها، للاتصال مع اسامة، على هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦-٠٤

الجمعية العربية لمكافحة «الايدز»

* دعمًا للجمعية ولتطوير عملها وافساح المجال لتقديم الخدمات والرعاية لحاملي ومرضى «الايدز» من اطفال ورجال ونساء، ولرفع الوعي عند المجتمع حول «الايدز» وكيفية التعامل معه، تدعو الجميع للتبرع للجمعية حاملة رقم (٦١-٨٧-٠٣٣-٠٥٨). حساب رقم: ١٨٧٢٣/٢٤، فرع ٩٦٢ - نهريا.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٩٨٢٨٣٥٤/٠٤ - مع مدير الجمعية عمر.

ام تريد الشهادة

* ام من الناصرة وضعها المادي متدهور جدًا وتعيل طفلين، درست في دار المعلمين، ولا تستطيع الحصول على الشهادة التي ستساعدها في ايجاد عمل لانها لم تدفع اقساط التعليم، فالرجاء لمن يريد التبرع لها، الاتصال مع اسامة، على هاتف ٨٥١١٢٩٦-٠٤

من حيفا الى كوسوفو



* حيفا - لمراسلنا - بمبادرة من رئيس بلدية حيفا عمرام ميتسناع، وباشتراك ادارة المجمع التجاري في المنطقة التجارية «حوريف»، والمجمع التجاري في «ليف همفراتس» و«كنيون حيفا»، افتتحت (٣) مراكز لارسال اغطية ومعاطف الى اللاجئين في كوسوفو، وفي الصورة اول المتبرعين، رئيس البلدية، الذي احضر من بيته بعض الملابس والاغطية.

جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية

«مشروع البسمة»

* جمعية خيرية تطوعية تعنى بشؤون المرضى والعائلات المحتاجة حيث تعمل على مساعدتهم في المجالات التالية:

اعارة ادوات طبية للمرضى

استشارات مختلفة للمرضى والمعاقين

اثاث منزلي وادوات كهربائية مستعملة

ملابس مستعملة

كتب مطالعة وكتب مدرسية وقرطاسية

نحن على استعداد لاستقبال تبرعاتكم في المجالات المذكورة وكذلك التبرعات المادية.

مكتبنا مفتوح يوميًا ما عدا يوم الاحد من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرًا.

الناصرة - مقابل كنيسة الاقباط

ص.ب ١٥٧١ - هاتف: ٦٤٥٦٤٢٢-٠٦

للتبرع

* مطلوب متبرعين ماديًا لشراء مواد للغرفة التدريسية للاولاد المتعالجين في قسم الاورام السرطانية في مستشفى «رمبام».

يمكن التبرع ماديًا او بمواد باللغة العربية مثل: قصص، كتب تدريسية، كاسيتات فيديو، ألعاب للكمبيوتر. شرط ان تكون جيدة. للاتصال: ٩٥٠١٠٦٢-٠٤ او ٣٦٦٧٦٢-٠٥٣

من يافة الناصرة

طالبة جامعية محتاجة *

* ومن يافة الناصرة ايضًا اتصلت بنا طالبة جامعية أخرى معلنة انها مهددة بالطرد اذا لم تدفع الاقساط الجامعية، وهي لا تملك المبلغ بالمرة، وايضًا لا يوجد لها عمل يساعدها، فهي تبحث عن العمل منذ فترة ولا تجد. فالرجاء لمن يريد المساعدة ان يتصل مع اسامة على هاتف رقم: ٨٥١١٢٩٦-٠٤

من يافة الناصرة

طالبة جامعية محتاجة*

* طالبة جامعية من قرية يافة الناصرة تدرس في احد فروع الطب ووضعها المادي مأساوي جدا، تطلب مساعدة اهل الخير في دعمها ماديا حتى تستطيع توفير تكلفة القسطين المتبقيين، وتكمل السنة الدراسية الحالية.

للاتصال مع اسامة، هاتف رقم: ٨٥١١٢٩٦-٠٤

كنيسة الروم الكاثوليك - حيفا

قسم الرفاه الاجتماعي

بيت النعمة

(مؤسسة اجتماعية خيرية وتأهيلية)

نحن على استعداد لاستقبال تبرعاتكم الكريمة، من اثاث مستعمل، ادوات كهربائية، ملابس، كتب مدرسية، او تبرع مالي، وما الى ذلك.

وسنقوم بدورنا بتحويل كل تبرعاتكم الى العائلات المحتاجة، كل حسب حاجته، ونشكر المتبرعين والخيرين سلفا، ونطلب من الله ان يمد بعمرهم حتى يكونوا ذخرًا لشعبنا.

لمزيد من التفاصيل نرجو الاتصال على الهواتف التالية: ٨٦٦٦٢٣٥-٠٤ او ٨٦٢٧٦٩٥-٠٤

عنواننا هو: جادة باليام (١٠)، قرب باصات الناصرة، خلف بنك «ايجود».

مطلوب سيدات متطوعات للسهر على الاطفال

* تتوجه «جمعية دعم المريض والعائلة» في ام الفحم، الى جميع السيدات والفتيات القادرات، للتطوع في تبديل امهات الاطفال المرضى في المستشفيات، او اللواتي يرافقن ابناء عائلاتهن في اثناء العلاج. لمن ترغب في ذلك، الرجاء الاتصال على هاتف: ٦١١٠٠٤٧-٠٦ او ٦٣١١٩٧٦-٠٦ او ٤١٤٥٥٦-٠٥٠

احمد طالب الابراهيمي يراهن على اصوات ناخبي التيار الاسلامي

يراهن وزير الخارجية السابق، احمد طالب الابراهيمي والمرشح لانتخابات الرئاسية على اصوات ناخبي التيار الاسلامي للوصول الى الكرسي الرئاسي.

ورغم تأكيده مرارا انه مرشح "مستقل" لم يتردد الابراهيمي في اعلان عزمه على اعادة الاعتبار الى الجبهة الاسلامية للانقاذ المنحلة حيث صرح مؤخرا لشبكة "الجزيرة الفضائية" ان حظر هذا الحزب قضائيا لم يلغ واقعه السياسي".

تربى الابراهيمي البالغ من العمر (٦٧) سنة وصاحب المظهر الارستقراطي الصارم الذي يتعامل دائما مع الاخرين بتحفظ ولباقة، في عائلة احد ابرز رجال الدين الجزائريين الشيخ البشير الابراهيمي (١٨٨٩-١٩٦٥) الذي كان رئيس جمعية العلماء الجزائريين والذي كفله منذ صغره.

تخرج طالب الابراهيمي من كلية الطب في باريس الا انه لم يمارس مهنته سوى نادرا اذ كرس حياته للعمل السياسي.

يتميز الابراهيمي بثقافته وبلاغته، وكان عضوا في المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (يونيسكو) من ١٩٦٨ الى ١٩٧٤ وأصدر عدة كتب منها كتاب بعنوان «سبل المصالحة الوطنية» في ١٩٩٦ الذي تطرق فيه الى الوضع السياسي السائد في الجزائر وطرح فيه وجهة نظره في حل الازمة التي تشهدها البلاد منذ ١٩٩٢ عبر الحوار.

انخرط الابراهيمي في العمل السياسي منذ شبابه حيث كان اول رئيس للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا قبل ان ينضم الى اللجنة القيادية لاتحادية فرنسا في جبهة التحرير الوطني في ١٩٥٦ خلال حرب التحرير (١٩٥٤-١٩٦٢).

اعتقلته السلطات الفرنسية لنضاله في شباط ١٩٥٧ وبقي في الاعتقال حتى ايلول ١٩٦١ عندما افرج عنه ليلتحق بقيادة جبهة التحرير الوطني في تونس.

وبعد الاستقلال ابعده الرئيس احمد بن بيللا في الفترة ما بين ١٩٦٢ و١٩٦٥ فعاد الى ممارسة مهنته كطبيب واتهم آنذاك "بالعمل مع العناصر المضادة للثورة" واعتقل طوال سنة.

وعاد الى الحياة السياسية اثر الانقلاب العسكري الذي قام به العقيد هواري بومدين في ١٩ حزيران ١٩٦٥ وعين وزيرا للتعليم ثم وزيرا للاعلام والثقافة ثم وزيرا مستشارا لدى رئاسة الجمهورية حتى ١٩٨٢.

وشرع في تعريب التعليم عندما كان وزيرا للتربية الوطنية قبل ان يعين في عام ١٩٨٢ وزيرا للخارجية حتى وقعت احداث تشرين الاول في ١٩٨٨ والتي وضعت حدا لنظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطني).

ومنذ ذلك التاريخ وبينما كان عضوا في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، كان يصبو الى ان يكون مرشح هذا الحزب للانتخابات الرئاسية، واستمر في الدفاع عن مواقف التيار الاسلامي.

وكانت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" طلبت من الرئيس الشاذلي بن جديد في عام ١٩٩١ ان يعينه رئيسا للحكومة قبل تنظيم الانتخابات التشريعية، التي الغيت في حزيران من السنة نفسها. واحمد طالب الابراهيمي متزوج من لبنانية وله ابنين.

مولود حمروش.. إصلاحي نمت في عهد حكومته «الجبهة الاسلامية للانقاذ»

تميزت الفترة التي احتل فيها مولود حمروش، المرشح للانتخابات الرئاسية والبالغ من العمر (٥٥) سنة والذي يحظى بصورة الاصلاحي، منصب رئيس الحكومة من ايلول ١٩٨٩ الى حزيران ١٩٩١ ببروز "الجبهة الاسلامية للانقاذ" بقوة على الساحة السياسية الجزائرية.

وأول ما احترف حمروش كان مسؤولا عن البروتوكول في ديوان رئاسة الجمهورية حيث قضى اكبر فترة من حياته السياسية وهو يعلن باعتزاز انه "ابن النظام" ولكنه يحرص على التأكيد انه "تمرد" على هذا النظام.

وعندما كان حمروش عقيدا في الجيش الوطني الشعبي بعد ان كان ضابطا في جيش التحرير الوطني خلال حرب التحرير في الفترة ما بين ١٩٥٤ و١٩٦٢، عين عام ١٩٦٨ موظفا في ديوان مدير البروتوكول للرئيس هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨).

وبحكم هذه المسؤولية، كان حمروش، الاسمر النحيل، ببذلته الأنيقة وشعره المصفف على طريقة الممثل جون ترافولتا، دائما وراء الرئيس الراحل يحمل مظلته ويفسح له المجال حيث مر، ومنذ تلك الفترة وهو يدخن السيجار.

وعندما وصل العقيد الشاذلي بن جديد، الى رئاسة الجمهورية في كانون الثاني ١٩٧٩، استمر حمروش يعمل في البروتوكول قبل ان يرقى الى منصب أمين عام للحكومة في عام ١٩٨٤ ثم أمين عام للرئاسة في عام ١٩٨٩.

وعندما باشر عمله في ذلك المنصب، أحاط نفسه بثلة من الكوادر وبدأ التفكير في الخطوط العريضة للاصلاحات الاقتصادية والسياسية، التي بدأ بتنفيذها بعد توليه رئاسة الحكومة في ايلول ١٩٨٩.

وخلال هذه الفترة، كسر احتكار الدولة للصحافة مع تأسيس العديد من الصحف التي تميزت بحرية التعبير، كما برزت في عهده العديد من الاحزاب السياسية في فترة تميزت آنذاك بفترة الحماس الدمقراطي، الذي اتسم كذلك ببروز "الجبهة الاسلامية للانقاذ" على الساحة الوطنية بسرعة مذهلة وفوزها بالانتخابات البلدية في حزيران ١٩٩٠، ويبقي فوز الاسلاميين هذا أحد المآخذ عليه أنه من مناصري "الدمقراطية المنفلتة" وانه تساهل كثيرا مع "الجبهة الاسلامية" مما ادى الى العنف الذي تشهده البلاد حاليا.

وكان حمروش يعتبر في صفوف جبهة التحرير الوطني، زعيم التيار الداعي "لتجديد" الحزب و"تجديد شبابه". ويتعارض في هذا الصدد مع تيار قدامى الحزب "الذين اختاروا تزكية وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة (٦١) سنة، مرشحا للحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ووقع حمروش مع عدة شخصيات من تيارات سياسية مختلفة "نداء من أجل السلام" يدعو الى المصالحة الوطنية والحوار مع جميع التيارات السياسية بمن فيها مسؤولي الجبهة الاسلامية المعتدلين، ولكنه اعلن، مؤخرا، انه يعارض اعادة الاعتبار لهذا الحزب المحظور.

وبعد التظاهرات واعمال الشغب التي صحبتها في أيار وحزيران ١٩٩١ والتي قمعت، خلف حمروش في رئاسة الحكومة وزير الخارجية السابق سيد احمد غزالي، في الخامس من حزيران ١٩٩١.

وعندما يُسأل عما اذا كان قد استقال او أقيل، يرد حمروش قائلا ان حكومته استقالت "لأنها رفضت ان تملى عليها سياستها". وحمروش من مدينة قسنطينة وهو متزوج وله ثلاثة ابناء.

(٧) مرشحين يتنافسون على الرئاسة الجزائرية اليوم الخميس

يتنافس سبعة مرشحين اليوم الخميس (الخامس عشر من نيسان) على منصب الرئاسة في الجمهورية الجزائرية، في انتخابات يبدو وزير الخارجية الاسبق عبدالعزيز بوتفليقة الأوفر حظا للفوز فيها.

وستحمل هذه الانتخابات الرئاسية التعددية الثانية، بعد تلك التي جرت عام ١٩٩٥، شخصية مدنية الى سدة الرئاسة في البلاد، التي يتولى حكمها العسكريون منذ انقلاب العقيد هواري بومدين في حزيران ١٩٦٥.

ولا يشارك في هذه الانتخابات اي من المرشحين الذين تنافسوا في الانتخابات الرئاسية التعددية الاولى عام ١٩٩٥، ومن بينهم الرئيس الامين زروال، الذي اختصر فترة ولايته.

وأفاد استطلاع للرأي نشرته احدى صحف العاصمة، ان بوتفليقة سيحتل الصدارة في الدورة الاولى امام رئيس الحكومة الاسبق مولود حمروش، والوزير السابق احمد طالب الابراهيمي، القريب من الاسلاميين.

وباستثناء بعض الفروقات الطفيفة، قام المرشحون بحملة تمحورت حول وقف اعمال العنف التي اوقعت منذ عام ١٩٩٢ ما بين ثلاثين ومئة الف قتيل، ودعوا الى المصالحة الوطنية، مما يعني بشكل او بآخر، عودة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة الى المسرح السياسي الجزائري.

فقد عالج موضوع المصالحة المرشحون طالب الابراهيمي المدعوم من الجبهة الاسلامية للانقاذ، و"المستقل" بوتفليقة المدعوم من جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد السابق)، والتجمع الوطني الدمقراطي (الحاكم)، وحسين آيت احمد، رئيس جبهة القوى الاشتراكية، الذي يُعالج في سويسرا من أزمة قلبية، والمرشح الاسلامي عبدالله جاب الله، رئيس حركة الاصلاح الوطني.

اما المرشحان مقداد سيفي، الرئيس الاسبق للحكومة، والزعيم التاريخي يوسف الخطيب، اللذان تفيد الاستطلاعات انهما لن يحصلا على عدد كبير من الاصوات، فقد اعلنا معارضتهما هذه العودة المقنعة للاسلاميين.

وعلى الصعيد الاقتصادي، لم يشكك أي من المرشحين في جدوى الانتقال من الاقتصاد الاشتراكي الموجه الى اقتصاد السوق، وهي عملية بدأت عام ١٩٩٤، بطلب من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويجمع المرشحون على عدم وجود خيارات اقتصادية اخرى رغم المآسي الناجمة عن عمليات صرف الموظفين وتصفية عدد كبير جدا من المؤسسات الرسمية.

وقد جرت الحملة الانتخابية في جو هادئ نسبيا رغم الاعتداءات والمجازر التي يستمر الاصوليون المسلحون في ارتكابها.

فمنذ مطلع آذار الماضي، قتل اكثر من (٣٠٠) شخص في عمليات عنف مما جعل من هذا الشهر أحد اكثر الشهور دموية في الجزائر منذ اكثر من سنة.

ولم يتردد المرشحون خلال لقاءاتهم الشعبية الكثيرة في التطرق الى مسألة الفساد الذي يسود الحياة السياسية في الجزائر معترفين انه احد الاسباب الرئيسية للمأزق الاجتماعي الذي تعاني منه البلاد.

حتى ان مولود حمروش احد الشخصيات النافذة في جبهة التحرير الوطني، أكد على "ضرورة تغيير النظام والناس".

ولم تثر هذه الحملة حماسا حقيقيا لدى الشعب على غرار ما حصل عام ١٩٩٥، فقد سئم الجزائريون الانتخابات والاستفتاءات التي تتوالى بوتيرة شبه سنوية منذ ذلك العام، اذ اجريت انتخابات رئاسية وبلدية ونيابية واستفتاء على الدستور، في وقت يتراجع باستمرار مستواهم المعيشي ولا يعود الأمن.

وقال أحد نواب المعارضة "ماذا تريد؟ أيا يكن الشخص الذي سينتخب، فان الصانع نفسه هو الذي سيفوز وستستمر الارباح في دخول الصندوق نفسه"، ملمحا بذلك الى الانتماء السياسي لخمسة مرشحين ينتمون الى جبهة التحرير الوطني، من أصل سبعة مرشحين.

آيت أحمد.. أحد القلّة الباقية على قيد الحياة منذ حرب الاستقلال

يمثل زعيم جبهة القوى الاشتراكية، حسين آيت أحمد، المرشح للانتخابات الرئاسية الذي يعالج في سويسرا لاصابته بمشاكل قلبية، أحد القلة الباقية على قيد الحياة من الذين خاضوا حرب الاستقلال.

ومن بين الزعماء التاريخيين الذين حملوا هذا اللقب وما زالوا على قيد الحياة اضافة الى آيت احمد، الرئيس السابق احمد بن بيللا ورئيس الجمعية الوطنية السابق رابح بيطاط، اما الستة الآخرون فكان مصيرهم مأساويا، إذ قتلوا اثناء الحرب او اغتيلوا بعد الاستقلال كما حدث للرئيس محمد بوضياف في حزيران ١٩٩٢.

ولد آيت احمد، الذي يتحدر من المرابطين في ٢٠ آب ١٩٢٦ في عين الحمام في منطقة القبائل الكبرى، وهو يتمتع بهيبة مزدوجة بفضل أصله وجهاده، ويحرص آيت احمد المعروف بأناقته والذي خط الشيب رأسه، المحافظة على صورة الرجل الهادئ المتزن ذي الثقافة الواسعة.

وقد انضم في السابعة عشرة من عمره الى حزب "الشعب" الجزائري بزعامة مصالي الحاج، ودعا منذ عام ١٩٤٨ في تقرير للحزب الى ضرورة الكفاح المسلح ضد القوات الفرنسية.

وتم تعيينه لقيادة "المنظمة الخاصة"، وهي منظمة شبه عسكرية سرية انبثق منها عام ١٩٥٤ جيش التحرير الوطني، ثم ابعد عنها عام ١٩٤٩ ليحل مكانه احمد بن بيللا بعد ان اتهم بالدفاع عن البربرية.

وفي عام ١٩٥٠، فككت الشرطة الفرنسية "المنظمة الخاصة" وصدر حكم غيابي على آيت احمد فتوجه الى القاهرة عام ١٩٥١.

ثم انضم الى جبهة التحرير الوطني وشارك في اطلاق حرب الاستقلال في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤.

وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٦، تم توقيفه حينما اجبر الفرنسيون الطائرة التي كانت تقله الى المغرب برفقة احمد بن بيللا ومحمد بوضياف ومحمد خضر ومصطفى الاشرف على الهبوط في مطار الجزائر العاصمة.

وبعد الافراج عنه عام ١٩٦٢، انتخب نائبا في الجمعية الوطنية الا انه عارض بن بيللا، الذي اصبح رئيسا للبلاد وانشأ عام ١٩٦٣ جبهة القوى الاشتراكية ومجموعات مسلحة في منطقة القبائل.

اعتقل عام ١٩٦٤ وحكم عليه بالاعدام، لكن أعفي عنه، ففر في نيسان ١٩٦٦ الى لوزان في سويسرا، ثم عاد الى الجزائر في كانون الاول ١٩٨٩ بعد ٢٣ عاما في المنفى وبعد اعتراف السلطات الجزائرية في تشرين الثاني بجبهة القوى الاشتراكية.

وفي تموز ١٩٩٢، رحل مجددا الى المنفى ثم وقع في كانون الثاني ١٩٩٥ اتفاق سانت اجيديو في روما الى جانب احزاب جزائرية بينها الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة)، وطالب هذا الاتفاق الحكم في الجزائر ببدء مفاوضات لوضع حد للعنف في البلاد.

وفي كانون الاول ١٩٨٥، حاول العودة الى الساحة السياسية بتوقيعه مع بن بيللا في لندن اتفاقا لانشاء "جبهة" تهدف الى ارساء الدمقراطية مجددا في الجزائر.

ويحمل آيت احمد شهادة الدكتوراة في الحقوق وألف عدة كتبٍ منها "حقوق الانسان في افريقيا" و"مذكرات مقاتل" (١٩٨٣)، و"قضية ويسيلي" تيمنا باسم معاونه الذي اغتيل في باريس عام ١٩٨٧.

ويرفض آيت احمد الذي ناضل للاعتراف بثقافة البربر، اي اتهام بالانحياز الى "البربرية" وهي تهم تلاحقه منذ ٤٠ عاما، كما يرفض "تسييس الديانة" داعيا الى الفصل بين السلطات الدينية والسياسية، معتبرا ان هذا الامر "سيكون في مصلحة الاسلام".

ويكافح آيت احمد، ايضا، من اجل الغاء قانون العائلة "الذي يهمش المرأة" ويعتبر ان تحريرها سيشكل "اختبارا حاسما للدمقراطية".

لغز: كلمة السر

كلمة السر مكونة من سبعة احرف تشكل معا اسم ممثل مصري، يمكنك معرفتها اذا شطبت كل الكلمات في كل الاتجاهات:

م	س	م	ن	و	م	م	ي	ر	م	ء	م	ج	م	ح
م	ر	ي	م	و	ر	ص	م	م	و	ا	ا		و	ل
ح	د	ل	ن	ح	ي	د	م	ا	م	ب	س	ن	م	م
م	ا	ا	م	ل	ا	و	ي	ج	ا	م	ي	ي	ي	ل
م	ك	م	ل	ب	و	ر	ن	ي	ر	ا	م	ر	ن	م
و	ت	ر	ك	ز	ا	ل	م	و	ي	ر	ا	د	ا	ا
م	س	ا	ش	و	س	ت	س	ر	د	ي	ر	ح	م	م
م	ا	د	ن	م	م	م	و	ه	ا	ل	ا	ل	ا	م
ل	ا	ك	ل	م	ا	ا	ن	ا	م	ن	ت	م	د	ن
م	ر	ي	م	ا	ك	ز	ر	د	ك	د	و	م	م	م
ا	ي	ز	ي	ل	ا	م	ن	ي	و	ا	ن	ا	د	ا
م	ر	ا	د	ا	ب	ا	د	د	ت	س	م	ك	ي	ن
ج	م	ا	ن	ي	ز	ا	ل	س	ر	س	ا	ا	ن	ي
م	ا	ء	ت	ا	ن	م	و	ن	ا	ا	ا	ل	ة	ل
م	ا	س	ي	ف	س	ن	ت	ر	ا	ل	ن	ز	م	ا

مل
مس
مي
مح
موج
مرح
مصر
مال
ماد
مدن
موّنا
مدين
ململ
مديح

ميناء
ملاوي
مالمو
مدينة
ماكاو
ملكال
موناكو
ملبورن
مانتان
ماسينا
مانيلا
مندوسا
مريماك
ماديرا

ماكالو
ماري بور
ملازكرت
ماجيوره
ماريلند
ماليزيا
ماريتسا
ماراتون
مازندران
مراد اباد
مانيزالس
مساشوستس
ماسيف سنترال.

لغز: الكلمات المتقاطعة




*** افقيا:**

١- ممثل كوميدي مصري قدير

٢- ممثل كوميدي مصري (احدى الصور) - عجز عن الكلام - ضمير منفصل - للتمني

٣- يعمر - ممثل وفنان مصري (احدى الصور)

٤- عتاب - اضع خلسة - حيوان قطبي - راحة اليد

٥- ركيزة - زال عقله - متشابهان - اغلظ اوتار العود - مهند

٦- رائد السوريالية في الرسم - عاصمة اوروبية - حصل على - شقيق

٧- ضمير منفصل - مطرب مصري - من الجواهر

٨- تقال للوالدة - جنون - رجع - داس

٩- شبيه - عمر (معكوسة) جمال - فاقد الزوجة

١٠- غزال - للندبة - للاستفهام - دولة افريقية

١١- اصلح البناء - ممثل مصري راحل - قريب

١٢- يسهل - جواب - اغنية لفيروز - صار الوقت

١٣- فرّ - ممتع - كوكب - نأسف

١٤- قلبه - عكس برد (معكوسة) - للنداء

١٥- لا (بالاجنبية) - مطربة لبنانية - بارع

١٦- سرب - ارجع الشيء - دولة اوروبية - اعتقاد

١٧- ممثلة مصرية راحلة - كسبت - يابسة

*** عموديا:**

١- ممثل مصري راحل - ممثلة مصرية (احدى الصور)

٢- خشن صوته - مطرب وملحن لبناني - ليث

٣- بشع الوجه - طرق ودروب - حرف جر

٤- تهذيب - ممثلة مصرية (احدى الصور) - مناص

٥- دولة عربية - ممثلة مصرية معتزلة

٦- طويل - راية كبيرة - حاكم - اهدم

٧- عملة (معكوسة) - ماشي ليلا - بكى - مائة عام

٨- زفاف - اغنية لميادة الحناوي - برد - قاطع

٩- سئم - قنوط - وادع وسالم - سنة

١٠- بحوزتي - مصرف - جبال اوروبية - كرمي وسخائي

١١- عكسها عاصمة اوروبية - خوف وهلع - يستنشق - عائلات

١٢- سكب الماء - الحضور - يمرّن

١٣- منح - شاكر - اقترب - في البيضة

١٤- عملة عربية - ناهية - القرض

١٥- دولة عربية - بيوت

١٦- ماركة سيارات - ردم - رقد - خاف من

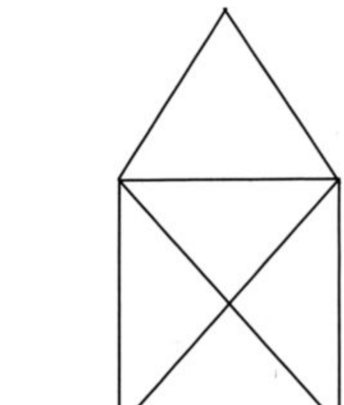
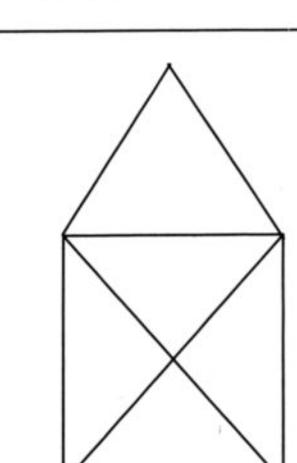
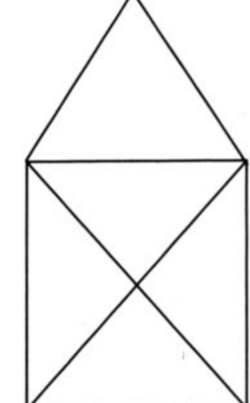
١٧- ممثل مصري معتزل - تخت

الرسم المتواصل

اعداد: توفيق شريف

محاميد - معاوية

ارسم الشكل التالي دون ان تعود على نفس الخط اكثر من مرة، ومن غير ان ترفع القلم خلال الرسم.

حل لغز: كلمة السر

ليون

حل لغز: بناء المربعات

١- أ
٢- بن
٣- عكا
٤- لينين
٥- اتحاد
٦- مشمش
٧- قدس
٨- ام
٩- ر

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

* افقيا:

١- علي بن حمزة - فرجار
٢- قيروان - اوكتافيا
٣- بادر - ارتشاف
٤- هلع - عاد - هم - ابي
٥- بي - مقطع - كي - طلاه
٦- حارات - رع - خس
٧- سن - اداء - سارتا
٨- امتطاء - كارل لويس
٩- فول - قانا - أعلن
١٠- ام - زحل - سر
١١- ملعقة - خيزران
١٢- ارقام - حور - حاول
١٣- ربان - جلباب - هاوي
١٤- دحض - قز - اسعد رستم
١٥- بهي - صمم - بلع - بدر

* عموديا:

١- عقبة بن نافع - اردب
٢- ليالي - سمو - مريحه
٣- يردع - تل القاضي
٤- بور - محاط - معان
٥- نا - عقارات - قم - قص
٦- حن - اطراء - زه - جزم
٧- ادعاء - قح - حل
٨- زار - كاليوبا
٩- هوت - زان - راسب
١٠- كشمير - راسخ - بعل
١١- فتاة - عسل - ريح - دع
١٢- فار - الا - زاهر
١٣- جف - الخروع - رواسب
١٤- اي - باستيل - الوتد
١٥- رابية - اسنان - يمر

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الخميس ١٥/٤/١٩٩٩

القناة الأولى

٠٦.٣٠ – الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ – مدرسة – القيامة في الماضي والحاضر
٠٨.٣٠ – تعليم الايطالية
٠٩.٠٠ – العمر الذهبي في العصر الحديث – الحلقة الاولى
١٠.٠٠ – فترة الصغار
١١.٠٠ – جغرافيا: امطار المونسون ، خطوط العرض
١١.٣٠ – كشمير – الجزء الثاني
١٢.٠٠ – تاريخ : ابولو ١٣، بلادنا الصغيرة
١٣.٠٠ – موسيقى
١٣.٣٠ – في غرفة حني للصغار
١٥.٤٠ – ثانوية القلوب الكسيرة
١٦.٣٠ – مسلسل للصغار
١٦.٥٩ – مساء جديد
١٧.٣٥ – كليك + الحاسوب
١٨.١٠ – الزاوية اللغوية
١٨.١٥ – الاخبار بالانجليزية
١٨.٣٠ – مذكرات نوال
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ – نظرة الى الانتخابات
٢٠.٠٠ – مباط
٢٠.٣٥ – كرة سلة
٢٢.٣٥ – بالوتيرة الصحيحة
٢٣.٣٠ – من اليوم الى الغد
٢٤.٠٠ – الزاوية اللغوية

القناة الثانية

٠٦.٠٠ – برنامج الصغار
٠٦.٤٣ – هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي
٠٩.٠٠ – رفقة ميخائيلي تستضيف
٠٩.٥٥ – المثيل – الحلقة (٢٤)
١٠.٤٧ – هيئة التحرير – الحلقة (١٦)
١١.١٢ – مهرجان القصاصين
١٢.٠٠ – كل شيء ما عدا الحب
١٢.٢٥ – جيني والكابتن
١٢.٥٠ – موسيقى
١٣.٠٠ – الايام المدرسية البهيجة – الحلقة (١١) "الساعة"
١٣.٣٠ – كايت وايلي (اعادة)
١٤.٠٠ – الأمهات
١٤.٣٠ – بلاد صغيرة كبيرة – الجزء الرابع
١٥.٠٠ – باور رانجرز – الحلقة (٢٦٣)
١٥.٢٩ – الزمن المسروق – الحلقة (١٥)
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٤٣٩)
١٦.٥٠ – زاوية الشارع
١٧.٠٠ – الخامسة مع غادي سوكينك
١٧.٣٠ – اوراق مفتوحة "الحب الاول"
١٨.٠٠ – المجرمون الاكثر غباء في العالم – الحلقة السادسة
١٨.١٠ – سبين سيتي – الحلقة (٥٤)
١٨.٣٨ – باقي صيادة الخفافيش – الحلقة (٤٠)
١٩.٣٠ – انتخابات ٩٩
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – فقط في اسرائيل
٢١.٣٠ – رافي ريشف
٢٢.٤٥ – ابلي ماكبيل – الحلقة (١٥)
٢٣.٤٠ – علاقات خطرة
٢٤.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
٠٠.٠٥ – علاقات خطرة – تتمة
٠١.٤٥ – مخاطرة كبيرة – الحلقة التاسعة
٠٢.٢٨ – مقتل ميري فاغان – الحلقة الاولى
٠٣.١٥ – عن رفوف المكتبة

هذا المساء

الحب الذي بعد

فيلم امريكي (١٩٩٧)



نيك نولته في دور مرمّم، يمارس حكايات غرامية مع زبوناته، جولي كريستي زوجته، يتورطان في قصص غرامية فيها ما فيها من الحب والخيانات والذكريات والآلام. من افلام ألن رودولف.
(قناة الأفلام – الساعة ٢٢,٠٠).



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٥/٤، حاراً اذ يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة، وكذلك غداً الجمعة. اما يومي السبت والأحد فيكون الجو قائظا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٢٣° * تل ابيب وضواحيها – ٢٤° * حيفا وضواحيها – ٢٣° * ايلات – ٣١° * جبال الجليل – ٢١° * المروج الشمالية – ٢٧° * جبال المركز والجنوب – ٢٢° * السهل الداخلي – ٢٤° * السهل الساحلي – ٢٤° * النقب الشمالي – ٢٨° * بحيرة طبريا وجوارها – ٢٩° * منطقة البحر الميت والعربة – ٣١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية – غربية معتدلة السرعة وتكون المياه مائجة.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٧٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٤/٤/٩٩)

* دولار أمريكي	٤.٠٣١٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٣٥٠٩ ش.ج
* مارك الماني	٢.٢٢٤٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٥١٧١ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٦٣٣ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٨٠٩ ش.ج
* دينار اردني	٥.٦٦١٥ ش.ج
* «اسود»	٤.٠٣٣ – ٤.٠٣٤ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):**
١ – الانفعالات والتوتر والعصبية تسيطر عليك لفترة.

**** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):**
٢ – انتبه لنفسك فأنت تتصرف دون وعي كالمسحور.

**** الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):**
٣ – احذر الاشتراك في مشاريع مع أحد الاقارب.

**** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):**
٤ – مصير المؤامرات المحاكة ضدك، الفشل التام.

**** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):**
٥ – النواحي المادية جيدة لكنك تحتاج الى قليل من الروحانيات.

**** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):**
٦ – الالتزامات اكثر مما كانت وتحتاج الى مساعدة الشريك.

**** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):**
٧ – الحوار الهادئ يفيد اكثر، توقع عزومة من شخص عزيز.

**** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):**
٨ – لتنفيذ رغباتك تحتاج الى انسان يحفظ اسرارك.

**** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):**
٩ – اتبع النقد البناء، والا انفض الجميع من حولك.

**** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):**
١٠ – فرصة مواتية للقاء مع صديق، تحتاج الى روح المغامرة.

**** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):**
١١ – الجميع يخشى عصبيتك فالزم الهدوء، خاصة في العمل.

**** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):**
١٢ – خطوة جديدة ستتيح لك فرصة لحل معظم المشكلات.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٥) نيسان

١٩٤٩ – الفاتيكان يدعو الى تدويل القدس وبقية الاماكن المقدسة في فلسطين.
١٩٨٦ – الطيران الامريكي يقصف ليبيا.
١٩٩٢ – الامم المتحدة تفرض حظرا جويا وعسكريا على ليبيا لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين في حادث تفجير طائرة امريكية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨.

توزيع جوائز اللوطو

*** حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم يفز أي شخص في سحب «اللوطو» الخامس عشر، الذي جرى مساء امس الاول الثلاثاء.**

ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية على مبلغ (٣٢١٤٢,٧)
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (٢٥٩٥,٧) شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ (٨٣,١) شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ (١٧,٨) شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ (١٧,٢) شيكل.
وعليه يكون مبلغ الجائزة الاولى في السحب القادم (١٢) مليون شيكل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٥ نيسان ١٩٩٩ الصفحة الأخيرة

مركزيّة القدس ثكنة عسكرية، اليوم، لدى الاعلان عن قرار الحكم ضد درعي!

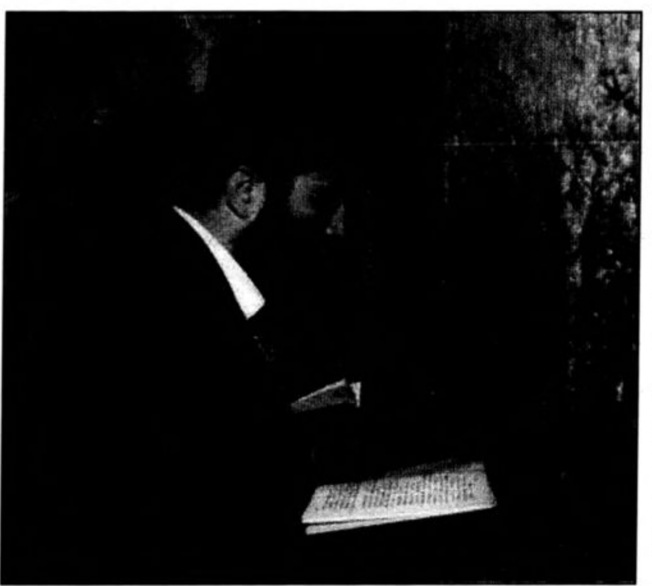
* نائب في «شاس» يربط بين تدهور صحة الراب يوسف واصدار قرار الحكم! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعلن هيئة المحكمة المركزية في القدس، في العاشرة من صباح اليوم، الخميس، عن نص القرار الذي اتخذته ضد الراب اريبه درعي، ويتضمن الحكم عليه، بعد ادانته قبل أسابيع، بخيانة الأمانة عندما شغل منصب وزير الداخلية والتلاعب بالأموال وتحويل أموال لجمعيات تابعة لحزبه «شاس».

وتستمر قراءة نص القرار، زهاء ساعة. وعقدت قيادة شرطة القدس، اجتماعا امس، الاربعاء، قررت فيه اتخاذ عدة اجراءات لمنع اعمال شغب محتملة، خلال اعلان نص قرار الحكم ضد درعي. وتقرر نشر عشرات أفراد الشرطة في قاعة المحكمة وفي محيطها، وبالتالي تحويلها الى ثكنة عسكرية. واغلاق شارع صلاح الدين كليا.

وتخشى الشرطة اندلاع اعمال شغب بعد قراءة القرار، خاصة بعد ان ربط النائب دافيد طال، من «شاس»، بين تدهور صحة الراب عوفاديا يوسف، ونقله الى غرفة العلاج المكثف، وبين قرار الحكم ضد درعي! وقال طال: «بدأت صحة الراب يوسف بالتدهور وشعوره بالآلام، بعد الاعلان عن تقديم الراب درعي للمحاكمة. وتأزم وضعه مؤخرا، وذلك أياما معدودة قبل اصدار قرار الحكم، اليوم الخميس».

وأشار طال، الى ان الراب عوفاديا غضب وتأثر جدا بسبب قرار الحكم خاصة انه يناهز الثمانين من العمر!!



* درعي يصلي امام حائط المبكى، أمس *

تقرير مراقب الدولة

(١٠) مليارات شيكل.. مقدار العجز في الجامعات والمعاهد العليا!

* الحقوق التقاعدية سبب اساسي لتراكم الديون، والجامعات لا تأخذ بالاعتبار أوضاعها الصعبة لدى تنفيذها للمشاريع المختلفة! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «أدى حجم الحقوق التقاعدية للموظفين والعاملين في المؤسسات الأكاديمية، وما يحصلون عليه من مبالغ بخروجهم للتقاعد، الى ديون متراكمة على تلك المؤسسات تزيد عن (١٠) مليارات شيكل، الأمر الذي ينعكس سلبا على تطور مؤسسات التعليم العالي».

هذا ما جاء في تقرير مراقب الدولة، حول مؤسسات التعليم العالي، مشيرا فيه الى ان تلك المؤسسات لا تأخذ بعين الاعتبار أوضاعها المالية الصعبة، عندما تقرر تنفيذ العديد من الأمور، الأمر الذي يزيد من أعبائها المالية.

وكانت حصة الاسد، من العجز المالي الذي تعاني منه مؤسسات التعليم العالي، في الجامعة العبرية في القدس، وبلغت (٧) مليارات شيكل!!

وأشار التقرير الى أنه منذ شهر (٩٧/٧) لم تطلب وزارة المالية تقارير من الجامعات عن أوضاعها المالية ومشاكلها.

وانتقد التقرير، لجنة التخطيط والتمويل، التابعة لمؤسسات التعليم العالي، على عدم إقرار برامج تأخذ بعين الاعتبار أوضاع المؤسسات التعليمية الجامعية المالية.

وأشار التقرير الى وجود أخطاء إدارة ومثالب في العمل في التخنيون بالنسبة لتمويل تنظيمات تابعة له.

وفي جامعة بار ايلان تبين وجود موظف عادي في الجامعة، هو في نفس الوقت رئيس لشركة تعمل مع الجامعة. الامر الذي يظهر تناقض المصالح.

واثنى التقرير على اهتمام ادارات الجامعات بشكاوى الطلاب ومعالجتها وعلى ترتيبات الأمن والأمان فيها.

احصائيات عن كانون الثاني الماضي:

(١٩٥) ألف عاطل عن العمل في البلاد!

* على رأس البلدات المنكوبة: عين ماهل وكابول ورهط وكفرمندا وطمرة! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دلّت معطيات المكتب المركزي للاحصاء، امس الاربعاء، ان نسبة البطالة ارتفعت في شهر كانون الثاني الماضي، (٨,٦٪)! وبلغ عدد الاشخاص المسجلين كعاطلين عن العمل (١٩٥) ألفا!

وارتفع عدد البلدات المنكوبة بالبطالة ليبلغ (٢٢)، على رأسها عين ماهل وكابول ورهط وكفرمندا وطمرة!

احتجاجا على عدم الاستجابة لزيادة رواتبهم

المنقذون يهددون بالاضراب اول ايام فتح الشواطئ للسباحة، بعد غد

* مركز الحكم المحلي سيرسل مراقبين في اليوم نفسه الى الشواطئ. ويدعو المواطنين الى الحذر *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، امس الاربعاء، رؤساء السلطات المحلية في البلاد، الى إرسال مراقبين، بعد غد السبت، الى الشواطئ، لفحص فيما إذا كان فيها منقذون أم لا، وللتأكد أيضا، هل سينفذون إضرابهم عن العمل في اليوم الاول، الذي هو (٤/١٧)، لفتح الشواطئ أمام جمهور المستجمين وبدء موسم السباحة.

وادعى إلدار بأنه في ضوء مطالب المنقذين المبالغ فيها، لزيادة رواتبهم، إضطر رؤساء السلطات المحلية الى عدم توقيع اتفاق الأجور مع المنقذين وعددهم، بدون العاملين في شواطئ تل ابيب، (٢١٠) منقذين. وبناء عليه هددوا باعلان الاضراب في اليوم الاول لافتتاح موسم السباحة.

وأشار إلدار، الى أن المنقذين يقومون بأعمال هامة جدا وضرورية، لكن رواتبهم عالية جدا ومطالبهم الحالية لزيادتها عالية جدا. وتلبية مطالبهم ستكون غير عادلة، خاصة بالنسبة لقطاعات اخرى من العاملين في السلطات المحلية كالأطباء والعاملين النفسيين، الذين يقومون ايضا بأعمال هامة ورواتبهم أقل بكثير من رواتب المنقذين.

ودعا مركز الحكم المحلي المواطنين الى التأكد، قبل دخولهم الى الشواطئ، فيما إذا كان فيها منقذون أم لا.

مطالبة وزير المعارف بتطبيق الخطة الخمسية للتعليم العربي

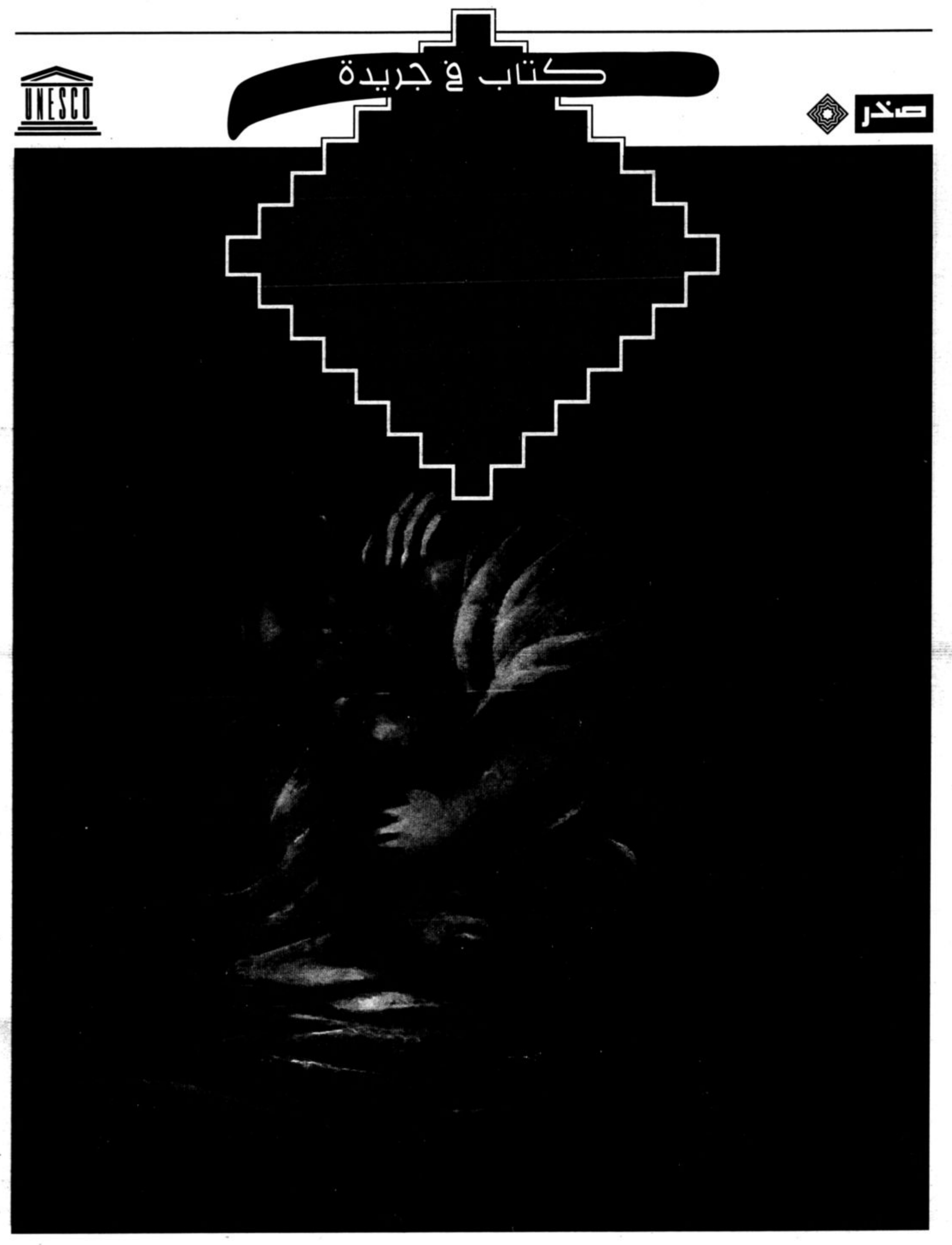
* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارسلت بروفسور مريم بن بيرتس رسالة مستعجلة، امس الاربعاء، الى وزير المعارف، يتسحاق ليفي، تستهجن فيها عدم تطبيق توصيات اللجنة الخمسية التي اقيمت من أجل فحص أوضاع التعليم العربي وتقديم توصيات لسد الفجوات بين الوسطين العربي واليهودي في البلاد في مجال التربية والتعليم.

وجاء في الرسالة: «ان عدم تطبيق التوصيات يعد فشلا ذريعا للوزارة ومن الواجب العمل سريعا وبتصميم لتصليح الوضع».

وطالبت بن بيرتس الوزير بأن يتخذ الاجراءات العملية اللازمة لتنفيذ الخطة.

جاءت الرسالة بعد اجتماع عقد بين بيرتس ود. هالة اسبانيولي، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وراجي منصور، مدير قسم المعارف في بلدية الناصرة، والذي كان عضوا سابقا في اللجنة الخمسية واستقال منها لاحقا بعد ان لمس عدم التزام الوزارة بتنفيذ توصيات اللجنة. وتفاجأت بن بيرتس من ان الوزارة لم تشمل في ميزانيتها للعام (١٩٩٩) ميزانيات خاصة لتنفيذ الخطة الخمسية ولم تقم بأي استعدادات خاصة تتطلبها هذه الخطة.

وكتبت بن بيرتس في رسالتها «انه من واجبنا ان نعمل على تقليص الفجوات بين الوسطين العربي واليهودي في اسرائيل، اضف الى ذلك ان المشاكل التي اجيب عليها من خلال الخطة الخمسية هي مشاكل مركزية ومؤلمة مثل النقص الكبير في غرف التدريس الملائمة وكذلك اطر التعليم الخاص التي تكاد تنعدم في الوسط العربي.



الاتحاد

كتاب في جريدة

قائمة المؤلفين المختارة

١٩٩٨ - ١٩٩٩

المتنبّي / سعد الله ونّوس / نجيب محفوظ / بدر شاكر السياب
قصّاصون من الخليج / غسّان كنفاني / أمل دنقل / الطيّب صالح
قصّاصات عربيات / يوسف إدريس / زيد مطيع دمّاج / قيصر بابيخو
توفيق الحكيم / شعراء فلسطينيّون / الجاحظ / غالب هلسا
محمد خضيّر / محمود المسعدي / نزار قباني(*) / عبد المجيد بن جلون
إلياس خوري / الطاهر وطّار / صلاح عبد الصبور / شعراء من الخليج العربي
حنّا مينا / غائب طعمة فرمان

٢٠٠٠ - ٢٠٠٢

أبو العلاء المعرّي / عبد الرحمن منيف / جبران خليل جبران / فدوى طوقان / خليل حاوي
عبد الوهاب البيّاتي / عبد الله بن المقفّع / يحيى حقّي / نازك الملائكة / أدونيس
أبو حيّان التوحيدي / مؤنس الرزّاز / ميّ زيادة / محمد مهدي الجواهري / سعدي يوسف
شعراء أندلسيّون / موسى ولد إبنو / أحمد شوقي / أبو القاسم الشابّي / محمود درويش / طه حسين
إميل حبيبي / لطيفة الزيّات / محمد زفزاف / زكريا تامر

(*) تم نشر الأعمال التي طبعت أسماء مؤلفيها بالحروف السميكة.

نزار قباني

كانت جدتي تدلله باسم «نزّوري» حين كان طفلاً ضائعاً بين أحواض الورد والخبيزة وبين عريشة الياسمين وأشجار الليمون والسفرجل ونافورة المياه الزرقاء في بيت أبويه بدمشق القديمة، وهائماً مع أسراب الحمام والسنونو وقطط البيت. وعندما بلغ سن العاشرة، لم يترك «نزار» صنعة فن لم يجربها: من الرسم، إلى الخط العربي، إلى الموسيقى، إلى أن رسا قاربه - وهو في السادسة عشرة - على شاطئ الشعر.

قبل أن يكون أبي كان صديقي، ومنه تعلمت أن أحكي بينما هو يستمع، رغم ندرة استماع الرجل إلى المرأة في مجتمعنا. زان أبي مراهقتي وشبابي بشعره، لكنه - في المقابل وبصفاء نية - أفسد حياتي بشعره وبتعامله معي؛ فقد جعلني أقارن بينه وبين الرجال الذين ألقاهم، وأتت المقارنة دائماً لصالح أبي، ورأيت أغلب الرجال طغاة.

كان جاري في لندن، لكنه لم يزرني قط دون موعد مسبق. وفي نادرة، دق بابي دون موعد، وعندما وجد لديّ صديقات اعتذر، واستدار عائداً مؤجلاً زيارته لمرة أخرى، ولم يستبقِه سوى صراخ الصديقات بأن يبقى.

قد يكون أهم ما أذكره عن أبي، هو ذلك التشابه المذهل بينه وبين شعره؛ فهو لا يلعب دوراً على ورق الكتابة، ودوراً آخر على مسرح الحياة. ولايضع ملابس العاشق حين يكتب قصائده، ثم يخلعها عند عودته إلى البيت.

...

أنقل عن «أدونيس» فقرة مما قاله عن نزار قباني:

«كان منذ بداياته الأكثر براعة بين معاصريه من الشعراء العرب، في الإمساك باللحظة - التي تمسك بهموم الناس وشواغلهم الضاغطة : من أكثرها بساطة، وبخاصة تلك المكبوتة والمهمشة، إلى أكثرها إيغالاً في الحلم وفي الحق بحياة أفضل. وفي هذا تأسست نواة الإعجاب به، ذلك الإعجاب التلقائي الذي تجمع عليه الأطراف كلها.

ابتكر نزار قباني تقنيّة لغويّة وكتابيّة خاصة، تحتضن مفردات الحياة اليومية بتنوعها، ونضارتها، وتشيع فيها النسم الشعري، صانعاً منها قاموساً يتصالح فيه الفصيح والدارج، القديم والمحدث، الشفوي والكتابي».

...

وبعد، كم أشعر بالفخر لأن أبي هو نزار قباني، الشاعر الذي نقل الحب من الأقبية السرية إلى الهواء الطلق.

هدباء قباني

تخرج نزار قباني (١٩٢٣ دمشق - ١٩٩٨ لندن) في كلية الحقوق بدمشق ١٩٤٤. ثم التحق بالعمل الدبلوماسي، وتنقل خلاله بين القاهرة، وأنقرة، ولندن، ومدريد، وبكين، وبيروت.

وفي ربيع ١٩٦٦، ترك نزار العمل الدبلوماسي وأسس في بيروت داراً للنشر تحمل اسمه، وتفرغ للشعر. وكانت ثمرة مسيرته الشعرية إحدى وأربعين مجموعة شعرية ونثرية، كانت أولاها «قالت لي السمراء» (١٩٤٤)، وكانت آخر مجموعاته «أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء» (١٩٩٣).

نقلت هزيمة ١٩٦٧ شعر نزار قباني نقلة نوعية: من شعر الحب إلى شعر السياسة والرفض والمقاومة؛ فكانت قصيدته «هوامش على دفتر النكسة» (١٩٦٧) التي كانت نقداً ذاتياً جارحاً للتقصير العربي، مما أثار عليه غضب اليمين واليسار معاً.

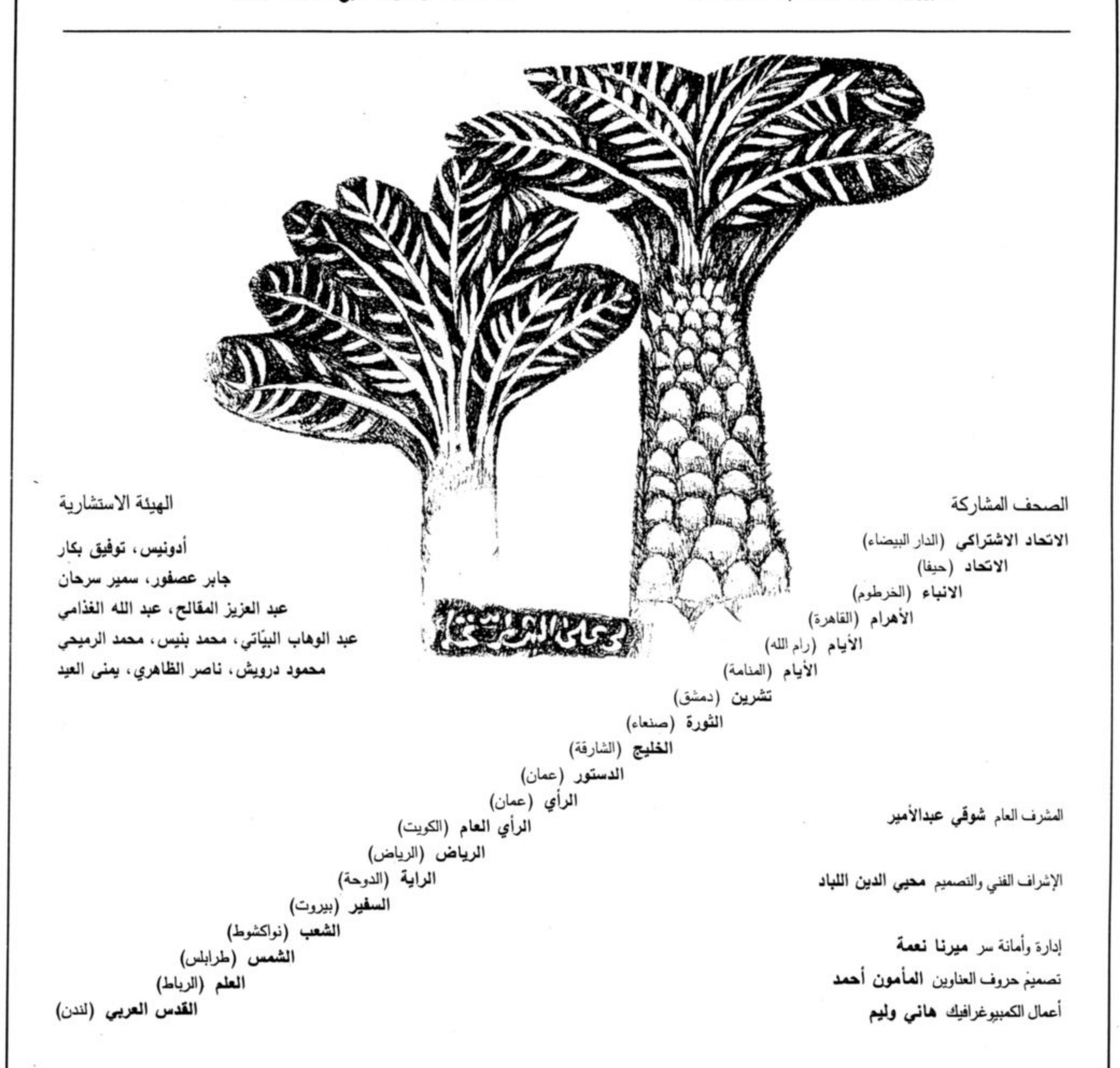
سعاد العطار

وُلدت في بغداد، وفي جامعتها درست الفن التشكيلي. وفي عام ١٩٦٤، كانت الرسامة العراقية الأولى التي تقيم في وطنها معرضاً فردياً لأعمالها التشكيلية. وواصلت سعاد العطار دراسة الفن في الولايات المتحدة وبريطانيا. أقامت معارض شخصية لأعمالها في بغداد وبيروت والكويت وباريس ولندن وواشنطن ولوس أنجليس، كما شاركت في معارض عربية ودولية في مختلف عواصم العالم، وحصلت على عدد من الجوائز العربية والدولية.



في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية، بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي، أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدّى أكثر اتساعاً في حياة الأفراد والمجتمع؛ فإن منظمة اليونسكو و«مؤسسة صخر» تنجزان بهذا المشروع خطوة هامة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة . يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجاناً إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الإبداعية العربية الهامة ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين .

فدريكو مايور ، مدير عام منظمة اليونسكو — **محمد عبد الرحمن الشارخ** ، مؤسسة «صخر»

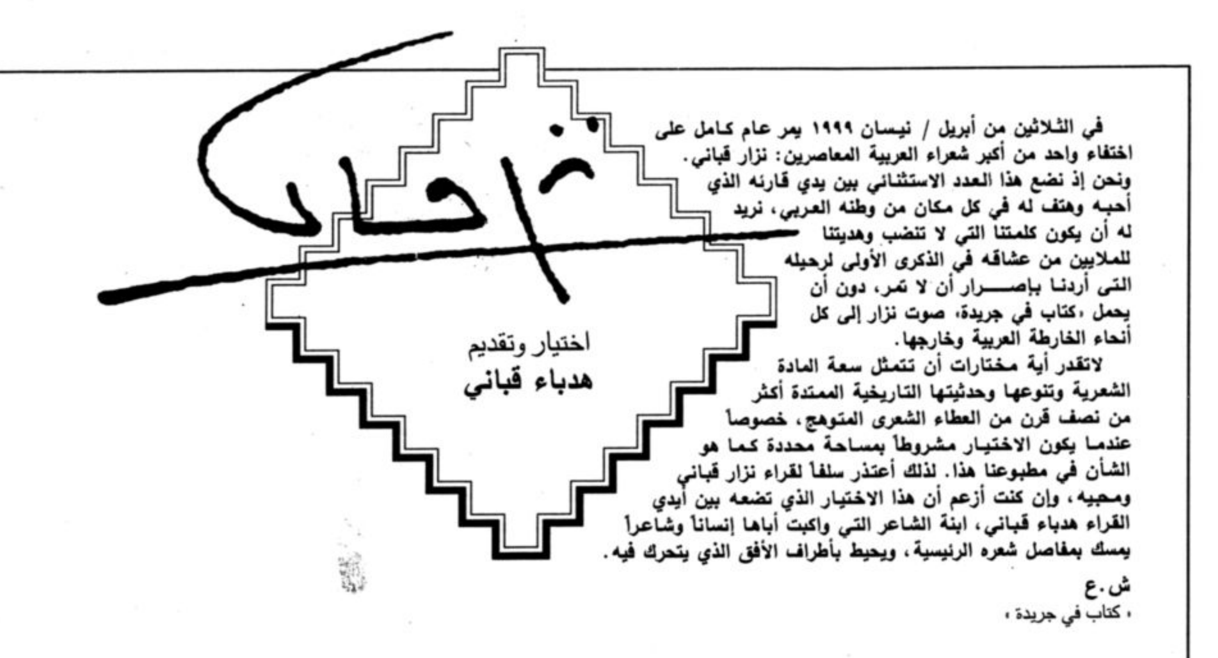


كتاب في جريدة رقم ١٨

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، بيروت / لبنان

يُعدّ ويُخرج من قبل مكتب الإشراف والتنفيذ في مقر اليونسكو ـ UNESCO . بيروت (٧ أبريل / نيسان ١٩٩٩)

UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O.Box: 5244, Beirut, Lebanon, Tel.: (961-1) 850 013/4/5, Fax: (961-1) 824 854, e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org



في الثلاثين من أبريل / نيسان ١٩٩٩ يمر عام كامل على اختفاء واحد من أكبر شعراء العربية المعاصرين: نزار قباني. ونحن إذ نضع هذا العدد الاستثنائي بين يدي قارئه الذي أحبه وهتف له في كل مكان من وطنه العربي، نريد له أن يكون كلمتنا التي لا تنضب وهديتنا للملايين من عشاقه في الذكرى الأولى لرحيله التى أردنا بإصــــرار أن لا تمر، دون أن يحمل «كتاب في جريدة» صوت نزار إلى كل أنحاء الخارطة العربية وخارجها.

لاتقدر أية مختارات أن تتمثل سعة المادة الشعرية وتنوعها وحداثيتها التاريخية الممتدة أكثر من نصف قرن من العطاء الشعرى المتوهج، خصوصاً عندما يكون الاختيار مشروطاً بمساحة محددة كما هو الشأن في مطبوعنا هذا. لذلك أعتذر سلفاً لقراء نزار قباني ومحبيه، وإن كنت أزعم أن هذا الاختيار الذي تضعه بين أيدي القراء هدباء قباني، ابنة الشاعر التي واكبت أباها إنساناً وشاعراً يمسك بمفاصل شعره الرئيسية، ويحيط بأطراف الأفق الذي يتحرك فيه.

ش.ع
«كتاب في جريدة»

هوامش على دفتر النكسة

(١

أَنْعي لكُمْ، يا أصدقائي، اللُّغَةَ القديمَهْ
والكُتُبَ القديمَهْ
أَنْعَى لكُمْ:
كلامَنَا المَثْقُوبَ كالأحذية القديمَهْ
ومُفْرداتِ العُهْرِ، والهجاءِ، والشتيمَهْ..
أَنْعَي لكُمْ..
أَنْعَي لكُمْ..
نهايةَ الفِكْرِ الذي قادَ إلى الهزيمَهْ

(٢

مالِحَةٌ في فَمنا القصائدْ
مالِحَةٌ ضفائرُ النِّسَاءْ
والليلُ، والأستارُ، والمَقَاعِدْ
مالحةٌ أمَامَنا الأشياءْ..

(٣

يا وَطَني الحزينْ
حَوَّلْتَني بلحظةٍ
من شاعرٍ يكتُبُ شِعْرَ الحُبِّ والحنينْ
لشاعرٍ يكتُبُ بالسكِّينْ..

(٤

لأنَّ ما نُحِسُّهُ
أكبَرُ من أوراقِنا..
لا بُدَّ أن نَخْجَلَ من أشْعَارِنا

(٥

إذا خَسِرْنَا الحربَ، لا غَرَابَهْ
لأنَّنا ندخُلُها
بكلِّ ما يملِكُهُ الشَّرْقيُّ من مواهب الخَطابَهْ
بالعَنْتَرِيَّاتِ التي ما قَتَلَتْ ذُبابَهْ
لأنَّنا ندَخُلُها
بمنطق الطَّبْلَةِ والرَّبَابَهْ..

(٦

السِّرُّ في مأساتِنا
صراخُنا أضْخَمُ من أصواتِنا
وسيفُنا..
أطْوَلُ من قَامَاتِنا..

(٧

خُلاصَةُ القضيَّهْ
تُوجَزُ في عبارَهْ
لقد لبِسْنَا قِشْرَةَ الحضارَهْ
والروحُ جاهليَّهْ...

(٨

بالناي والمِزْمارْ
لا يحدثُ انتصارْ...

(٩

كلَّفَنا ارتجالُنَا
خمسينَ ألفَ خَيْمةٍ جديدَهْ..

(١٠

لا تَلْعَنُوا السَّمَاءْ
إذا تخلَّتْ عنكُمُ
لا تَلْعَنُوا الظُّروفْ
فاللهُ يُؤتي النَّصْرَ من يشاءْ
وليسَ حدَّادًا لديكُمْ..
يَصْنَعُ السُّيُوفْ..

(١١

يُوجِعُني أَنْ أسمَعَ الأنباءَ في الصَّبَاحْ
يُوجِعُني..
أَنْ أسمَعَ النُّبَاحْ...

(١٢

ما دَخَلَ اليهودُ من حُدُودنا
وإنَّما..
تَسَرَّبُوا كالنَّمْل من عُيُوبِنَا..

(١٣

خمسةُ آلاف سَنَهْ..
ونحنُ في السِّرْدَابْ
ذُقُونُنَا طويلةٌ
نُقودُنَا مَجهولَةٌ
عيونُنا مرافئُ الذُّبَابْ..
يا أصدقائي:
جَرِّبُوا أن تكسروا الأبوابْ
أن تغسلوا أفكاركُمْ
وتغسِلُوا الأثوابْ

يا أصدقائي:
جرّبُوا أن تقرؤُوا كِتَابْ..
أن تكتُبُوا كتابْ..
أن تزرعُوا الحُرُوفَ..
والرُّمّانَ..
والأعْنَابْ..
أن تُبْحِرُوا إلى بلادِ الثلجِ والضَّبابْ
فالناسُ يجهلونكُمْ..
في خارجِ السِّرْدَابْ
الناسُ يحسَبُونَكُمْ
نوعًا من الذِّئابْ...

١٤)

جُلودُنا ميْتَةُ الإحساسْ
أرواحُنا تشكو من الإفلاسْ
أيّامُنا تدورُ بين الزار..
والشّطْرَنْج..
والنُّعَاسْ..
هلْ «نحنُ خَيْرُ أُمّةٍ قد أُخْرِجَتْ للناسْ» ؟

١٥)

كانَ بوُسْعِ نفْطِنا الدافقِ في الصحاري
أن يستحيلَ خنجرًا..
من لَهَبٍ ونارِ
لكنّهُ..
واخَجْلَةَ الأشرافِ من قُرَيْشٍ
وخَجْلَةَ الأحرارِ من أَوْسٍ ومِنْ نزَارِ
يُراقُ تحتَ أرجُلِ الجواري..

١٦)

نركُضُ في الشوارع
نحملُ تحتَ إبْطِنا الحِبَالا
نمارسُ السَّحْلَ بلا تبصُّرٍ
نُحطِّمُ الزجاجَ والأقْفَالا
نمدحُ كالضفادعِ
نَشْتُمُ كالضفادعِ
نجعلُ من أقزامنا أبطالا
نجعلُ من أشرافنا أنْذَالا
نرتجلُ البطولةَ ارتجالا
نقعدُ في الجوامعِ
تنابلاً، كُسَالى
نُشَطِّرُ الأبياتَ، أو نؤلِّفُ الأمْثَالا
ونشحذُ النصْرَ على عدوِّنا
من عندِهِ تَعَالَى

١٧)

لو أحَدٌ يمنحني الأمَانْ
لو كنتُ أستطيعُ أن أقابلَ السُّلْطَانْ
قلتُ لَهُ:
يا سَيِّدي السُّلْطَانْ
كِلابُكَ المفترسَاتُ مَزَّقَتْ ردائي
ومُخْبِرُوكَ دائمًا ورائي..
عُيونُهُمْ ورائي..
أنوفُهُمْ ورائي..
أقدامُهُمْ ورائي..
يستجوبونَ زوجتي..
ويكتُبُونَ عندهُمْ أسماءَ أصدقائي..
يا حضرةَ السُّلْطَانْ
لأنّني اقتربتُ من أسوارِكَ الصمَّاءِ..
لأنّني حاولتُ أن أكشفَ عن حُزْني وعن بلائي
ضُرِبْتُ بالحِذَاءِ..
أرْغَمَني جُنْدُكَ أن آكُلَ من حِذَائي..
يا سيِّدي.. يا سيِّدي السلطانْ
لقد خسرتَ الحربَ مرّتينْ
لأنّ نصفَ شعبنا ليس له لِسَانْ
ما قيمةُ الشعبِ الذي ليس له لسَانْ؟!
لأنّ نصفَ شعبنا محاصرٌ كالنَّمْلِ والجُرْذَانْ
في داخلِ الجدرانْ..

♦♦♦

لو أحَدٌ يمنحُني الأمانْ
من عسكرِ السُّلْطَانْ
قلتُ لهُ: يا حضرةَ السُّلْطَانْ
لقد خسرتَ الحربَ مرّتينْ
لأنّكَ انفصلتَ عن قضيّةِ الإنسانْ

١٨)

لو أنّنا لم ندفنِ الوحدةَ في التُّرَابْ
لو لم نُمزِّقْ جسمَها الطريَّ بالحِرابْ
لو بَقِيَتْ في داخلِ العيونِ والأهدابْ
لما استباحتْ لحمَنا الكِلابْ..

١٩)

نُريدُ جيلاً غاضبًا
نُريدُ جيلاً يَفْلَحُ الآفاقْ
وينكُشُ التاريخَ من جُذُورِهِ
وينكُشُ الفكْرَ من الأعماقْ
نريدُ جيلاً قادمًا مختلفَ الملامحْ
لا يغفرُ الأخطاءَ.. لا يُسامِحْ
لا ينحني.. لا يعرفُ النفاقْ
نريدُ جيلاً، رائدًا، عملاقْ..

٢٠)

يا أيُّها الأطفالْ:
من المحيطِ للخليجِ، أنتُمْ سنابلُ الآمَالْ
وأنتُمُ الجيلُ الذي سيكسرُ الأغلالْ
ويقتُلُ الأفيونَ في رؤُوسنا
ويقتُلُ الخيالْ..
يا أيُّها الأطفالْ:
أنتُمْ – بَعْدُ – طَيِّبُونْ
وطاهرونَ، كالندى والثلجِ، طاهرونْ
لا تقرؤوا عن جيلنا المهزُومِ، يا أطفالْ
فنحنُ خائبونْ
ونحنُ، مثلَ قِشْرةِ البطّيخِ، تافهونْ
ونحنُ مُنْخُورونَ..
مُنْخُورونَ..
منخُورون كالنِّعَالْ..
لا تقرؤوا أخبارَنا
لا تقبلوا أفكارَنا
لا تقتفوا آثارَنا
فنحنُ جيلُ القيءِ.. والزُّهْريِّ.. والسُّعَالْ..
ونحنُ جيلُ الدجْلِ، والرقْصِ على الحِبَالْ
يا أيُّها الأطفالْ:
يا مَطَرَ الربيعِ، يا سنابلَ الآمالْ
أنتُمْ بذورُ الخَصْبِ في حياتنا العقيمَةْ
وأنتُمُ الجيلُ الذي سيهزمُ الهزيمَةْ.... ♦

[١٩٦٧]



منشورات فدائية على جدران إسرائيل

١

لَنْ تَجْعَلُوا من شَعْبِنا
شَعْبَ هُنُودٍ حُمْرْ
فنحنُ باقُونَ هنا..
في هذه الأرض التي تلبسُ في مِعْصَمِها
إسوارةً من زَهْرْ..
فهذه بلادُنا
فيها وُجِدْنا منذُ فجر العُمرْ
فيها لَعِبْنَا.. وعِشقْنَا..
وكتبنا الشِّعْرْ..
مُشَرِّشُونَ نحنُ في خُلجانِها
مثلَ حشيش البحرْ
مُشَرِّشُونَ نحنُ في تاريخِها
في خُبْزها المرقُوق.. في زيتونِها
في قمحها المُصْفَرّ..
مُشَرِّشُونَ نحنُ في وجدانِها
باقونَ في آذارها..
باقُونَ في نَيْسانِها..
باقُونَ كالحَفْر على صُلْبَانِها
باقُونَ في نبيِّها الكريمِ، في قُرآنِها
وفي الوصايا العشرْ..

٢

لا تسكَرُوا بالنَصرْ
إذا قَتَلْتُمْ خالدًا
فسوفَ يأتي عَمْرو
وإنْ سحقتُمْ وردةً
فسوف يبقى العِطرْ..

٣

لأنَّ موسَى قُطِعَتْ يَدَاهْ
ولم يَعُدْ يُتْقِنُ فنَّ السِّحرْ
لأنَّ مُوسَى كُسِرَتْ عَصَاهْ
ولم يَعُدْ بوسعِهِ
شَقَّ مياه البَحْرْ
لأنَّكُمْ لستُمْ كأمْريكَا
ولسنا كالهُنُود الحُمْرْ
فسوفَ تهلكونَ عن آخِرِكُمْ
فوق صحارى مِصرْ..

٤

المسْجِدُ الأقْصَى، شهيدٌ جديدْ
نُضيفُهُ إلى الحساب العَتيقْ
وليست النارُ، وليسَ الحريقْ
سوى قناديلَ تُضيءِ الطريقْ

٥

مِنْ قَصَبِ الغَابَاتْ
نخرجُ كالجِنِّ لكُمْ
مِنْ قَصَبِ الغاباتْ
مِنْ رُزَم البريد، من مقاعد الباصَاتْ
من عُلَب الدخان، من صفائح البنزينِ،
من شواهد الأمواتْ
من الطباشير.. من الألواح.. من ضفائر البَنَاتْ..
من خَشَب الصُلْبَان.. من أوْعِيةِ البخورِ..
من أغطية الصلاةْ..
مِنْ وَرَق المُصْحَفِ، نأتيكُمْ
مِنَ السُّطُور والآياتْ
لَنْ تُفْلِتُوا من يدِنا..
فنحنُ مبثوثُونَ في الريحِ.. وفي الماء.. وفي النَّبَاتْ
ونحنُ معجونونَ بالألوان والأصواتْ
لنْ تُفْلِتُوا..
لَنْ تُفْلِتُوا..
فكُلُّ بيتٍ فيه بُنْدُقيَّةْ
من ضفَّة النيل إلى الفُراتْ..

٦

لنْ تستريحُوا مَعَنا..
كُلُّ قتيلٍ عندنا
يموتُ آلافا من المرَّاتْ..

٧

انْتَبهُوا..
انْتَبهُوا..
أعمِدَةُ النُّور لها أظافِرْ
وللشبابيكِ عُيُونٌ عَشْرْ
والموتُ في انتظارِكُمْ
في كُلِّ وجهٍ عابرٍ.. أو لَفْتَةٍ.. أو خَصْرْ..
الموتُ مخبوءٌ لكُمْ
في مِشْطِ كُلِّ امرأةٍ..
وخُصْلَةٍ من شَعْرْ..

٨

يا آلَ إسرائيلَ، لا يأْخُذْكُمُ الغُرُورْ
عقاربُ الساعة إن توَقَّفتْ
لا بُدَّ أن تَدُورْ..
إنَّ اغتصابَ الأرض لا يُخيفُنا
فالريشُ قد يسقُطُ من أجنحة النُّسُورْ
والعَطَشُ الطويلُ لا يُخيفُنَا
فالماءُ يبقى دائما في باطن الصُّخُورْ
هزمتُمُ الجيوشَ.. إلاَّ أنكمْ لم تهزموا الشُّعُورْ
قطعتُمُ الأشجارَ من رؤوسِهَا
وظَلَّتِ الجُذُورْ..

٩

ننصحكُمْ أن تقرؤوا
ما جاءَ في الزَّبُورْ..
ننصحكُمْ أن تحملوا تَوْرَاتَكُمْ
وتتبعوا نبيَّكُمْ للطُّورْ
فما لكُمْ خبزٌ هنا.. ولا لكُمْ حُضُورْ
من باب كُلِّ جامع
من خلف كُلِّ منبرٍ مكسُورْ
سيخرجُ الحجَّاجُ ذاتَ ليلةٍ..
ويخرجُ المنصُورْ..

١٠

انْتَظِرُونا دائمًا..
في كُلِّ ما لا يُنْتَظَرْ
فنحنُ في كُلِّ المطارات..
وفي كُلِّ بطاقات السَّفَرْ..
نطلع في روما.. وفي زوريخَ..
من تحت الحَجَرْ
نطلعُ من خلفِ التماثيلِ..
وأحواض الزَّهَرْ..
رجالُنا يأتُونَ دونَ موعدٍ
في غَضَب الرعد.. وزَخَّات المَطَرْ
يأتونَ في عباءة الرسولِ..
أو سَيْفِ عُمَرْ..
نساؤُنا..
يَرْسُمْنَ أحزانَ فلسطينَ على دمع الشَّجَرْ
يَقبُرنَ أطفالَ فلسطينَ بوجدان البَشَرْ
نساؤنا ..
يحملنَ أحجارَ فلسطينَ إلى أرض القَمَرْ ..

١١

لقد سَرَقْتُمْ وطنًا..
فصفَّقَ العالَمُ للمُغامَرَةْ
صادرتُمُ الألوفَ من بُيُوتنا
وبعتُمُ الألوفَ من أطفالنا
فصفَّقَ العالَمُ للسماسرَةْ
سرقتُمُ الزيتَ من الكنائسِ
سرقتُمُ المسيحَ من منزله في الناصرَةْ
فصفَّقَ العالمُ للمغامَرَةْ
وتنصبُونَ ماتمًا
إذا خَطَفْنا طائرَةْ..

١٢

تَذَكَّروا..
تَذَكَّروا دائمًا..
بأنَّ أمْريكا – على شأنِها –
ليستْ هي اللهَ العزيزَ القديرْ
وأنَّ أمْريكا – على بأسِها –
لنْ تمنَعَ الطيورَ من أن تطيرْ
قد تقتُلُ الكبيرَ، بارودةٌ
صغيرةٌ، في يدِ طفلٍ صغيرْ

١٣

ما بيننَا.. وبينكُمْ.. لا ينتهي بعامْ
لا ينتهي بخمسةٍ، أو عشْرَةٍ، ولا بألفِ عامْ
طويلةٌ معاركُ التحرير كالصِّيَامْ
ونحنُ باقونَ على صدوركم كالنَّقْشِ في الرخَامْ
باقونَ في صوت المزاريب.. وفي أجنحة الحَمَامْ
باقونَ في ذاكرة الشمس، وفي دفاتر الأيَّامْ
باقونَ في شَيْطَنَةِ الأولاد، في خَرْبَشَةِ الأقلامْ
باقونَ في شعر امرئِ القَيْس، وفي شعر أبي تمَّامْ
باقُونَ في شفاه من نُحبُّهمْ
باقُونَ في مخارج الكَلاَمْ..

١٤

موعدُنا حين يجيءُ المُغيبْ
موعدُنا القادمُ في تل أبيبْ
«نَصرٌ من اللهِ، وفَتْحٌ قريبْ».

١٥

ليس حُزَيْرَانُ سوى يوم من الأيَّامْ
وأجملُ الورود، ما ينبُتُ في حديقة الأحزان..

١٦

للحزن أولادٌ سيكْبَرونْ..
للوَجَعِ الطويلِ، أولادٌ سيكبَرونْ..
لِمَنْ قتلْتُمْ في فلسطين صغارٌ سوف يكبَرُونْ..
للأرض.. للحارات.. للأبواب.. أولادٌ سيكبَرونْ
وهؤلاء كُلُّهُمْ.. تجمَّعُوا منذ ثلاثينَ سَنَةْ
في غُرَفِ التحقيق.. في مراكز البوليس.. في السُّجُونْ
تجمَّعوا كالدمع في العُيُونْ..
وهؤلاء كُلُّهُمْ..
في أيِّ.. أيِّ لحظةٍ
من كلِّ أبواب فلسطينَ سيدخُلُونْ..

١٧

.. وجاءَ في كتابه تعالَى:
بأنكُمْ من مصرَ تخرجُونْ..
وأنكُمْ في تيهها سوف تجوعونَ وتعطشونْ
وأنكُمْ ستعبدونَ العِجْلَ دونَ ربِّكُمْ
وأنكُمْ بنعمة اللهِ عليكُمْ، سوف تكفرونْ
وفي المناشير التي يحملها رجالُنا
زِدْنا على ما قالهُ تعالى، سَطْرَيْنِ آخَرَيْنْ:
«ومن ذُرى الجُولان تخرجُونْ..»
«وَضفَّةِ الأردُنِّ تخرجُونْ.. »
«بقوَّةِ السلاح تخرجُونْ..»

١٨

سوفَ يموتُ الأعْوَرُ الدجَّالْ
سوفَ يموتُ الأعورُ الدجَّالْ
ونحنُ باقونَ هُنا..
حدائقًا.. وعِطْرَ برتُقَالْ
باقونَ فيما رسم اللهُ على دفاتر الجبالْ
باقونَ في معاصر الزيتِ.. وفي الأنْوَالْ
في المدِّ.. في الجَزْر.. وفي الشُّرُوق والزَّوَالْ
باقونَ في مراكب الصيدِ..
وفي الأصداف والرمالْ ..
باقونَ في قصائد الحُبِّ..
وفي قصائد النضالْ
باقونَ في الشِّعْرِ.. وفي الأزْجَالْ..
باقُونَ في عطر المناديل.. وفي «الدبْكَةِ» و«المَوَّالْ»..
في القَصَص الشعبيِّ.. في الأمْثَالْ
باقُونَ في الكُوفيَّةِ البيضاء.. والعِقَالْ
باقُون في مروءة الخيل، وفي مروءة الخيَّالْ
باقُونَ في المِهْبَاجِ.. والبُنِّ..
وفي تحيَّة الرجالِ للرجالْ..
باقُونَ في معاطف الجنودِ..
في الجراح، في السُّعَالْ
باقونَ في سنابل القمح، وفي نسائم الشمالْ
باقُونَ في الصليبْ..
باقُونَ في الهلالْ..
في ثورة الطُلاَّب، باقُونَ، وفي معاول العُمَّالْ
باقُونَ في خواتم الخِطْبةِ.. في أسرَّة الأطفالْ
باقُونَ في الدُّموعْ..
باقُونَ في الآمالْ..

١٩

تِسْعُونَ مليونا من الأعرابِ..
خلفَ الأُفْقِ غاضبُونْ
يا ويْلَكُمْ من ثأْرهِمْ
يومَ من القُمْقُمِ يطلعُونْ..

٢٠

لأنَّ هارونَ الرشيدَ ماتَ من زمانْ
ولم يعُدْ في القصر غِلْمانٌ.. ولا خِصْيانْ
لأنَّنا نحن قتلناهُ، وأطعمناهُ للحيتانْ
لأنَّ هارونَ الرشيدَ لم يَعُدْ إنسانْ
لأنَّهُ في تخته الوثيرِ..
لا يعرفُ ما القُدْسُ.. وما بيسَانْ
فقد قطعنا رأسَهُ أمسِ..
وعلَّقْناهُ في بيسانْ
لأنَّ هارونَ الرشيدَ أرنبٌ جبانْ
فقد جعلنا قصرَهُ.. قيادةَ الأركانْ..

٢١

ظلَّ الفلسطينيُّ أعوامًا على الأبوابْ
يشحذُ خبزَ العدل من موائد الذئابْ
ويشتكي عذابَهُ للخالق التَّوَّابْ
وعندما..
أخْرَجَ من إسطبله حصانَهُ
وزيَّتَ البارودةَ المُلْقاةَ في السردابْ
أصبَحَ في مقدورهِ
أن يبدأَ الحِسَابْ..

٢٢

نحنُ الذينَ نرسُمُ الخريطَةْ
ونرسُمُ السفوحَ والهضابْ
نحنُ الذين نبدأُ المحاكَمَةْ
ونفرضُ الثوابَ والعِقَابْ..

٢٣

العَرَبُ الذين كانوا عندكُمْ
مُصَدِّري أحْلاَمْ
تحوَّلُوا – بعد حزيرانَ – إلى حقلٍ من الألغامْ
وانتقلتْ «هانوي» من مكانها..
وانتقلتْ «فيتنامْ»..

٢٤

حدائقُ التاريخ دومًا تُزْهِرُ
ففي ربى السودان قد ماجَ الشقيقُ الأحمَرُ
وفي صحارى ليبيا

أوْرَقَ غُصْنٌ أخْضَرُ
والعَرَبُ الذين قلتُمْ عنهُمُ تحجَّروا..
تغيَّرُوا..
تغيَّرُوا..

٢٥

أنا الفلسطينيُّ
بعد رحلة الضَّياع والسَّرَابْ
أطْلُعُ كالعُشْب من الخَرَابْ
أُضيءُ كالبرق على وجوهكُمْ
أهطُلُ كالسَّحَابْ
أطْلُعُ كلَّ ليلةٍ..
من فُسْحَة الدار.. ومن مقابض الأبوابْ
من وَرَق التُّوت.. ومن شجيرة اللبلابْ..
من بِرْكَة الماءِ..
ومن ثَرْثَرة المِزْرابْ..
أطلُعُ من صوت أبي..
من وجه أُمّي، الطيِّب، الجذَّابْ
أطْلُعُ من كُلِّ العيون السُّود.. والأهدابْ
ومن شبابيك الحبيبات..
ومن رسائل الأحبابْ
أطْلُعُ من رائحة التُّرابْ
أفتحُ بابَ منزلي..
أدْخُلُهُ.. من غير أن أنتظرَ الجوابْ
لأنّني أنا السؤالُ والجَوَابْ..

٢٦

مُحَاصَرونَ أنتُمْ بالحقد والكراهيَةْ
فمِنْ هنا.. جَيْشُ أبي عُبَيْدَةٍ
ومَنْ هُنا معاويَةْ
سلامُكُمْ ممزَّقٌ
وبيتُكُمْ مُطَوَّقٌ
كبيت أيِّ زانيَةْ...

٢٧

نَأْتي..
بكُوفيَّاتِنا البيضاءِ والسوداءْ
نرسُمُ فوق جلدكُمْ
إشارةَ الفِدَاءْ
مِنْ رَحِمِ الأيَّام نأتي كانبثاق الماءْ
من خَيْمَة الذُّلّ التي يعلكها الهواءْ
مِنْ وَجَع الحسين نأتي..
من أسى فاطمةَ الزَّهْرَاءْ..
مِنْ أُحُدٍ، نأتي، ومن بَدْرٍ..
ومن أحزان كربَلاءْ
نأتي.. لكي نصحِّحَ التاريخَ والأشياءْ..
ونطمسَ الحروفَ في الشوارع العِبْريَّةِ الأسماءْ.. ♦

[١٩٧٠]

قصيدة اعتذار لأبي تمّام

[ألقيت في مهرجان أبي تمام بالموصل . كانون الأول / ديسمبر ١٩٧١]



١ ـــ

أحبّائي:
إذا جِئنا لنَحْضُرَ حفلةً للزارِ..
مِنْها يَضْجرُ الضَّجَرُ
إذا كانتْ طُبُول الشِّعْرِ، يا سادَةْ
تُفرِّقُنا.. وتَجْمعُنا
وتُعطينا حُبُوبَ النوم في فَمِنا
وتسْطُلُنا.. وتكسرُنا..
كما الأوراقُ في تشرينَ تَنْكسِرُ
فإنّي سوفَ أعْتَذِرُ..

٢ ـــ

أحِبّائي:
إذا كُنّا سنرقُصُ دون سيقانٍ.. كعادتِنا
ونخطُبُ دونَ أسنانٍ.. كعادتِنا..
ونؤمنُ دون إيمانٍ.. كعادتِنا..
ونشنُقُ كلَّ من جاؤوا إلى القاعَةْ
على حَبْلٍ طويلٍ من بلاغتِنا..
سأَجمعُ كلَّ أوراقي...
وأعتذرُ...

٣ ـــ

إذا كُنّا سنبقى أيُّها السادَةْ
ليَوْم الدينِ.. مختلفينَ حول كتابة الهَمْزَةْ..
وحولَ قصيدةٍ نُسِبَتْ إلى عَمْرو بن كُلْثُومِ..
إذا كُنّا سنقرأ مرةً أخرى
قصائدَنا التي كُنّا قرأناها..
ونمضغُ مرةً أُخرى
حُروفَ النَّصْبِ والجَرِّ.. التي كُنّا مَضَغْنَاها
إذا كُنّا سنكذبُ مرةً أُخرى
ونَخْدعُ مرةً أخرى الجماهيرَ التي كُنّا خدعناها
ونُرْعِدُ مرةً أخرى، ولا مَطَرُ...
سأجمعُ كُلَّ أوراقي..
وأعتذرُ..

٤ ـــ

إذا كُنّا تلاقيْنا
لكيْ نتبادلَ الأنْخَابَ، أو نَسْكَرْ..
ونَسْتَلْقي على تَخْتٍ من الريحان والعَنْبَرْ
إذا كُنّا نظُنُّ الشِّعْرَ راقصةً.. مع الأفراح تُسْتَأجَرْ
وفي الميلاد، والتأبين تُسْتَأجَرْ
ونتلوهُ كما نتلو كلامَ الزير أو عَنْتَرْ
إذا كانتْ همومُ الشِّعْر يا سادَةْ
هي الترفيهَ عن معشوقة القيصَرْ
ورشْوةَ كلِّ من في القصر من حَرَسٍ.. ومن عسكَرْ.
إذا كُنّا سنَسْرق خُطْبَةَ الحجّاج.. والحجّاجَ.. والمِنْبَرْ..
ونذبَحُ بعضَنا بعضًا لنعرفَ مَنْ بنا أشْعَرْ..
فأكبَرُ شاعرٍ فينا هوَ الخنْجَرْ..

٥ ـــ

أبَا تَمَّام.. أينَ تكونُ.. أينَ حديثُكَ العَطِرُ؟
وأينَ يدٌ مغامرةٌ تسافرُ في مجاهيلٍ، وتَبْتَكِرُ.

أَبَا تمَّام..
ارْملةٌ قصائدُنا.. وارْملةٌ كتابتُنا..
وارْملةٌ هي الألفاظ والصُّوَرُ..
فلا ماءٌ يسيلُ على دفاترِنا..
ولا رِيحٌ تهُبُّ على مراكبنا
ولا شمسٌ، ولا قَمَرُ
أَبَا تمَّام، دار الشِّعْرُ دَوْرَتَهُ
وثَارَ اللفظُ.. والقاموسُ..
ثارَ البَدْوُ والحَضَرُ..
ومَلَّ البَحْرُ زُرْقَتَهُ..
وملَّ جُذُوعَهُ الشَجَرُ
ونحنُ هُنا..
كأهل الكهفِ.. لا عِلْمٌ ولا خَبَرُ
فلا ثُوَّارُنا ثارُوا..
ولا شُعراؤنا شَعَرُوا..
أَبَا تمَّام: لا تقرأْ قصائدَنا..
فكُلُّ قصورنا وَرَقٌ..
وكلُّ دُمُوعِنَا حَجَرُ..

٦ —

أَبَا تَمَّام: إنَّ الشعرَ في أعماقِهِ سَفَرُ
وإبْحَارٌ إلى الآتي.. وكَشْفٌ ليسَ يُنْتَظَرُ
ولكِنَّا.. جعلنا منهُ شيئًا يشبهُ الزفَّهْ
وإيقاعًا نُحاسيًا، يدقُّ كأنَّه القَدَرُ..

٧ —

أميرَ الحَرْف.. سامِحْنا
فقد خُنَّا جميعًا مهنَةَ الحَرْفِ
وأرهقناهُ بالتشطير، والتربيع، والتخميسِ، والوصْفِ
أَبَا تَمَّام.. إنَّ النارَ تأكُلُنا
وما زلنا نجادلُ بعضَنا بعضًا..
عن المَصْرُوفِ.. والممنوع من صَرْفِ..
وجيشُ الغاصبِ المُحْتَلِّ ممنوعٌ من الصَّرْفِ!!
وما زلنا نُطَقْطِقُ عَظْمَ ارجُلنا
ونقعدُ في بيوت الله ننتظِرُ..
بأنْ يأتي الإمامُ عليٌّ.. أو يأتي لنا عُمَرُ
ولنْ يأتُوا.. ولن يأتُوا..
فلا أحَدًا بسيفِ سواه ينتَصِرْ..

٨ —

أَبَا تَمَّام: إنَّ الناس بالكلمات قد كَفَرُوا
وبالشعراء قد كَفَروا..
فقُلْ لي أيُّها الشاعِرْ
لماذا شعرُنا العربيُّ قد يبستْ مفاصلُهُ
من التكرار، واصْفَرَّتْ سنابلُهُ..
وقُلْ لي أيُّها الشاعرْ
لماذا الشِّعْرُ – حينَ يشيخُ –
لا يستلُّ سِكِّينًا.. وينتحِرُ ؟ ♦

موّال بغدادي

مُدِّي بساطِيَ.. واملَئي اكوابي
وانسي العتابَ، فقد نسيتُ عتابي

عَيْنَاكِ يا بغدادُ، منذُ طفولتي
شَمْسَانِ نائمتانِ في اهدابي

لا تُنْكري وجْهي .. فأنتِ حبيبتي
وورودُ مائدتي، وكأسُ شَرَابي

بغدادُ.. جئتُكِ كالسفينة مُتْعَبًا
أُخْفي جراحاتي وراءَ ثيابي

ورمَيْتُ رأسي فوق صدر أميرتي
وتلاقَتِ الشَّفَتانِ بعد غيابِ

أنا ذلكَ البَحَّارُ انفقَ عُمْرَهُ
في البحث عن حُبٍّ.. وعن أحبَابِ

بغدادُ.. طِرْتُ على حرير عباءةٍ
وعلى ضفائر زينبٍ ورَبَابِ

وهَبَطْتُ كالعصفور يقصِدُ عُشَّهُ
والفَجْرُ عُرْسُ مآذنٍ وقِبَابِ

حتى رأيتُكِ قطعةً من جوهرٍ
ترتاحُ بينَ النَخْل والأعْنَابِ

حيثُ الْتَفَتُّ، أرى ملامحَ موطني
وأَشُمُّ في هذا التراب ترابي

لم أَغْتَرِبْ أبداً.. فكُلُّ سَحَابةٍ
زَرْقَاءَ.. فيها كِبْرِياءُ سَحَابي

إنَّ النجومَ الساكناتِ هضابَكُمْ
ذاتُ النجومِ الساكناتِ هضابي..

بغدادُ عِشْتُ الحُسْنَ في ألوانِهِ
لكنَّ حُسْنَكِ، لم يكُنْ بحسابي

ماذا سأكتُبُ عنكِ في كُتُبِ الهوى
فهواكِ لا يكفيهِ ألْفُ كتابِ

يغتالُني شِعْري.. فكلُّ قصيدةٍ
تَمْتَصُّني.. تمتصُّ زيْتَ شبابي

الخِنْجَرُ الذهبيُّ.. يشربُ من دمي
وينامُ في لحمي، وفي أعصابي

بَغْدادُ. يا هَزْجَ الأساور والحُلَى
يا مخزنَ الأضواء والأطْيَابِ

لا تظلمي وترَ الرَبَابة في يدي
فالشوقُ أكْبَرُ من يدي ورَبَابي

قَبْلَ اللقاء الحُلْو.. كنتِ حبيبتي
وحبيبتي تَبْقَيْنَ بعدَ ذَهَابي.. ♦

[بغداد ٨ / ٣ / ١٩٦٢]

موّال دمشقي

لقد كَتَبْنَا.. وارسلْنَا المراسيلا
وقد بكَيْنَا.. وبلَلْنا المناديلا

قُلْ للذينَ بأرض الشام قد نَزَلُوا
قتيلُكُمْ لم يَزَلْ بالعشق مقْتُولا

يا شامُ. يا شامةَ الدُّنْيا، وَوَرْدَتَها
يا مَنْ بحسنكِ أوجَعْتِ الأزاميلا

ودِدْتُ لو زَرَعُوني فيكِ مِئْذَنَةً
أو علَّقُوني على الأبواب قِنْديلا

يا بَلْدةَ السَّبْعَةِ الأنهارِ.. يا بَلَدي
ويا قميصاً بزَهْر الخوخ مَشْغُولا

ويا حِصَانًا تخلَّى عن أعِنَّتِهِ
وراحَ يفتحُ معلومًا، ومَجْهُولا

هواكَ يا بَرَدى، كالسيف يسكُنُني
وما ملكتُ لأمر الحُبِّ تبديلا

ما للدمشْقِيَّةِ الكانَتْ حبيبَتَنا
لا تذكُرُ الآنَ طَعْمَ القُبْلَة الأُولى

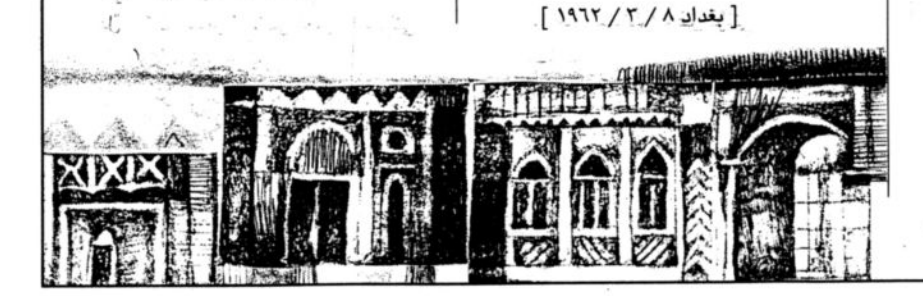
أيَّامَ في دُمَّرٍ كُنَّا.. وكان فَمي
على ضفائرِها.. حَفْرًا.. وتَنْزِيلا

والنَّهْرُ يُسْمِعُنا أحلى قصائدِهِ
والسَّرْوُ يلبس بالساقِ الخلاخيلا

يا مَنْ على ورق الصفصاف يكتُبُني
شِعْرًا.. وينقشُني في الأرض أيلولا

يا مَنْ يعيدُ كراريسي.. ومدرسَتي
والقمحَ، واللوزَ، والزُّرْقَ المواويلا

يا شامُ. إنْ كنتُ أُخفي ما أُكابدُهُ
فأجملُ الحُبِّ حُبٌّ – بَعْد – ما قِيلا... ♦





هذا أنا...

(١)

أدمَنْتُ أحزاني
فصِرْتُ أخافُ أنْ لا أحْزَنا
وطُعِنْتُ آلافًا من المرّاتِ
حتّى صار يوجعُني، بأنْ لا أُطْعَنَا
ولُعِنْتُ في كُلِّ اللُّغاتِ..
وصارَ يُقْلِقُني بأنْ لا أُلْعَنَا...

ولقد شُنِقْتُ على جدارِ قصائدي
ووصيّتي كانَتْ..
بأنْ لا أُدْفَنَا.
وتشابَهَتْ كُلُّ البلادِ..
فلا أرى نَفْسِي هُنَاكَ
ولا أرَى نَفْسِي هُنا...
وتشابَهَتْ كُلُّ النساءِ
فَجِسْمُ مَرْيَمَ في الظلام.. كما مُنَى..
ما كانَ شِعْري لُعْبَةً عَبَثِيَّةً
أو نُزْهَةً قَمَرِيَّةً
إنّي أقولُ الشِّعْرَ – سيِّدتي –
لأَعْرِفَ مَنْ أنا....

(٢)

يا سادتي:
إنّي أُسافِرُ في قطار مَدَامعي
هَلْ يَرْكبُ الشعراءُ إلاّ في قطاراتِ الضَّنَى؟
إنّي أُفَكِّرُ باختراع الماءِ..
إنّ الشِّعْرَ يجعلُ كُلَّ حُلْمٍ مُمْكِنًا
وأنا أُفَكِّرُ باختراع النَّهْدِ..
حتّى تُطْلِعَ الصحراءُ، بعدي سَوْسَنَا
وأنا أُفَكِّرُ باختراع النايِ
حتّى يأكُلَ الفقراءُ، بعدي، «المَيْجَنَا».
إنْ صادروا وَطَنَ الطُّفُولة من يَدِي
فلقد جَعَلْتُ من القصيدة مَوْطِنَا..

(٣)

يا سَادَتي:
إنّ السَماءَ رحيبةٌ جدًا..
ولكنَّ الصَّيارِفَةَ الذين تقاسَمُوا ميراثَنا..
وتقاسَمُوا أوطانَنَا..
وتقاسَمُوا أجسادَنا..
لم يتركُوا شِبْرًا لنا..
يا سَادَتي:
قاتلتُ عصرًا لا مثيلَ لقُبْحِهِ
وفَتَحْتُ جُرْحَ قبيلتي المُتَعَفِّنَا..

أنا لستُ مُكْتَرِثًا
بكُلِّ الباعةِ المُتَجوِّلينَ..
وكُلِّ كُتّابِ البَلاَطِ..
وكُلِّ من جعلوا الكتابةَ حِرْفَةً
مثلَ الزِنَى...

(٤)

يا سادتي:
عَفْوًا إذا أَقْلَقْتُكُمْ
أنا لستُ مُضْطَرًّا لأُعْلِنَ تَوْبَتي
هذا أنا...
هذا أنا...
هذا أنا... ♦

[١٥-٦-١٩٨٨]

حزبُ المطَرْ

أنا لا أسكنُ في أيِّ مكانٍ
إنّ عنواني هو اللاّمنتظرْ..
مُبْحرًا كالسَّمَكِ الوَحْشِيِّ في هذا المَدَى
في دمي نارٌ.. وفي عَيْنِي شَرَرْ
ذاهبًا أبحثُ عن حُرِّيَةِ الريح،
التي يُتْقِنُها كلُّ الغَجَرْ..

راكضًا خَلْفَ غَمَامٍ أخْضَرٍ
شاربًا بالعين آلافَ الصُوَرْ
ذاهبًا.. حتّى نهاياتِ السَّفَرْ..

♦

مُبْحِرًا.. نحو فَضَاءٍ آخَرٍ
نافضًا عنِّي غُبَاري
ناسيًا اِسْمي..
وأسْماءَ النَّبَاتَاتِ..
وتاريخَ الشَّجَرْ..

هاربًا من هذه الشَّمْسِ التي تجلِدُني
بكرابيج الضَّجَرْ..
هاربا من مُدُنٍ نامتْ قُرُونًا
تحت أقدامِ القَمَرْ..
تاركا خلفيَ عُيُونًا من زُجاجٍ
وسماءً من حَجَرْ..
ومَضَافَاتِ تميمٍ ومُضَرْ..

♦

لا تقولي: عُدْ إلى الشَّمس.. فإنّي
أنتمي الآنَ إلى حِزْبِ المَطَرْ.. ♦

فى المقْهَي

فى جواري اتَّخذَتْ مقعدَها
كوعاء الوردِ في اطمئنانِها

وكـتـابٌ ضـارعٌ في يدها
يحصُدُ الفُضْلةَ من إيمانها

يثبُ الفنجانُ من لهفتهِ
في يدي، شوقًا إلى فنجانها

آهِ من قُبّعةِ الشمس التي
يلهثُ الصيفُ على خيطانها

جولةُ الضوءِ على رُكْبتها
زلزلتْ روحيَ من أركانِها

هيَ من فنجانها شاربةٌ
وأنا أشربُ من أجفانها

قصّةُ العينين.. تستعبدُني
مَنْ رأى الأنجُمَ في طوفانها

كلّما حدّقتُ فيها ضحكتْ
وتعرّى الثلجُ في أسنانها

شاركيني قهوةَ الصبح.. ولا
تدفني نفسَكِ في أشجانِها

إنني جارُك يا سيّدتي
والرُّبى تسألُ عن جيرانها

مَنْ أنا.. خلّي السؤالاتِ أنا
لوحةٌ تبحث عن ألوانها

موعدًا.. سيِّدتي! وابتسمتْ
وأشارتْ لي إلى عُنوانِها..

وتطلَّعتُ فلم ألمحْ سوى
طَبْعةِ الحُمْرة في فنجانِها ♦

فَم

في وجهها يدورُ.. كالبُرْعُمِ
بمثله الأحلامُ لم تحلُمَ

كلوحةٍ ناجحةٍ.. لونُها
أثارَ حتى حائطَ المَرْسَمِ

كفكرةٍ.. جناحُها أحمَرُ
كجملةٍ قيلتْ ولم تُفْهَمِ

كنجمةٍ قد ضيَّعتْ دربَها
في خُصُلاتِ الأسودِ المُعْتمِ

زجاجةٌ للطيب مختومةٌ
ليتَ أواني الطيبِ لم تُخْتَمِ

مِنْ أينَ يا ربّي عصرتَ الجنى؟
وكيفَ فكّرتَ بهذا الفمِ

وكيفَ بالغتَ بتدويرهِ؟
وكيفَ وزّعتَ نقاطَ الدمِ؟

وكيفَ بالتوليبِ سوّرتَهُ
بالوردِ، بالعنّابِ، بالعندمِ؟

وكيف ركّزت إلى جنبهِ
غمّازةً.. تهزأ بالأنجمِ..

كم سنةً.. ضيّعتَ في نحتِهِ؟
قُلْ لي. ألم تتعبْ.. ألم تسأمِ؟

مُنضمَّةَ الشفاه.. لا تُفصحي

القبْلة الأولي

عامان.. مرًّا عليها يا مُقبّلتي
وعطرُها لم يزل يجري على شفتي

كأنَّها الآن.. لم تذهب حلاوتُها
ولا يزالُ شذاها ملءَ صومعتي

إذْ كان شعركِ في كفيَّ زوبعةً
وكان ثغركِ أحطابي.. وموقدتي

قولي. أأفرغتِ في ثغري الجحيمَ وهل
من الهوى أن تكوني أنتِ مُحْرِقتي

لمّا تصالبَ ثغرانا بدافئةٍ
لمحتُ في شفتيها طيفَ مقبرتي

تروي الحكاياتُ أن الثغر معصيةٌ
حمراء.. إنك قد حَبَّبْتِ معصيتي

ويزعُمُ الناسُ أن الثغر ملعبُها
فما لها التهمتْ عظمي وأوردتي؟

يا طيبَ قبلتكِ الأولى.. يرفُّ بها
شذا جبالي.. وغاباتي.. وأوديتي

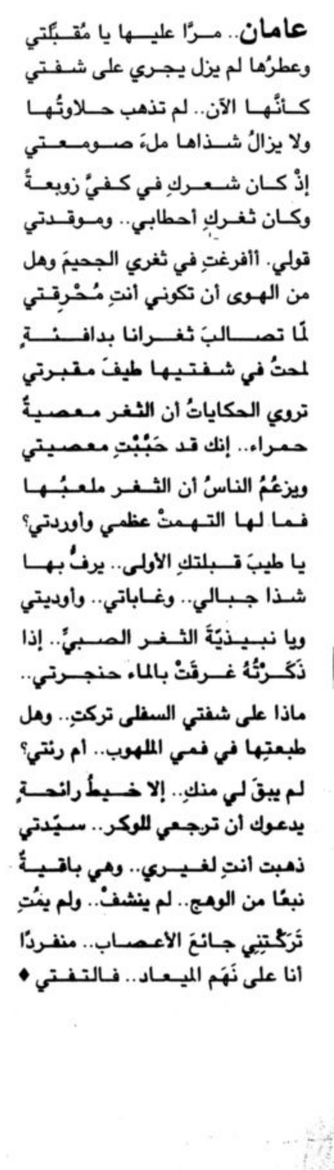
ويا نبيذيّةَ الثغر الصبيِّ.. إذا
ذَكَرْتُهُ غرقَتْ بالماء حنجرتي..

ماذا على شفتي السفلى تركتِ.. وهل
طبعتِها في فمي الملهوب.. أم رئتي؟

لم يبقَ لي منكِ.. إلا خيطُ رائحةٍ
يدعوك أن ترجعي للوكر.. سيّدتي

ذهبت أنتِ لغيري.. وهي باقيةٌ
نبعًا من الوهج.. لم ينشفْ.. ولم يمُتِ

تَرَكْتِني جائعَ الأعصاب.. منفردًا
أنا على نَهَم الميعاد.. فالتفتي ♦





الشَقِيقَتَان

قَلَمَ الحُمْرَة.. أُختاهُ.. ففي
شُرُفاتِ الظنِّ، ميعادي مَعَهْ

أينَ أَصباغي.. ومِشطي.. والحُلَى؟
إنَّ بي وَجْدًا كوَجْدِ الزوبعَهْ

ناوليني الثوبَ من مِشْجَبِهِ
ومنَ الديباجِ هاتي أرْوَعَهْ

سَرِّحيني.. جَمِّليني.. لَوِّني
ظُفْرِيَ الشاحبَ إنّي مُسْرِعهْ

جَوْرَبي نارٌ.. فهل أنقذتِهِ؟
من يدٍ مُوشِكَةٍ أن تقطعَهْ

ما كذبْتُ اللهَ.. فيما أدَّعي
كادَ أنْ يهجرَ قلبي موضعَهْ

رحمةً.. يا هندُ هل أمضي لهُ
وأنا مبهورةٌ.. مُمْتَقِعَهْ..

إنَّهُ الآنَ.. إلى موعدنا
جبهةٌ.. باذخةٌ.. مرتفِعَهْ

ورداءٌ يحصُدُ الشمسَ.. جَوًى
وفمٌ لونُ الفصولِ الأرْبَعَهْ

لا أُسمّيهِ.. وإنْ كانَ اسمُهُ
نقْرةَ العُودِ.. ويَوْحَ المزرعَهْ

لو سألتُ الريشَ من أجفانِهِ
أتَّقي البردَ به.. لاقْتَلَعَهْ

ركّزي يا هندُ شالي.. فعلى
سَحَباتِ الرُّصْدِ ميعادي معَهْ ♦





عيدُ ميلادِهَا

بطاقةٌ من يدها ترتعدُ
تُفدى اليدُ
تقولُ: عيدي الأحَدُ
ما عُمْرُها؟
لو قلتُ. غنّى في جبيني العَدَدُ
إحدى ثوانيه إذا
أعطتْ، عصورًا تلِدُ
وبرهةٌ من عمرها
يكمنُ فيها.. أبَدُ
تُرى إذا جاءَ غَدُ
وانشالَ تولٌ أسْوَدُ
واندفعتْ حواملُ الزهر..
وطاب المشهدُ
وردٌ.. وحَلْوى.. وانا
يأكلني الترددُ
بأيِّ شيءٍ أفِدُ
إذا يهلُّ الأحَدُ
بخاتمٍ.. بباقة؟
هيهات. لا أقلّدُ

أليسَ من يدلُّني؟
كيف.. وماذا أقتني؟
ليومها الملحَّنِ
أحزمةٌ من سوسنِ؟
أنجمةٌ مقيمةٌ في موطني؟
أُهدي لها
الله.. ما أقلَّها؟..
من ينتقي؟
لي من كروم المشرقِ
من قمرٍ محترقِ
حقًّا غريبَ العبقِ
آنيةً مسحورةً خالِقُها لم يُخلقِ..
أحملُها.. غدًا لها
الله.. ما أقلَّها

لو بيديَّ الفرقدُ
والدرُّ والزمرّدُ
فصلّتُها جميعَها
رافعةً لنهدها
ومحبسًا لزندها
هديةً صغيرةً.. تحمل نفسي كلَّها
لعلَّها
إذا أنا حملتُها
غدًا لها
ستَسعدُ
يا مُرتجَى.. يا أحَدُ.. ♦

حِكَاية

كنتُ أعدو في غابة اللوز.. لمّا
قالَ عنّي، أُمّاهُ، إنَّيَ حُلْوَةْ
وعلى سالفي.. غفا زرُّ وردٍ
وقميصي تفلَّتَتْ منهُ عُرْوَةْ
قالَ ما قالَ.. فالقميصُ جحيمٌ
فوقَ صدري، والثوبُ يقطرُ نشوَةْ
قالَ لي: مبسمي وُرَيْقَةُ تُوتٍ
ولقد قالَ إنَّ صدريَ ثروَةْ
وروى لي عن ناهديَّ حَكايا..
فهما جدولا نبيذٍ وقهوَةْ
وهُما دَوْرَقا رحيقٍ ونورٍ
وهُما ربوةٌ تعانقُ رَبْوَةْ..
أأنا حُلْوةٌ؟ وأيقظَ أُنثى
في عروقي، وشقَّ للنور كُوَّةْ
إنَّ في صوته قرارًا رخيمًا
وبأحداقه.. بريقُ النُّبُوَّةْ
جبْهَةٌ حُرَّةٌ.. كما انسَرَحَ النورُ
وثغرٌ فيه اعتدادٌ وقسوَةْ
يغصبُ القُبلَةَ اغتصابا.. وأرضى
وجميلٌ أن يؤخَذَ الثغرُ عُنْوَةْ
ورَدَدْتُ الجفونَ عنه.. حياءً
وحياءُ النساءِ للحُبِّ دعوَةْ
تستحي مُقْلَتي.. ويسألُ طُهْري
عن شذاهُ.. كأنَّ للطُّهْر شَهْوَةْ
أنتِ.. لنْ تُنْكِري عليَّ احتراقي
كلُّنا.. في مجامر النار نِسْوَةْ ♦

حَبِيبى

لا تسألوني.. ما اسمُهُ حبيبي
أخشى عليكُمْ ضَوْعَةَ الطيوبِ
زِقُّ العبيد إنْ حطمتُمُوهُ
غرقتُمُ بعاطرٍ سكيبِ
والله، لو بحتُ بأيِّ حرفٍ
تكدَّسَ اللَّيْلَكُ في الدروبِ
لا تبحثوا عنهُ هُنَا بصدري
تركتُهُ يجري مع الغروبِ
ترونَهُ في ضحكة السواقي
في رفَّةِ الفراشةِ اللعُوبِ
في البحر، في تنفُّسِ المراعي
وفي غناءِ كُلِّ عندليبِ
في أدمعِ الشتاءِ حين يبكي
وفي عطاء الديمةِ السكُوبِ
لا تسألوا عن ثغره.. فهلاَّ
رأيتُمُ أناقةَ المغيبِ
ومقلتاهُ شاطئا نقاءٍ
وخصرُهُ تهزهُزُ القضيبِ
محاسنٌ.. لا ضمَّها كتابٌ
ولا ادَّعتها ريشةُ الأديبِ
وصدرُهُ.. ونحرُهُ.. كفاكمْ
فلنْ أبوحَ باسمهِ حبيبي ♦

رسائل لم تُكْتَبْ لَها..

مزّقيها..

كُتُبي الفارغةَ الجوفاءَ إن تستلميها..
والعنيني.. والعنيها
كاذبًا كنتُ.. وحُبِّي لكِ دعْوى أدَّعيها
إنني أكتبُ للّهو.. فلا تعتقدي ما جاء فيها
فأنا – كاتبُها المهووسَ – لا أذكرُهُ
ما جاءَ فيها..

اقذفيها..
اقذفي تلك الرسالاتِ.. بسلِّ المهملاتِ
واحذري..
أن تقعي في الشَّرك المخبوء بين الكلماتِ
فأنا نفسيَ لا أدركُ معنى كلماتي
فِكَري تغلي..
ولا بدَّ لطوفان ظنوني من قناةٍ
أرسمُ الحرفَ
كما يمشي مريضٌ في سُبَاتِ
فإذا سوَّدتُ في الليل تلالَ الصفحاتِ
فلأن الحرفَ، هذا الحرفَ جزءٌ من حياتي
ولأني رحلةٌ سوداءُ في موج الدواةِ

•••

أتلفيها..
وادفني كلَّ رسالاتي بأحشاءِ الوقودِ
واحذري أن تخطئي..
أن تقرئي يومًا بريدي
فأنا نفسيَ لا أذكرُ ما يحوي بريدي!..
وكتاباتي،
وأفكاري،
وزَعْمي،
ووُعودي،
لم تكن شيئًا، فحُبِّي لكِ جزءٌ من شرودي
فأنا أكتبُ كالسكران
لا أدري اتجاهي وحدودي
أتلهَّى بكِ، بالكِلْمةِ، تمتصُّ وريدي
فحياتي كلُّها..
شوقٌ إلى حرفٍ جديدٍ
ووجودُ الحرف من أبسط حاجاتِ وجودي
هل عرفتِ الآنَ ما معنى بريدي؟ ♦

شؤونٌ صغيرة



شؤونٌ صغيرَةْ
تمرُّ بها أنتَ.. دونَ التفاتِ
تُساوي لديَّ حياتي
جميعَ حياتي..
حوادثُ.. قد لا تثيرُ اهتمامَكْ
أُعَمِّرُ منها قصورْ
وأحيا عليها شُهورْ
وأغزلُ منها حكايا كثيرَةْ
وألفَ سماءٍ..
وألفَ جزيرَةْ..
شؤونٌ..
شؤونُكَ تلكَ الصغيرَةْ

فحينَ تُدخِّنُ أجثو أمامَكْ
كقِطَّتكَ الطيِّبَةْ
وكُلّي أمانْ
ألاحقُ مزهوَّةً مُعْجَبَةْ
خيوطَ الدخانْ
توزِّعُها في زوايا المكانْ
دوائرْ.. دوائرْ
وترحلُ في آخر الليل عنّي
كنجمٍ، كطيبٍ مهاجرْ
وتتركُني يا صديقَ حياتي
لرائحة التبغ والذكرياتِ
وأبقى أنا..
في صقيع انفرادي
وزادي أنا.. كُلُّ زادي
حطامُ السجائرْ
وصحنٌ.. يضمُّ رمادًا
يضمُّ رمادي..

•••

وحينَ أكونُ مريضَةْ
وتحملُ أزهارَكَ الغاليَةْ
صديقي.. إليّ
وتجعلُ بين يديكَ يديّْ
يعودُ ليَ اللونُ والعافيَةْ
وتلتصقُ الشمسُ في وجنتيّْ
وأبكي.. وأبكي.. بغير إرادَةْ
وأنتَ تردُّ غطائي عليّْ
وتجعلُ رأسيَ فوق الوسادَةْ..
تمنَّيْتُ كُلَّ التَّمنِّي
صديقي.. لو انِّي
أظلُّ.. أظلُّ عليلَةْ
لتسألَ عنّي
لتحملَ لي كلَّ يومٍ
ورودًا جميلَةْ...

وإنْ رنَّ في بيتنا الهاتفُ
إليهِ أطيرْ
أنا.. يا صديقي الأثيرْ
بفرحةِ طفلٍ صغير
بشوق سُنُونُوَّةٍ شاردَةْ
وأحتضنُ الآلةَ الجامدَةْ
وأعصرُ أسلاكَها الباردَةْ
وأنتظرُ الصوتَ..
صوتكَ يهمي عليّْ
دفيئًا.. مليئًا.. قويّْ
كصوتِ نبيّْ
كصوت ارتطام النجوم
كصوتِ سقوط الحُليّْ
وأبكي.. وأبكي..
لأنّكَ فكَّرتَ فيّْ
لأنّكَ من شُرُفات الغيوبِ
هتفتَ إليّْ..

•••

ويومَ أجيءُ إليكْ



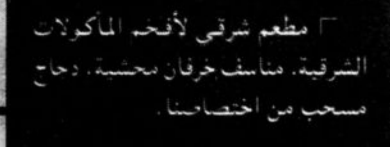


يسر ادارة وطاقم الأندلس اعلامكم عن تجديد
القاعات والحدائق لموسم الأفراح ١٩٩٩

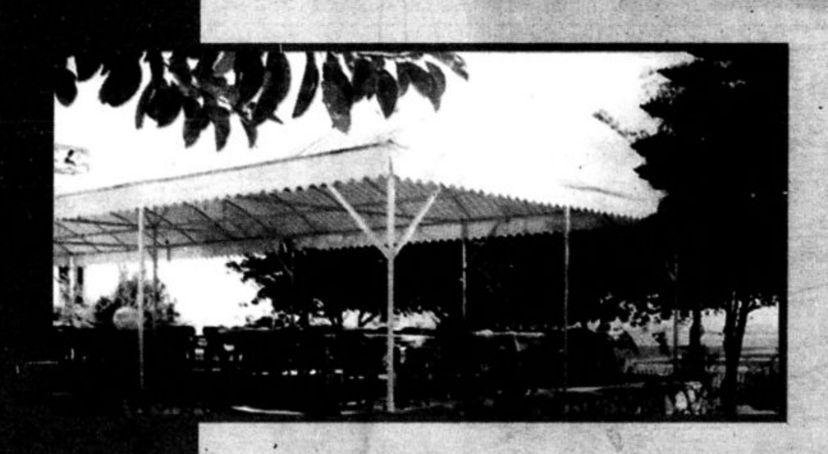


وبهذه المناسبة نقدم لكل من يحجز لدينا: تذكرة
سفر ذهابًا وايابًا الى الخارج مع اقامة في الفندق

- مطعم شرقي لأفخم المأكولات الشرقية. مناسف خرفان محشية. دجاج مسحب من اختصاصنا.
- مطعم غربي لأفخم المأكولات من المطبخ الفرنسي
- خبرة سنين طويلة. خدمة ممتازة وبأسعار مغرية

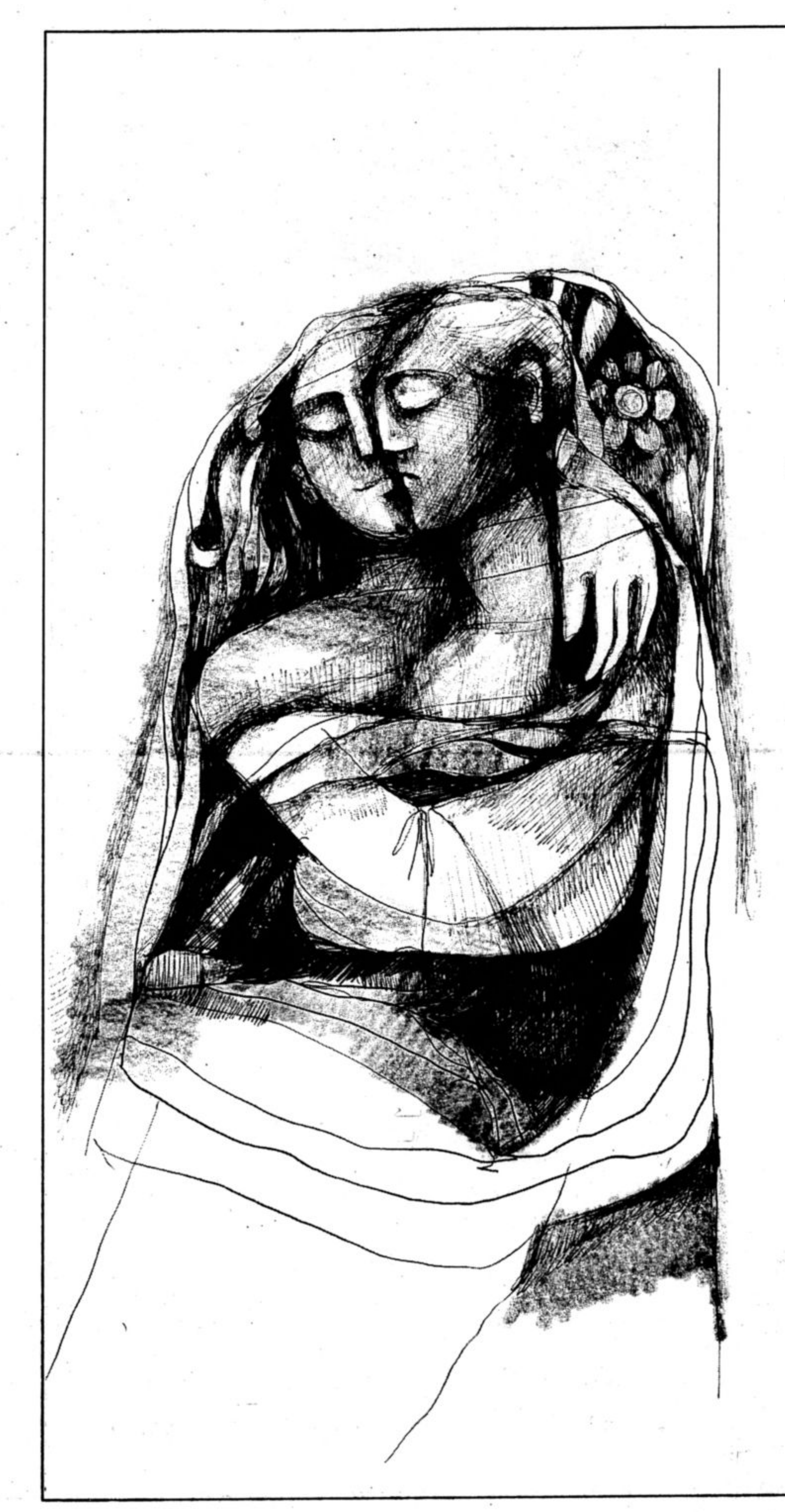


- قاعة صيفية لغاية ١٥٠٠ شخص.
- حدائق واسعة والعاب للأطفال مع اجمل المناظر في الشمال
- بار فواكه لاستقبال المحتفلين



سهرة مع الفنان عصام قادري كل يوم
خميس ابتداءً من ٤/٣/٩٩

للاستفسار والحجز: تلفون: ٠٤-٩٩٦٨٤٥٥ ‏٠٤-٩٩٦٨٥٨٨ فاكس: ٠٤-٩٩٦٣٨٨١ - طريق عكا-صفد فوق محطة باز المكر



لكي أستعيرَ كتابْ
لازعمَ انّي اتيتُ لِكي أستعيرَ كتابْ
تمدُّ اصابعكَ المُتْعَبَة
إلى المكتَبَة..
وأبقى أنا.. في ضباب الضبابْ
كأنّي سؤالٌ بغير جوابْ..
أُحدِّقُ فيكَ وفي المكتبَة
كما تفعلُ القِطَّةُ الطيِّبَة
تُراكَ اكتشفتَ؟
تُراكَ عرفتَ؟
بأنِّيَ جئتُ لغير الكتابْ
وأنِّيَ لستُ سوى كاذبَة
.. وأمضي سريعًا إلى مخدعي
أضمُّ الكتابَ إلى أضلعي
كأنّي حملتُ الوجودَ معي
وأُشعلُ ضوئي.. وأُسدلُ حولي السُّتُورْ
وأنُبشُ بينَ السُّطُورِ.. وخلفَ السُّطُورْ

وأعدو وراءَ الفواصلِ.. أعدو
وراءَ نقاطٍ تدورْ
ورأسي يدورْ..
كأنِّيَ عصفورةٌ جائعة
تفتِّشُ عن فَضَلاتِ البذورْ
لعلَّكَ.. يا.. يا صديقي الأثيرْ
تركتَ بإحدى الزوايا..
عبارةَ حُبٍّ قصيرَهْ..
جُنَيْنَةَ شوقٍ صغيرَهْ
لعلَّكَ بين الصحائفِ خبّأتَ شيًا
سلامًا صغيرًا.. يعيدُ السلامَ إليًا..

◆◆◆

وحينَ نكونُ معًا في الطريقْ
وتأخُذُ – من غير قصدٍ – ذراعي
أُحسُّ انا يا صديقْ..
بشيءٍ عميقْ
بشيءٍ يُشابهُ طعمَ الحريقْ
على مِرْفَقي..

وأرفعُ كفيَّ نحو السماءْ
لتجعَلَ دربي بغير انتهاءْ
وأبكي.. وأبكي بغير انقطاعِ
لكيْ يستمرُّ ضَيَاعي
وحينَ أعودُ مساءً إلى غُرْفَتي
وأنزعُ عن كتفيَّ الرداءْ
أُحِسُّ – وما أنتَ في غرفتي -
بأنْ يديكْ
تلفّانِ في رحمةٍ مِرْفَقي
وأبقى لأعبدَ يا مُرْهِقي
مكانَ أصابِعِكَ الدافئاتِ
على كُمِّ فستانيَ الأزرقِ..
وأبكي.. وأبكي.. بغير انقطاعِ
كأنَّ ذراعيَ ليستْ ذراعي.. ◆

لوليتا

صارَ عُمْري خمسَ عَشْرَهْ
صرتُ أحلى ألفَ مرَّهْ
صار حُبِّي لكَ أكبرْ
ألفَ مرَّهْ..
رُبَّما من سنتَيْنْ
لم تكنْ تهتمُّ في وجهي المدوَّرْ
كان حُسْني بينَ بينْ..
وفساتيني تُغطِّي الرُّكْبَتَيْنْ

كنتُ آتيكَ بثوبي المدرسيّْ
وشريطي القرمُزيّْ
كان يكفيني بأن تُهْدي إليّْ
دُمْيَةً.. قِطْعَةَ سُكَّرْ..
لم أكنْ أطلُبُ أكثَرْ
وتَطوَّرْ..
بعد هذا كلُّ شيءْ
لم أعُدْ أقنعُ في قطعة سُكَّرْ
ودُمًى.. تطرحُها بين يديّْ
صارتِ اللُّعْبَةُ أخطَرْ
ألفَ مرَّهْ..
صرتَ أنتَ اللُّعْبَةَ الكُبرى لديّْ
صرتَ أحلى لُعْبَةٍ بين يديّْ
صار عُمري خَمْسَ عَشْرَهْ..

◆

صار عُمْري خَمْسَ عَشْرَهْ
كُلُّ ما في داخلي.. غنَّى وأزهَرْ
كلُّ شيءٍ.. صارَ أخْضَرْ
شفتي خَوْخٌ.. وياقوتٌ مُكسَّرْ
وبصدري ضحكتْ قُبَّةُ مَرْمَرْ
وينابيعُ.. وشمسٌ.. وصنوبَرْ
صارتِ المرآةُ لو تلمسُ نهدي تتخدَّرْ
والذي كان سَوِيًّا قبل عامينِ تَدوَّرْ
فتصوَّرْ...
طفلةُ الأمسِ التي كانتْ على بابك تَلعبْ
والتي كانتْ على حضنكَ تغفو حين تتعبْ
أصبحتْ قطعةَ جَوْهَرْ..
لا تُقدَّرْ...

◆

صار عُمْري خَمْسَ عَشْرَهْ
صرتُ أجمَلْ..
وستدعوني إلى الرقص.. وأَقْبَلْ
سوفَ ألتفُّ بشالٍ قَصَبيّْ
وسأبدو كالأميراتِ ببهوٍ عربيّ..
أنتَ بعد اليوم لن تخجلَ فيّْ
فلقد أصبحتُ أطولْ..

آهِ كم صلَّيتُ كي أصبحَ أطولْ..
إصبعًا.. أو إصبعينْ..
آهِ.. كم حاولتُ أن أظهرَ أكبَرْ
سنةً أو سنَتينْ..
آهِ.. كم ثرتُ على وجهي المدوَّرْ
وذُؤاباتي.. وثوبي المدرسيّْ
وعلى الحُبّ.. بشكلٍ أبَويّْ
لا تعاملني بشكلٍ أبَويّْ
فلقد أصبحَ عُمْري خَمْسَ عَشْرهْ ◆



أيَظُنُّ ؟

أيظنُّ أنّي لُعْبَةٌ بيديهِ؟
أنا لا أُفكِّرُ في الرجوعِ إليهِ
اليومَ عادَ. كأنَّ شيئًا لم يكُنْ
وبراءةُ الأطفالِ في عَيْنَيْهِ
ليقولَ لي: إنّي رفيقةُ دربهِ
وبأنَّني الحبُّ الوحيدُ لَدَيْهِ
حَمَلَ الزهورَ إليَّ.. كيف أرُدُّهُ
وصِبَايَ مرسومٌ على شَفَتَيْهِ
ما عدتُ أذكرُ.. والحرائقُ في دمي
كيفَ التجأتُ أنا إلى زَنْدَيْهِ
خبَّأتُ رأسي عندهُ.. وكأنَّني
طفلٌ أعادُوهُ إلى أبَوَيْهِ
حتى فساتيني التي أهملتُها
فرحتْ بهِ.. رَقَصَتْ على قَدَمَيْهِ
سامحتُهُ.. وسألتُ عن أخبارهِ
وبكيتُ ساعاتٍ على كَتِفَيْهِ
وبدون أنْ أدري تركتُ له يدي
لتنامَ كالعصفور بينَ يديْهِ..
ونسيتُ حقدي كُلَّهُ في لحظةٍ
مَنْ قالَ إنِّي قد حقدتُ عليهِ؟
كم قلتُ إنّي غيرُ عائدةٍ لهُ
ورجعتُ.. ما أحلى الرجوعَ إليهِ.. ◆

حقَائب البُكاء

إذا أتى الشتاءْ..
وحرّكتْ رياحُهُ ستائري
أُحسُّ يا صديقتي
بحاجةٍ إلى البكاءْ
على ذراعيكِ..
على دفاتري..
إذا أتى الشتاءْ
وانقطعتْ عَنْدلةُ العنادلِ
وأصبحتْ..
كلُّ العصافير بلا منازلِ
يبتدئ النزيفُ في قلبي.. وفي أناملي.
كأنَّما الأمطارُ في السماءْ
تهطِلُ يا صديقتي في داخلي...
عندئذٍ.. يغمرني
شوقٌ طفوليٌّ إلى البكاءْ..
على حرير شعرك الطويل كالسنابلِ..
كمركبٍ أرهقه العياءْ
كطائرٍ مهاجرٍ..
يبحث عن نافذةٍ تُضاءْ
يبحث عن سقفٍ لهُ..
في عَتْمة الجدائلِ...

◆

إذا أتى الشتاءْ..
واغتالَ ما في الحقل من طُيوبِ..
وخبّأ النجومَ في ردائه الكئيبِ
يأتي إليَّ الحزنُ من مغارة المساءْ
يأتي كطفلٍ شاحبٍ غريبِ
مبلَّلِ الخدَّين والرداءْ..
وأفتحُ البابَ لهذا الزائرِ الحبيبِ
أمنحُهُ السريرَ.. والغطاءْ
أمنحُهُ.. جميعَ ما يشاءْ

◆

من أين جاء الحزنُ يا صديقتي؟
وكيف جاءْ؟
يحملُ لي في يدهِ..
زنابقًا رائعةَ الشحوبِ
يحملُ لي...
حقائبَ الدموع والبكاءْ.. ◆



ماذا أقولُ له ؟

ماذا أقـول لهُ لـو جاء يسـألني..
إن كنتُ أكـرهـهُ أو كنتُ أهـواهُ؟

مـاذا أقـولُ، إذا راحتْ أصـابعُـهُ
تُلَمْلِمُ الليلَ عن شَعري وترعاهُ؟

وكـيف أسـمحُ أن يدنو بمقـعـدِهِ؟
وأن تنام على خـصـري ذراعـاهُ؟

غـدًا إذا جـاء.. أُعطيـه رسـائلَهُ
ونُطعمُ النارَ أحلى مـا كـتـبناهُ

حبـيبتي! هل أنا حـقًّا حبيـبتُـهُ؟
وهل أُصـدِّقُ بعـد الهـجـر دعـواهُ؟

أمـا انتهتْ من سنينٍ قصَّتي مـعهُ؟
ألمْ تمُتْ كـخُيوطِ الشمس ذكـراهُ؟

أمـا كَسَرْنا كؤوسَ الحبِّ من زمنٍ
فكيف نبكي على كـأسٍ كـسـرناهُ؟

ربَّاهُ.. أشـيـاؤه الصـغـرى تعذّبُني
فكيف أنجـو من الأشـيـاء ربَّاهُ؟

هنا جـريدتُهُ في الركن مـهـملةٌ
هنا كـتـابٌ مـعًـا.. كنا قـرأناهُ

على المقـاعـد بعضٌ من سـجـائرهِ
وفي الزوايا.. بقـايا من بقـاياهُ..

مـالي أُحـدِّقُ في المرآة.. أسـألُهـا
بـأيِّ ثـوبٍ من الأثواب ألقـاهُ

أأدَّعي أنني أصـبـحـت أكـرهُهُ؟
وكـيف أكرهُ مَنْ في الجفن سكناهُ؟

وكـيـف أهرب منه؟ إنَّهُ قَـدَري
هل يملكُ النهـرُ تغـيـيـرًا لمجراهُ؟

أُحـبُّـه.. لستُ أدري مـا أُحبُّ بـه
حـتى خطاياهُ مـا عـادتْ خطاياهُ

الحبُّ في الأرض. بعضٌ من تخـيُّلِنا
لو لم نجـدهُ عليـهـا.. لاخـتـرعناهُ

مـاذا أقـولُ له لو جـاء يسـألني
إن كنتُ أهواهُ. إني ألفُ أهـواهُ.. ◆

خمسُ رسائِلِ إلى أمّي

١

صباحَ الخير.. يا حُلْوَةْ..
صباحَ الخير.. يا قدّيستي الحُلْوَةْ..
مضى عامان يا أُمّي،
على الولد الذي أبحَرْ
برحلته الخرافيَّةْ..
وخبّأ في حقائبه..
صباحَ بلاده الأخضَرْ
وأنجمَها، وأنهرَها، وكلَّ شقيقها الأحمَرْ..
وخبّأ في ملابسه
طرابينًا من النعناع والزعترْ..
ولَيْلَكةً دمشقيّةْ..

٢

أنا وحدي..
دخانُ سجائري يضجَرْ
ومنّي مقعدي يضجَرْ
وأحزاني عصافيرٌ، تفتّش بعدُ عن بيدَرْ
عرفتُ نساءَ أوروبا..
عرفتُ عواطفَ الإسمنتِ والخشَبِ
عرفتُ حضارةَ التعبِ..
وطفتُ الهندَ، طفتُ السندَ،
طفتُ العالمَ الأصفَرْ..
ولم أعثُرْ..
على امرأةٍ تمشّطُ شعريَ الأشقَرْ
وتحملُ في حقيبتها إليَّ عرائسَ السكّرْ
وتكسوني إذا أعرى
وتنشلني إذا أعثُرْ
أيا أُمّي.. أنا الولدُ الذي أبحَرْ..
ولا زالتْ بخاطرهِ
تعيشُ عروسةُ السكّرْ
فكيفَ.. فكيفَ.. يا أمّي
غدوتُ أبًا.. ولم أكبَرْ؟

٣

صباحَ الخير من مدريدَ..
ما أخبارُها الفُلّةْ؟
بها أُوصيكِ يا أمّاهُ
تلك الطفلةِ الطفلةْ..
فقد كانتْ أحبَّ حبيبةٍ لأبي.
يدلّلُها كطفلتهِ..
ويدعوها إلى فنجان قهوتِهِ..
ويَسقيها، ويُطعمها
ويغمرُها برحمتهِ..
وماتَ أبي..
ولا زالتْ تعيشُ بحُلْم عودتِهِ
وتبحثُ عنه في أرجاء غرفتهِ..
وتسألُ عن عباءتِهِ..
وتسألُ عن جريدتِهِ..
وتسألُ حين يأتي الصيفُ عن فيروزِ عَيْنَيْهِ
لتنثرَ فوق كفّيهِ..
دنانيرًا من الذَّهَبِ...

٤

سلاماتٌ.. سلاماتٌ..
إلى بيتٍ سقانا الحبَّ والرحمةْ..
إلى أزهارك البيضاء..
فَرْحَةِ «ساحة النجمةْ»..
إلى تختي، إلى كُتُبي،
إلى أطفال حارتِنا..
وحيطانٍ ملأناها بفوضى من كتابتِنا..
إلى قِطَطٍ كسولاتٍ
تنام على مشارقنا..
وليلكةٍ معرَّشةٍ على شبّاكِ جارتنا..
مضى عامانِ.. يا أمّي
ووجهُ دمشقَ..
عصفورٌ يُخربشُ في جوانحِنا
يعَضُّ على ستائرِنا..
وينقُرنا، برفقٍ، من أصابعِنا..
مضى عامانِ يا أُمّي..
وليلُ دمشقَ.. فُلُّ دمشقَ..
دورُ دمشقَ..
تسكنُ في خواطرنا..
مآذنُها.. تضيءُ على مراكبنا..
كأنَّ مآذنَ الأمويِّ قد زُرِعَتْ بداخِلنا
كأنّ مشاتل التفّاح تعبقُ في ضمائرِنا..
كأنّ الضوءَ والأحجارَ..
جاءتْ كلُّها معنا..

٥

أتى أيلولُ أمّاهُ..
وجاء الحزنُ يحملُ لي هداياهُ
ويترك عند نافذتي
مدامعَهُ وشكواهُ
أتى أيلولُ أينَ دمشقُ؟
أين أبي وعيناهُ؟
وأين حريرُ نظرتِهِ، وأين عبيرُ قهوتهِ
سقى الرحمنُ مثواهُ..
وأينَ رحابُ منزلنا الكبير.. وأين نعماهُ؟
وأينَ مدارجُ الشمشير.. تضحكُ في زواياهُ؟
وأين طفولتي فيه..
أُجَرْجِرُ ذَيْلَ قطّتِهِ..
وآكُلُ من عريشتهِ
وأقطف من «بَنَفْشَاهُ»
دمشقُ. دمشقُ.
يا شِعْرًا..
على حدَقات أعيُننا كتبناهُ..
ويا طفلاً جميلاً
من ضفَائرهِ صلبناهُ
جَثَوْنا عند رُكبتهِ
وذُبْنا في محبّتهِ
إلى أن في محبّتنا قتلناهُ.. ♦



أحزانٌ في الأندلسِ

كتبت لي يا غاليَهْ..
كتبتِ تسألينَ عن إسبانيَهْ
عن طارقٍ، يفتحُ باسم الله دنيا ثانيَهْ..
عن عُقْبة بن نافع
يزرعُ شتْلَ نخلةٍ..
في قلب كلِّ رابيَهْ..
سألتِ عن أُميَّةٍ..
سألتِ عن أميرها معاويَهْ..
عن السرايا الزاهيَهْ
تحملُ من دمشقَ.. في ركابِها
حضارةً.. وعافيَهْ..

♦♦♦

لم يبقَ في إسبانيَهْ
منّا، ومن عصورنا الثمانيَهْ
غيرُ الذي يبقى من الخمرِ،
بجوف الآنيَهْ..
وأعينٍ كبيرةٍ.. كبيرةٍ
ما زال في سوادها ينامُ ليلُ الباديَهْ..
لم يبقَ من قُرطبةٍ
سوى دموع المئذنات الباكيَهْ
سوى عبير الورد، والنارنْج والأضاليَهْ..
لم يبقَ من ولَّادةٍ ومن حكايا حبِّها..
قافيةٌ. ولا بقايا قافيَهْ..

♦♦♦

لم يبقَ من غرناطةٍ
ومن بني الأحمر.. إلا ما يقولُ الراويَهْ
وغيرُ «لا غالبَ إلاّ الله»
تلقاكِ بكلِّ زاويَهْ..
لم يبقَ إلاّ قصرُهُم
كامرأةٍ من الرخام عاريَهْ..
تعيشُ – لا زالتْ – على
قصّة حبٍّ ماضيَهْ..

♦♦♦

مضَتْ قرونٌ خمسةٌ
مُذْ رحَلَ «الخليفةُ الصغيرُ» عن إسبانيَهْ
ولم تزلْ أحقادُنا الصغيرَهْ..
كما هيَهْ..
ولم تزل عقليَّةُ العشيرَهْ
في دمنا كما هيَهْ
حوارُنا اليوميُّ بالخناجرِ..
أفكارُنا أشبهُ بالأظافرِ
مضَتْ قرونٌ خمسةٌ
ولا تزال لفظةُ العروبَهْ
كزهرةٍ حزينة في آنيَهْ..
كطفلةٍ جائعةٍ.. وعاريَهْ
نصلبُها.. على جدار الحقد والكراهيَهْ..

♦♦♦

مضَتْ قرونٌ خمسةٌ.. يا غاليَهْ
كأنَّنا.. نخرجُ هذا اليومَ من إسبانيَهْ.. ♦

غرناطَة

في مدخل «الحمراء» كان لقاؤنا..
ما أطيبَ اللُّقيا بلا ميعادِ
عيْنَانِ سَوْداوانِ.. في حَجَريْهِما
تتوالدُ الأبعادُ من أبعادِ
هل أنتِ إسبانيَّةٌ؟.. ساءلتُها
قالتْ: وفي غرناطةٍ ميلادي
غرناطةٌ! وصحَتْ قرونٌ سبعةٌ
في تَيْنِكَ العينينِ.. بعدَ رُقادِ
وأميَّةٌ.. راياتُها مرفوعةٌ
وجيادُها موصولةٌ بجيادِ
ما أغربَ التاريخَ.. كيف أعادني
لحفيدةٍ سمراءَ.. من أحفادي
وجهٌ دمشقيٌّ.. رأيتُ خلالَهُ
أجفانَ بلقيسٍ.. وجيدَ سُعادِ
ورأيتُ منزلَنا القديمَ.. وحجرةً
كانتْ بها أمّي تمدُّ وسادي
والياسمينةَ، رُصِّعتْ بنجومها
والبِركةَ الذهبيَّةَ الإنشادِ

♦

ودمشقُ.. أين تكونُ؟ قلتُ: ترَيْنَها
في شَعْركِ المنسابِ نهرَ سوادِ
في وجهكِ العربيِّ، في الثغر الذي
ما زال مختزنًا شموسَ بلادي
في طِيبِ «جنّاتِ العريفِ» ومائها
في الفُلِّ، في الريحانِ، في الكبّادِ
سارتْ معي.. والشَّعْرُ يلهثُ خلفها
كسنابلٍ تُركتْ بغيرِ حصادِ
يتألَّقُ القُرْطُ الطويلُ بجيدها
مثلَ الشموع بليلةِ الميلادِ
ومشيتُ مثل الطفل خلف دليلتي
وورائيَ التاريخُ.. كومُ رمادِ
الزخرفاتُ أكادُ أسمعُ نَبْضَها
والزركشاتُ على السقوفِ تنادي
قالتْ: هنا الحمراءُ.. زَهْوُ جدودِنا
فاقْرأ على جدرانها أمجادي
أمجادُها!! ومسحتُ جرحًا نازفًا
ومسحتُ جرحًا ثانيًا بفؤادي
يا ليتَ وارثتي الجميلةَ أدركتْ
أنَّ الذينَ عَنَتْهُمُ أجدادي

♦

عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها
رجلاً يسمَّى «طارقَ بنَ زيادِ» ♦

رسَالةٌ إلى رَجُلٍ ما..

١/

يا سيِّدي العزيزْ
هذا خطابُ امرأةٍ حمقاءْ
هل كتبتْ إليكَ قبلي امرأةٌ حمقاءْ؟
اسمي أنا؟ دَعْنا من الأسماءْ
رانيةٌ.. أم زينبٌ
أم هندُ.. أم هيفاءْ
أسخفُ ما نحملُهُ - يا سيِّدي - الأسماءْ

♦♦♦

٢/

يا سيِّدي
أخافُ أن أقولَ ما لديَّ من أشياءْ
أخافُ - لو فعلتُ -
أن تحترقَ السماءْ..
فشرقُكُمْ يا سيِّدي العزيزْ
يصادرُ الرسائلَ الزرقاءْ
يصادرُ الأحلامَ من خزائن النساءْ
يمارسُ الحَجْرَ على عواطف النساءْ
يستعملُ السكِّينَ..
والساطورَ..
كي يخاطبَ النساءْ
ويذبحُ الربيعَ، والأشواقَ..
والضفائرَ السوداءْ
وشرقكُمْ يا سيِّدي العزيزْ
يصنعُ تاجَ الشرفِ الرفيعِ
مِنْ جماجمِ النساءْ..

♦♦♦

٣/

لا تنتقدْني سيِّدي
إن كانَ خطِّي سيئًا..
فإنَّني أكتبُ والسيَّافُ خلفَ بابي
وخارجَ الحجرة صوتُ الريحِ والكلابِ..
يا سيِّدي!
عنترةُ العبسيُّ خلفَ بابي
يذبحُني..
إذا رأى خطابي..
يقطعُ رأسي..
لو رأى الشفَّافَ من ثيابي..
يقطعُ رأسي..
لو أنا عبَّرتُ عن عذابي..
فشرقُكُمْ يا سيِّدي العزيزْ



يحاصرُ المرأة بالحرابِ..
وشرقكمْ، ياسيِّدي العزيزْ
يبايعُ الرجالَ أنبياءً
ويطمرُ النساءَ في الترابِ..

♦♦♦

٤/

لا تنزعجْ!
يا سيِّدي العزيزَ.. من سُطوري
لا تنزعجْ!
إذا كسرتُ القمقمَ المسدودَ من عصورِ..
إذا نزعتُ خاتمَ الرَّصاصِ عن ضميري
إذا أنا هربتُ
من أقبية الحريم في القصورِ..
إذا تمرَّدتُ، على موتي..
على قبري، على جذوري..
والمسلخ الكبيرِ...
لا تنزعجْ، يا سيِّدي
إذا أنا كشفتُ عن شعوري..
فالرجلُ الشرقيُّ
لا يهتمُّ بالشِّعْرِ ولا الشعورِ..
الرجلُ الشرقيُّ
- واغفرْ جرأتي -
لا يفهمُ المرأةَ إلا داخلَ السريرِ..

♦♦♦

٥/

معذرةً يا سيِّدي
إذا تطاولتُ على مملكة الرجالِ
فالأدبُ الكبيرُ - طبعًا - أدبُ الرجالِ
والحبُّ كان دائمًا
من حصةِ الرجالِ..
والجِنْسُ كان دائمًا
مُخدِّرًا يُباعُ للرجالِ..
خرافةٌ حرِّيةُ النساءِ في بلادنا
فليس من حريةٍ
أخرى، سوى حريَّةِ الرجالِ..
يا سيِّدي..
قُلْ كلَّ ما تريده عنِّي. فلنْ أُبالي
سطحيَّةٌ. غبيَّةٌ. مجنونةٌ. بلهاءْ.
فلم أعُدْ أُبالي..
لأنَّ من تكتبُ عن همومها..
في منطق الرجال تدعى امرأةً حمقاءْ
ألمْ أقلْ في أوّل الخطاب إني امرأةٌ حمقاءْ... ♦

القصيدة المتوحِّشة

أحبِّيني.. بلا عُقَدِ
وضيعي في خُطُوطِ يدي
أحبِّيني.. لأسبوعٍ.. لأيَّامٍ.. لساعاتٍ..
فلستُ أنا الذي يهتمُّ بالأبَدِ..
أنا تشرينُ.. شهرُ الريحِ،
والأمطارِ.. والبَرَدِ..
أنا تشرينُ.. فانسَحِقي..
كصاعقةٍ على جَسَدي..

أحبِّيني..
بكلِّ توحُّشِ التتَرِ..
بكلِّ حرارةِ الأدغالِ
كلِّ شَراسَةِ المَطَرِ
ولا تُبْقي ولا تَذَري..
ولا تتحضَّري أبدًا..
فقد سَقَطتْ على شفَتَيْكِ
كلُّ حَضَارةِ الحَضَرِ
أحبِّيني..
كزلْزالٍ.. كموتٍ غير مُنْتَظَرِ..
وخلِّي نهدكِ المعجونَ..
بالكبريتِ والشَرَرِ..
يهاجمُني.. كذئبٍ جائعٍ خَطِرِ
وينهشني.. ويضربني..
كما الأمطارُ تضربُ ساحلَ الجُزُرِ..
أنا رُجُلٌ بلا قَدَرِ
فكُوني.. أنتِ لي قَدَري
وأبقيني.. على نَهْدَيْكِ..
مثلَ النَّقْشِ في الحَجَرِ..

•••

أحبِّيني.. ولا تتساءلي كَيْفا..
ولا تتلعْثَمي خَجَلاً
ولا تتسَاقَطي خَوْفا
أحبِّيني.. بلا شكوى
أيَشكو الغِمْدُ.. إذْ يَسْتقبلُ السَّيْفَا؟
وكُوني البحرَ والميناءَ..
كُوني الأرضَ والمنفى
وكُوني الصحوَ والإعصارَ
كُوني اللينَ والعُنْفَا..
أحبِّيني.. بألفِ وألفِ أسلوبٍ
ولا تتكرَّري كالصيفِ..
إنِّي أكرهُ الصيفا..

أحبِّيني.. وقُوليها
لأرفُضُ أنْ تُحبِّيني بلا صوتِ
وأرفُضُ أن أواري الحُبَّ
في قَبْرٍ من الصَّمْتِ
أحبِّيني.. بعيدًا عن بلاد القَهْرِ والكبْتِ
بعيدًا عن مدينتنا التي شَبِعتْ من المَوْتِ..
بعيدًا عن تعصُّبها..
بعيدًا عن تخشُّبها..
أحبِّيني.. بعيدًا عن مدينتنا
التي من يوم أنْ كانتْ
إليها الحبُّ لا يأتي..
إليها اللهُ.. لا يأتي..

•••

أحبِّيني.. ولا تخشَيْ على قَدَمَيْكِ
– سيِّدتي – من الماءِ
فلنْ تتعمَّدي امرأةً
وجسمُكِ خارجَ الماءِ
وشَعْرُكِ خارجَ الماءِ
فنَهْدُكِ.. بَطَّةٌ بيضاءُ..
لا تحيا بلا ماءٍ..
أحبِّيني.. بطُهْري.. أو بأخطائي
بصَحْوي.. أو بأنوائي
وغطِّيني..
أيا سَقْفًا من الأزهارِ..
يا غابَاتِ حنَّاءِ..
تَعرَّيْ..
واسْقُطي مَطَرًا
على عَطَشي وصحرائي..
وذُوبي في فمي.. كالشَّمْعِ
وانْعَجِني بأجْزَائي
تَعرَّيْ.. واشْطُري شَفَتي
إلى نِصْفَيْنِ.. يا مُوسَى بسيناءِ.. ♦



بيروت والحبّ والمطر

انتقى أنتِ المكانْ..
أيَّ مقهى، داخلٍ كالسيف في البحر،
انتقي أيَّ مكانْ..
إنني مُستسلمٌ للبَجَع البحريِّ في عينَيْكِ،
يأتي من نهايات الزمانْ
عندما تُمطرُ في بيروتَ..
أحتاج إلى بعض الحنانْ
فادخُلي في معطفي المُبتلِّ بالماءِ..
ادخُلي في كنزة الصُوفِ..
وفي جلدي.. وفي صوتي..
كُلي من عشب صدري كحصانْ..
هاجري كالسمكِ الأحمرِ.. من عيني إلى عيني
ومن كفّي إلى كفّي..
ارسمي وجهي على كرّاسه الأمطار، والليل،
وبللور الحوانيت، وقشْرِ السنديانْ..
طارحيني الحبَّ.. تحت الرعد، والبرق..
وإيقاع المزاريب.. امنحيني وطناً في معطف الفرو الرماديِّ..
اصلبيني بين نهديْكِ مسيحًا..
عمِّديني بمياه الورد.. والآس.. وعطر البيلسانْ
عانقيني في الميادينِ..
وفوق الوَرَقِ المكسورِ، ضُمّيني على مرأى من الناس..
ارفضي عصرَ السلاطين، ارفضي فتوى المجاذيبِ..
اصرخي كالذئب في منتصف الليلِ..
انزفي كالجرح في الثدي..
امنحيني روعةَ الإحساس بالموتِ..
ونُعمى الهذيانْ..
عندما تُمطر في بيروتَ..
تنمو لكآباتي غصونٌ، ولأحزاني يدانْ
فادخُلي في كنزة الصُوفِ.. ونامي
نحنُ تحت الماء يا نَخْلَةَ روحي.. نَخْلتانْ..

♦♦♦

ليس في ذهني قرارٌ واضحٌ.
فخذيني حيثما شئتِ..
اتركيني حيثما شئتِ..
اشتري لي صحفَ اليوم.. وأقلامَ رصاصٍ
ونبيذًا.. ودخانْ..
هذه كلُّ المفاتيح.. فقودي أنتِ..
سيري باتّجاه الريح والصُدْفةِ..
سيري في الزواريب التي من غير أسماءٍ..
أحبِّيني قليلاً..
واكسري أنظمةَ السير قليلاً..
واتركي لي يدكِ اليمنى قليلاً..
فذراعاكِ هما برُّ الأمانْ..

♦♦♦

ليس للحُب ببيروتَ خرائطٌ..
لا ولا للعشق في صدري خرائطْ..
فابحثي عن شقّةٍ يطمرها الرملُ..
ابحثي عن فندقٍ لا يسألُ العشّاقَ عن أسمائهمْ..
سهِّريني في السراديب التي ليس بها..
غيرُ مُغَنٍّ وبيانْ..

♦♦♦

قَرّري أنتِ إلى أينَ...
فإنَّ الحبَّ في بيروتَ مثلُ اللهِ في كلِّ مكانْ ♦

شكرًا

شكرًا لحُبّكِ..
فهْو معجزتي الأخيرةُ..
بعدما ولَّى زمانُ المعجزاتِ.
شكرًا لحُبّكِ..
فهو علَّمني القراءةَ، والكتابةَ،
وهْو زوّدني بأروع مُفرداتي..
وهْو الذي شطَب النساءَ جميعهنَّ.. بلحظةٍ
واغتالَ أجملَ ذكرياتي..
شكرًا من الأعماق..
يا مَنْ جئتِ من كُتُب العبادة والصلاةِ
شكراً لخصرك، كيفَ جاءَ بحجم أحلامي، وحجم تصوّراتي
ولوجهكِ المندسِّ كالعصفور،
بينَ دفاتري ومذكّراتي..
شكرًا لأنّكِ تسكنينَ قصائدي..
شكرًا...
لأنكِ تجلسين على جميع أصابعي
شكرًا لأنّك في حياتي..
شكرًا لحُبّكِ..
فهْوَ أعطاني البشارةَ قبلَ كلِّ المؤمنينْ
واختارني مَلِكًا..
وتوّجني..
وعمَّدني بماء الياسمينْ..
شكرًا لحُبّكِ..
فهو أكرمني، وأدّبني، وعلَّمني علومَ الأوّلينْ
واختصَّني، بسعادة الفردوس، دونَ العالمينْ
شكرًا..
لأيام التسكّع تحت أقواس الغمام، وماء تشرينَ الحزين
ولكلِّ ساعات الضلال، وكلِّ ساعات اليقينْ
شكرًا لعينيكِ المسافرتين وحدَهما..
إلى جُزر البنفسج، والحنينْ..
شكرًا..
على كلِّ السنين الذاهباتِ..
فإنّها أحلى السنينْ...
شكرًا لحُبّكِ..
فهْو من أغلى وأوفى الأصدقاءْ
وَهْو الذي يبكي على صدري..
إذا بكتِ السماءْ
شكرًا لحبّكِ فهو مروحةٌ..
وطاووسٌ.. ونعناعٌ.. وماءْ
وغمامةٌ ورديّةٌ مرّتْ مصادفةً بخطِّ الإستواءْ..
وهو المفاجأة التي قد حار فيها الأنبياءْ..
شكرًا لشَعْركِ.. شاغل الدنيا..
وسارقِ كلِّ غابات النخيلْ
شكرًا لكلِّ دقيقةٍ..
سمحتْ بها عيناكِ في العمر البخيلْ
شكرًا لساعات التهوّر، والتحدّي،
واقتطافِ المستحيلْ...
شكرًا على سنوات حبّكِ كلِّها..
بخريفها، وشتائها
وبغيمها، وبصحوها،
وتناقضات سمائها..
شكرًا على زَمَن البُكا، ومواسم السَهَر الطويلْ
شكرًا على الحزن الجميلْ..
شكرًا على الحزن الجميلْ.. ♦

قصيدة غير منتهية فى تعريف العشق

[١

.. **عندما** قرّرتُ أن أكتبَ عن تجربتي في الحُبّ،
فكّرتُ كثيرًا..
ما الذي تجدي اعترافاتي؟
وقبلي كتب الناسُ عن الحُبّ كثيرًا..
صوّروه فوق حيطان المغارات،
وفي أوعية الفخّار والطين، قديمًا
نقشوهُ فوق عاج الفيل في الهند..
وفوق الورق البَرْدي في مصرَ،
وفوق الرزّ في الصين..
وأهدوهُ القرابينَ، وأهدوهُ النُّذُورا...

♦

عندما قرّرتُ أن أنشرَ أفكاري عن العشقِ
تردّدتُ كثيرًا..
فأنا لستُ بقسّيس،
ولا مارستُ تعليمَ التلاميذ،
ولا أؤمن أن الوردَ..
مضطرٌّ لأن يشرحَ للناس العبيرا..
ما الذي أكتب يا سيّدتي؟
إنها تجربتي وحدي..
وتَعنيني أنا وحدي..
وتُلغيني من التاريخ وحدي..
إنّها السيفُ الذي يثقبني وحدي..
فأزدادُ مع الموت حُضُورا..

♦

[٢

عندما سافرتُ في بحركِ يا سيِّدتي..
لم أكنْ أنظر في خارطة البحر،
ولم أحمل معي زورقَ مَطَّاطٍ..
ولا طوقَ نجاةٍ..
بل تقدّمتُ إلى ناركِ كالبوذيِّ..
واخترتُ المصيرا..
لذّتي كانتْ بأنْ أكتُبَ بالطبشور..
عُنواني على الشمس..
وأبني فوق نهديكِ الجُسورا...

♦

[٣

حين أحببتُكِ..
لاحظتُ بأنّ الكَرَزَ الأحمرَ في بستاننا
أصبحَ جمرًا مُسْتديرا..
وبأنّ السَّمَكَ الخائفَ من صنَّارة الأولاد..
يأتي بالملايين ليُلقي في شواطينا البذُورا..
وبأنّ السرْوَ قد زاد ارتفاعًا..
وبأن العُمْرَ قد زاد اتّساعًا..
وبأنّ اللهَ..
قد عادَ إلى الأرض أخيرًا..

[٤

حين أحببتُكِ..
لاحظتُ بأنّ الصيفَ يأتي..
عَشْرَ مرّاتٍ إلينا كلَّ عامٍ..
وبأنّ القمحَ ينمو..
عَشْرَ مرّاتٍ لدينا كلَّ يوم
وبأن القَمَرَ الهاربَ من بلْدتنا..
جاء يستأجر بيتًا وسريرًا..
وبأنّ العَرَقَ المزوجَ بالسُّكّر واليَنسُون..
قد طابَ على العشق كثيرًا..

♦

[٥

حين أحببتُكِ..
صارتْ ضحكةُ الأطفال في العالم أحلى..
ومذاقُ الخبز أحلى..
وسقوطُ الثلج أحلى..
ومُواءُ القِطَط السوداءِ في الشارع أحلى..
ولقاءُ الكفِّ بالكفِّ على أرصفة «الحمراء» أحلى..
والرسوماتُ الصغيراتُ التي نتركها في فُوطة المطعم أحلى..
وارتشافُ القهوة السوداء..
والتدخينُ..
والسهرةُ في المسرح ليلَ السبتِ..
والرملُ الذي يبقى على أجسادنا من عطلة الأسبوع،
واللونُ النحاسيُّ على ظهرك، من بعد ارتحال الصيف،
أحلى..
والمجلاّتُ التي نمنا عليها..
وتمدّدنا.. وثرثرنا لساعاتٍ عليها..
أصبحتْ في أُفُق الذكرى طيورا...

[٦

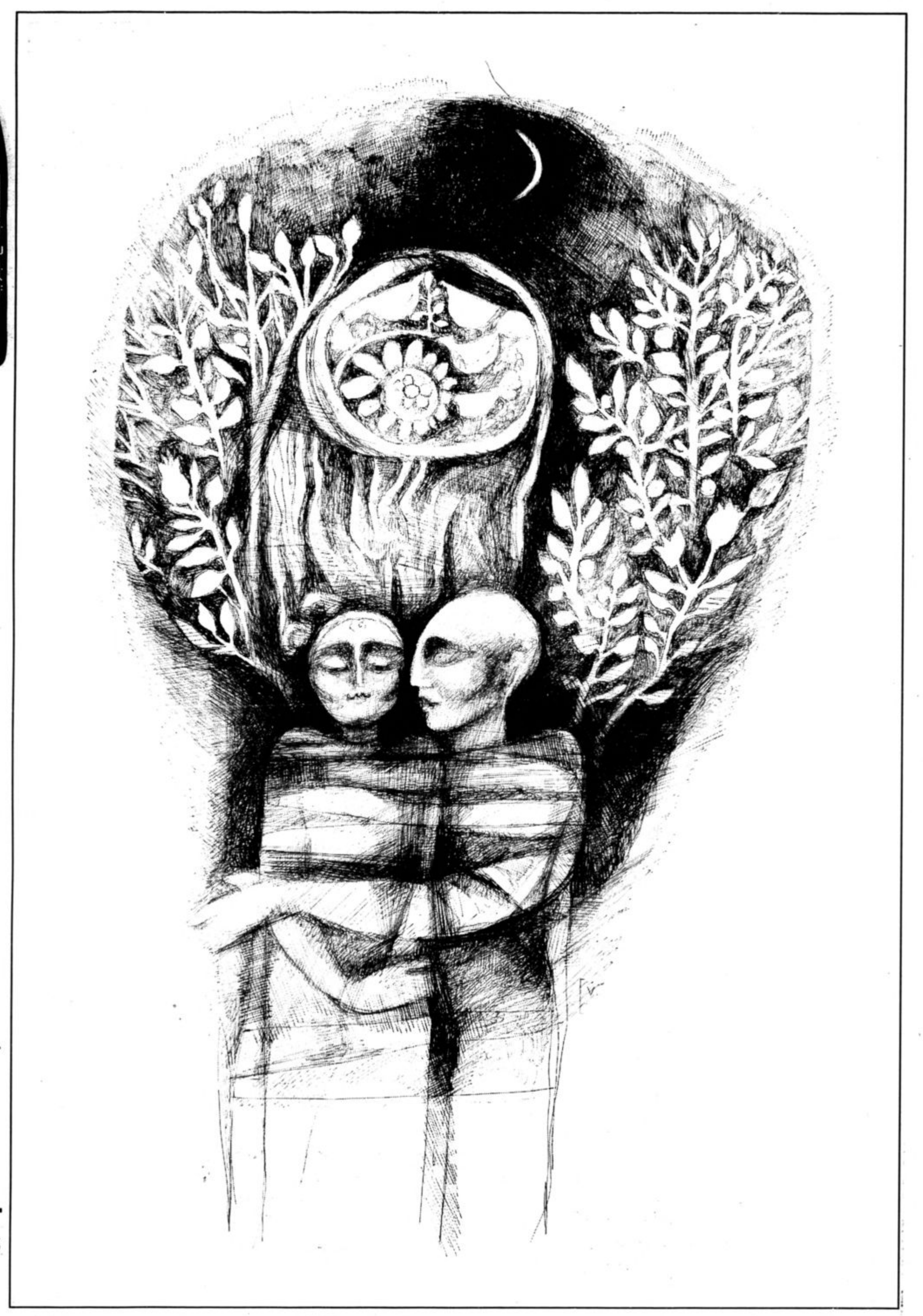
حين أحببتُكِ يا سيّدتي
طوّبُوا لي..
كلَّ أشجار الأناناس بعينيكِ..
وآلافَ الفدادين على الشمس،
وأعطوني مفاتيحَ السماواتِ..
وأهدوني النياشينَ..
وأهدوني الحريرا

[٧

عندما حاولتُ أن أكتبَ عن حُبّي..
تعذّبتُ كثيرًا..
إنني في داخل البحر..
وإحساسي بضغط الماء لا يعرفُهُ
غيرُ من ضاعوا بأعماق المحيطات دُهورا.

[٨

ما الذي أكتب عن حُبّك يا سيّدتي؟
كلُّ ما تذكره ذاكرتي..
أنني استيقظتُ من نومي صباحًا..
لأرى نفسي أميرا.. ♦



تجليّاتٌ صوفيّة

١

عندما تسطعُ عيناكِ كقنديلٍ نُحاسيٍّ،
على بابِ وليٍّ من دمشقْ
أفرُشُ السجّادةَ التّبريزَ في الأرض وأدعو للصلاةِ..
وأُنادي، ودموعي فوقَ خديَّ: مَدَدْ
يا وحيدًا.. يا أحَدْ.
أعطِني القوّةَ كي أفنى بمحبوبي،
وخُذْ كُلَّ حياتي..

٢

عندما يمتزجُ الأخضرُ، بالأسودِ، بالأزرقِ،
بالزيتيِّ، بالورديِّ، في عينيكِ، يا سيّدتي
تعتريني حالةٌ نادرةٌ..
هي بين الصحو والإغماءِ، بين الوحي والإسراءِ،
بين الكَشْفِ والإيماءِ، بين الموت والميلادِ،
بين الوَرَقِ المشتاق للحبِّ.. وبين الكلماتِ..
وتناديني البساتينُ التي من خلفها أيضًا بساتينُ،
الفراديسُ التي من خلفها أيضًا فراديسُ،
الفوانيسُ التي من خلفها أيضًا فوانيسُ..
التي من خلفها أيضًا زوايا، وتكايا، ومُريدونَ
وأطفالٌ يُغنّونَ.. وشمعٌ.. وموالدْ..
وأرى نفسي ببستانٍ دمشقيٍّ..
ومن حولي طيورٌ من ذَهَبْ..
وسماءٌ من ذَهَبْ
ونوافيرُ يُثَرْثِرْنَ بصوتٍ من ذَهَبْ
وأرى، فيما يرى النائمُ، شبّاكَيْنِ مفتوحيْنِ..
من خلفهما تجري ألوفُ المعجزاتِ..

٣

عندما يبدأ في الليلِ احتفالُ الصوت والضوءِ..
بعينيكِ.. وتمشي فرحًا كلُّ المآذنْ..
يبدأ العرسُ الخرافيُّ الذي ما قَبْلَهُ عُرْسٌ..
وتأتي سُفُنٌ من جُزُرِ الهند، لتهديكِ عطورًا وشمُوسا..
عندها..
يخطفني الوجدُ إلى سبعِ سماواتٍ..
لها سبعةُ أبوابٍ..
لها سبعةُ حُرّاسٍ..
بها سبعُ مقاصيرَ..
بها سبعُ وصيفاتٍ..
يُقدّمنَ شرابًا في كؤوسٍ قَمَريّةْ..
ويُقَدّمنَ لمن مات على العشقِ،
مفاتيحَ الحياة السرمديّةْ..

وإذا بالشام تأتيني.. نُهُورًا.. ومياهًا..
وعُيُونًا عَسَليّةْ..
وإذا بي بين أُمّي، ورفاقي،
وفُرُوضي المدرسيّةْ..
فأنادي، ودموعي فوقَ خديَّ:
مَدَدْ!

يا وحيدًا، يا أحَدْ
أعطِني القُدْرَةَ كي أُصبحَ في علم الهوى..
واحدًا من أولياءِ «الصالحيّة»...

٤

عندما يرتفعُ البحرُ بعينيكِ كسيفٍ أخضرٍ في الظُّلُماتِ
تعتريني رغبةٌ للموت مذبوحًا على سطح المراكبْ
وتُناديني مسافاتٌ..
تُناديني بحيراتٌ..
تُناديني كواكبُ..
عندما يشطرني البحرُ إلى نصفينِ..
حتى تصبحَ اللحظةُ في الحُبِّ، جميعَ اللّحظاتِ..
ويجيءُ الماءُ كالمجنون من كلِّ الجهاتِ..
هادمًا كلَّ جسوري..
ماحيًا كلَّ تفاصيل حياتي..

يتولاّني حنينٌ للرحيلْ
حيثُ خلفَ البحرِ بحرٌ..
ووراءَ الجَزْرِ مدٌّ.. ووراءَ المدِّ جَزْرٌ..
ووراءَ الرمل جنّاتٌ لكلِّ المؤمنينْ
ومناراتٌ..
ونجمٌ غيرُ معروفٍ..
وعشقٌ غيرُ مألوفٍ..
وشعرٌ غيرُ مكتوبٍ..
ونهدٌ.. لم تمزّقهُ سيوفُ الفاتحينْ.

٥

عندما أدخُلُ في مملكة الإيقاعِ، والنعناعِ، والماءِ،
فلا تستعجليني..
فلقد تأخذني الحالُ، فأهتزُّ كدرويشٍ على قرعِ الطُبُولْ
مُسْتَجيرًا بضريح السيّدِ الخِضْرِ.. وأسماء الرسولْ..
عندما يحدث هذا..
فبحقِّ الله، يا سيّدتي، لا تُوقظيني..
واتركيني..
نائمًا بين البساتين التي أسكَرَها الشعرُ، وماءُ الياسمينْ
علّني أحلُمُ في الليل بأنّي..
صرتُ قنديلاً على بابِ وليٍّ من دمشقْ..

٦

عندما تبدأ في عينيكِ آلافُ المرايا بالكلامْ
ينتهي كلُّ كلامْ..
وأراني صامتًا في حَضْرَةِ العشقِ،
ومَنْ في حَضْرَةِ العشق يجاوبْ؟
فإذا شاهدتني منخطفَ اللون، غريبَ النظراتِ..
وإذا شاهدتني أقرأ كالطفل صلاتي..
وعلى رأسي فَرَاشاتٌ، وأسرابُ حَمَامْ..
فأحِبّيني، كما كنتِ، بعنفٍ وجنُونٍ..
واعصُري قلبيَ، كالتّفاحةِ الحمراءِ، حتى تقتليني..
وعلى الدُّنيا السلامْ... ♦

الحبُّ في الجاهلية

شاءت الأقدارُ، يا سيّدتي،
أن نلتقيَ في الجاهِلِيَّة!!..
حيثُ تمتدُّ السماواتُ خُطُوطًا أُفُقيَّة
والنباتاتُ، خطوطًا أُفُقيَّة..
والكتاباتُ، الدياناتُ، المواويلُ، عروضُ الشعر،
والأنهارُ، والأفكارُ، والأشجارُ،
والأيّامُ، والساعاتُ،
تجري في خُطُوطٍ أُفُقيَّة..

شاءتِ الأقدارُ..
أن أهواكِ في مجتمع الكبريتِ والملح..
وأن أكتُبَ الشعرَ على هذي السماءِ المعدنيَّة
حيث شمسُ الصيف فَأْسٌ حجريّة
والنهاراتُ قطاراتُ كآبَة..
شاءتِ الأقدارُ أن تعرفَ عيناكِ الكتابَة
في صحارى ليس فيها..
نخلةٌ..
أو قَمَرٌ..
أو أَبْجَديَّة...

♦♦♦

شاءتِ الأقدارُ، يا سيّدتي،
أن تُمطري مثلَ السحابَة
فوق أرضٍ ما بها قطرةُ ماءْ
وتكوني زهرةً مزروعةً عند خطِّ الاستواءْ..
وتكوني صُورةً شعريةً
في زمانٍ قطعوا فيه رؤوسَ الشعراءْ
وتكوني امرأةً نادرةً
في بلادٍ طردتْ من أرضها كلَّ النساءْ..

♦♦♦

آهِ يا سيِّدتي..
يا زواجَ الضوءِ والعتمة في ليل العيونِ الشركسيَّة..
يا ملايينَ العصافير التي تنقُرُ الرُّمّانَ..
من تَنُّورةٍ أندلسيَّة..
شاءتِ الأقدارُ أن نعشقَ بالسرِّ..
وأن نتعاطى الجنسَ بالسرِّ..
وأن تُنْجِبي الأطفالَ بالسِّرِّ..
وأن أنتمي – من أجل عينيكِ –
لكلِّ الحَرَكَاتِ الباطنيَّة...

♦♦♦

شاءتِ الأقدارُ يا سيِّدتي..
أن تسقُطي كالمجدليَّة..
تحت أقدام المماليكِ..
وأسنان الصعاليكِ...
ودقّات الطُّبُولِ الوثنيَّة..
وتكوني فَرَسًا رائعةً..
فوق أرضٍ يقتلونَ الحبَّ فيها..
والخيولَ العربيَّة...

♦♦♦

شاءتِ الأقدارُ أن تُذْبَحَ يا سيِّدتي
مثلَ آلاف الخيول العربيَّة.. ♦



إلى الأمير الدمشقيّ توفيق قباني
(١٩٤٩ - ١٩٧٣)

١)
مكسّرةٌ كجُفُون أبيكَ هي الكَلِمَاتْ..
ومَقْصُوصَةٌ، كجناح أبيكَ، هي المُفْرَدَاتْ
فكيف يُغنّي المغنّي؟
وقد ملأ الدمعُ كُلَّ الدواةْ..
وماذا سأكتُبُ يا بُنيّ؟
وموتُكَ ألغى جميعَ اللُّغَاتْ..

٢)
لأيّ سماءٍ نَمُدُّ يدَيْنا؟
ولا أحَدًا في شوارع لندنَ يبكي علينا..
يهاجمنا الموتُ من كلّ صَوْبٍ..
ويقطعنا مثل صفصافَتَيْنْ
فأذكُرُ، حين أراكَ، عَليًّا
وتذكُرُ، حين تراني، الحُسَيْنْ

٣)
أشيلُكَ، يا وَلَدي، فوق ظهري
كمئذنةٍ كُسِرتْ قطعَتَيْنْ..
وشَعْرُكَ حقلٌ من القمح تحت المطَرْ..
ورأسُكَ في راحتي وردةٌ دمشقيةٌ.. وبقايا قَمَرْ
أواجهُ موتَكَ وحدي..
وأجْمَعُ كلَّ ثيابكَ وحدي
وألثِمُ قمصانكَ العاطراتْ..
ورَسْمَكَ فوق جواز السَّفَرْ
وأصرخُ مثلَ المجانين وحدي
وكلُّ الوجوه أمامي نحاسٌ
وكلُّ العيون أمامي حَجَرْ
فكيف أقاومُ سيفَ الزمانْ؟
وسيفي انكسَرْ..
....
....
....

٤)
سأخبركُمْ عن أميري الجميلْ
سأُخبركُمْ عن أميري الجميلْ
عن الكانَ مثل المرايا نقاءً، ومثلَ السنابل طولاً..
ومثل النخيلْ..
وكان صديقَ الخِرافِ الصغيرةِ، كانَ صديقَ العصافيرِ
كانَ صديقَ الهديلْ..
سأخبركُمْ عن بنفسج عينيهِ..
هل تعرفونَ زجاج الكنائس؟
هل تعرفونَ دموعَ الثُّريّاتِ حين تسيلْ..
وهل تعرفونَ نوافيرَ روما؟
وحزنَ المراكب قبل الرحيلْ
سأخبركم عنهُ..
كان كيوسُفَ حُسْنًا.. وكنتُ أخاف عليه من الذئبْ
كنتُ أخافُ على شعره الذهبيِّ الطويلْ
... وأمس أتَوْا يحملونَ قميصَ حبيبي
وقد صَبَغَتْهُ دماءُ الأصيلْ
فما حيلتي يا قصيدةَ عُمْري؟
إذا كنتَ أنتَ جميلاً..
وحظّي قليلْ..

٥)
لماذا الجرائدُ تغتالُني؟
وتشنُقُني كلَّ يوم بحبل طويل من الذكرياتْ
أحاولُ أن لا أصدّقَ موتَكَ، كلُّ التقارير كِذْبٌ،
وكلُّ كلام الأطباء كِذْبٌ،
وكلُّ الأكاليل فوق ضريحكَ كِذْبٌ..
وكلُّ المدامع والحَشْرَجَاتْ..
أحاولُ أن لا أصدّقَ أن الأميرَ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ..
وأن الجبينَ المسافرَ بين الكواكب ماتْ..
وأن الذي كان يقطِفُ من شَجَر الشمس ماتْ..
وأنَّ الذي كان يَخزُنُ ماءَ البحار بعينيه ماتْ..
فموتُكَ يا ولدي نُكْتَةٌ.. وقد يصبح الموتُ أقسى النُّكَاتْ

٦)
أحاولُ أن لا أصدِّقَ.. ها أنتَ تعبرُ جسرَ الزمالِكِ،
ها أنتَ تدخُلُ كالرمح نادي الجزيرة، تلقي على الأصدقاء التحيَّةَ،
تمرُقُ مثل الشعاع السماويِّ بينَ السحاب وبين المَطَرْ..
وها هي شِقَّتُكَ القاهريَّةُ، هذا سريرُكَ، هذا مكانُ
جلوسكَ، ها هي لوحاتُك الرائعاتْ..
وأنتَ أمامي بدَشْدَاشَةِ القطن، تصنعُ شايَ الصباحِ،
وتسقي الزهورَ على الشُّرُفاتْ..
أحاولُ أن لا أصدِّقَ عيني..
هنا كُتُبُ الطبِّ ما زال فيها بقيَّةُ أنفاسكَ الطيّباتْ
وها هو ثوبُ الطبيب المعلَّقُ يحلُم بالمجد والأمنياتْ
فيا نخلةَ العمر.. كيف أُصدِّقُ أنكَ ترحلُ كالأغنياتْ
وأنَّ شهادتَكَ الجامعيَّةَ يومًا.. ستصبحُ صكَّ الوفاةْ!!

٧)
أتوفيقُ..
لو كان للموت طفلٌ، لأدركَ ما هو موتُ البنينْ
ولو كان للموت عقلٌ..
سألناهُ كيف يفسّرُ موتَ البلابل والياسمينْ
ولو كانَ للموت قلبٌ.. تردّدَ في ذبح أولادنا الطيّبينْ
أتوفيقُ يا ملَكيَّ الملامح.. يا قمريَّ الجبينْ..
صديقاتُ بيروتَ منتظراتٌ..
رجوعَكَ، يا سيّدَ العشق والعاشقينْ..
فكيف سأكسرُ أحلامهنّ؟
وأغرقُهُنَّ ببحرِ الذهولْ
وماذا أقولُ لهنَّ، حبيباتِ عمركَ، ماذا أقولْ؟!

٨)
أتوفيقُ..
إنَّ جسورَ الزمالكِ ترقبُ كلَّ صباح خطاكْ
وإنَّ الحَمَامَ الدمشقيَّ يحمل تحت جَناحيه دفءَ هواكْ
فيا قُرَّةَ العين.. كيف وجدتَ الحياةَ هناكْ؟
فهل ستفكّرُ فينا قليلاً؟
وترجعُ في آخر الصيف حتى نراكْ..
أتوفيقُ..
إنّي جَبَانٌ أمام رثائكْ..
فارْحَمْ أباكْ... ♦

التقصير

منذُ ثلاثينَ سَنَة
أحلُمُ بالتغييرْ
وأكتُبُ القصيدةَ الثورةَ.. والقصيدةَ الأزمةَ..
والقصيدةَ الحريرْ...

♦♦♦

منذُ ثلاثينَ سَنَة
ألْعَبُ باللُّغاتِ مثلما أشاءْ
وأكتبُ التاريخَ بالشكل الذي أشاءْ..
وأجعلُ النقاطَ، والحروفَ، والأسماءَ، والأفعالَ،
تحت سُلْطَة النساءْ.
وأدَّعي بأنّني الأوّلُ في فَنِّ الهوى..
وأنّني الأخيرْ..

♦♦♦

وعندما دخلتُ.. يا سيِّدتي
إلى بَلاَط حُبِّكِ الكبيرْ..
انْكَسَرتْ فوق يدي قارورةُ العبيرْ
وانْكَسرَ الكلامُ – يا سيِّدتي – على فمي
وانْكَسَرَ التعبيرْ...

♦♦♦

ولا أزالُ كلَّما سافرتُ في عينَيْكِ.. يا حبيبتي
أشعرُ بالتقصيرْ..
وكلّما حدَّقتُ في يَدَيْكِ يا حبيبتي
أشعرُ بالتقصيرْ..
وكلّما اقتربتُ من جمالك الوحشيِّ يا حبيبتي
أشعرُ بالتقصيرْ..
وكلّما راجعتُ أعمالي التي كتبتُها..
قُبَيْلَ أن أراكِ يا حبيبتي..
أشعرُ بالتقصيرْ..
أشعرُ بالتقصيرْ..
أشعرُ بالتقصيرْ.. ♦

